الأخبار
al-akhbar

الاثنين 9 آب 2010
العدد 1188 السنة الرابعة
lundi 9 août 2010 no 1188 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

نصر الله يكشف الليلة وثائقه: إنّي أتّهم

مطرب «الحقيقة» وابن فرع وزوجته في منزلهما في دير عمار (روبير عبد الله)

عكّار طرب ويأس ومحكمة

[6ـ8]

09
رحلة بحث عن أمّ: يولاند ريميرسا في لبنان لإيجاد والدتها بعد 32 عاماً

10
لبنان أمام امتحان حقوق الإنسان: رسوب جماعي متوقَّع في تشرين الثاني

12
عجز الضمان: زيادة التعرفات الاستشفائيّة تؤثّر سلباً على أموال نهاية الخدمة

14
«الأنترفون» بدل الهاتف: 3 سنترالات لأكثر من 12 ألفاً من سكّان عين الحلوة

16

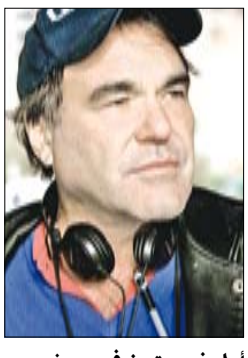

أوليفر ستون في «جنوب الحدود»: 70 دقيقة عن الوضع «المثالي» لأميركا اللاتينيّة

20
داود خير الله: بُناة المحكمة الخاصّة بلبنان زعزعوا صدقيّتها

تعلن
مستشفى الرسول الأعظم(ص). مركز بيروت للقلب
عن إفتتاح قسم أمراض القلب والشرايين عند الأطفال (جراحة قلب، تمييل، تصوير صوتي..)
وذلك إبتداء من 2/ 8/ 2010.
للمراجعة وتحديد المواعيد:
00961 70 216215 - 00961 1 458555 - 00961 1 456455

بسم الله الرحمن الرحيم
(الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى بالله حسيباً) صدق الله العظيم

وفاءاً لمن كان الوفاء للرسالة والانسان خطه ونهجه وحركته.... وإحياءاً لأربعينية الراحل الكبير

العلامة المرجع
السيد محمد حسين فضل الله
(رضوان الله عليه)

ندعوكم للمشاركة في مجلس الفاتحة الذي سيقام عن روحه الطاهرة وذلك في الخامسة والنصف من عصر الاثنين الواقع فيه ٢٨ شعبان الموافق ٩ آب ٢٠١٠ م.
المكان: مسجد الامامين الحسنين حارة حريك يتخلل المجلس عرض لفقرات من رؤى ووصايا لسماحته (رض) مرئية ومكتوبة

الدعوة عامة للرجال والنساء
مكتب سماحة العلامة المرجع
السيد محمد حسين فضل الله

المشهد السياسي

نصر اللّه يحتلّ الشاشة والتيّار يرفض «تسييس تحقيق المعلومات»

تتوجّه الأنظار اليوم إلى المؤتمر الصحافي للأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله، في ظل انتقال مفترض اليوم للعميد فايز ك. من قبضة فرع المعلومات إلى قبضة القضاء اللبناني، وإطلاق الرئيس ميشال سليمان النقاش بشأن تسليح الجيش اللبناني

الثامنة والنصف مساء اليوم، يعقد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله مؤتمراً صحافياً وصف بأنه الأهم في تاريخ إطلالات نصر الله الإعلامية. وهو سيتناول مواد ومعلومات ومؤشرات تبرّر إعلان نصر الله قبل أيام اتهامه إسرائيل بالوقوف خلف جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وبحسب ما هو مقرر فإن المؤتمر الصحافي الذي دُعي إليه حشد كبير من الإعلاميين اللبنانيين وممثلي وكالات الأنباء العربية والدولية، سيستمر أكثر من ساعتين، يعرض خلاله السيد نصر الله مجموعة من الوثائق الورقية والالكترونية التي تتضمّن معلومات بالصوت والصورة، بالاضافة الى معلومات وعرض للأسباب الموجبة لاتهامه إسرائيل بالتورط في الجريمة. وسيعلن نصر الله أن كل ما بحوزة الحزب من وثائق سوف يكون في خدمة الجهات المعنية في لبنان للعمل عليه والتدقيق فيه، ولم يتأكد ما إذا كان سيدعو الى قيام لجنة تحقيق محايدة للتدقيق في كل الملف بعدما أظهرت لجان التحقيق الدولية قلة اكتراث باحتمال تورّط إسرائيل.

وفي تل أبيب قال مصدر رفيع المستوى في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إن اتهام حزب الله لإسرائيل يشير الى مدى قلق حزب الله، عشية اتهامه من قبل المحكمة الدولية بالاغتيال. وبحسب المصدر الإسرائيلي، فإن «اتهام لإسرائيل مثير للسخرية، والجميع يدرك ذلك»، وقال المصدر «عندما يبدأ حزب الله بإطلاق اتهامات كهذه، فهذا دليل على الضغط الذي يتعرض له».

وتابع المصدر الإسرائيلي في حديث إلى صحيفة «جيروزاليم بوست» أمس، إن «حزب الله سيواجه مصاعب كثيرة جداً في حال اتهامه بعملية الاغتيال، وبالتالي هو يبحث عن مخرج من كل ذلك». من جهته، قال عضو لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي، ورئيس الشاباك السابق، آفي ديختر، إن الأمين العام لحزب الله يعي جيداً أن أي مواجهة مع إسرائيل في المستقبل، محدودة كانت أو واسعة النطاق، ستؤدي الى توريطه، وأضاف ديختر للإذاعة الإسرائيلية إن تصريحات نصر الله الاخيرة «تهدف الى صرف أنظار واهتمام الرأي العام والإعلام عما هو مرتقب في لبنان، مع موعد اقتراب نشر نتائج التحقيق في اغتيال الحريري، واحتمال توجيه إصبع الاتهام الى حزب الله».

ملف العملاء

في غضون ذلك، من المفترض أن يحال اليوم الى القضاء المختص، العميد المتقاعد فايز ك. بعدما ختم التحقيق الأولي معه السبت الماضي. ويتوقع أن تدّعي النيابة العامة على الموقوف وتحيله على قاضي التحقيق العسكري الأول رياض طليع. ويأمل المعنيون في فرع المعلومات أن يستجوب طليع الموقوف ويصدر بحقه مذكرة توقيف وجاهية، قبل أن يحيله باستنابة قضائية على فرع المعلومات مجدداً من أجل التوسع في التحقيق معه.

وبحسب المعلومات، فإن الموقوف تحدث عن ثلاث مراحل: مرحلة «علاقة» نشأت بينه وبين ضابط إسرائيلي عام 1982 خلال الاجتياح الإسرائيلي لبيروت، وهو أكد انقطاعها لاحقاً. مرحلة خروجه من لبنان باتجاه فرنسا عبر فلسطين المحتلة عام 1992، مؤكداً أيضاً أن «المرور» عبر الإسرائيليين لم يؤدِّ إلى نشوء علاقة أمنية بينه وبينهم. المرحلة الثالثة بعد عودته من فرنسا عام 2005 حين اتصل به الإسرائيليون وبدأ التواصل معهم.

وبحسب ما بات متداولاً على نطاق واسع، فإنّ الموقوف أقرّ بتواصله مع ضابط إسرائيلي كان يلتقيه دوريّاً في العاصمة الفرنسية، وأنّه حصل منه على هاتف خلوي خاص للتواصل خلال الفترة التي تفصل بين موعدين. كما تحدث عن تلقّيه أموالاً من مشغّله، وأنه لم يكن يهتمّ بأي معلومات ذات طابع أمني، بل اكتفى بتقديم قراءات وتحليلات سياسية. وبرّر تواصله مع العدو حتى بعد العودة الى بيروت بأنه من باب «الحشرية الأمنية»، قائلاً إنه «لا يتذكر حتى اسم من يتواصل معه».

الرئيس ميشال سليمان في جولته الجنوبية أول من امس (دالاتـ

(أ ي ونهرا)

العميد الموقوف ينفي تقديمه معلومات أمنية ويقر بتلقيه أموالا إلى جانب وسائل الاتصال

الجيش ينفي التحقيق مع ضباط للشبهة ومشروع التسليح على نار حامية

تحذير عونيّ من التشويه

وكان المسؤولون في التيار الوطني الحر قد انتقلوا خلال اليومين الماضيين من موقع المتفرج إلى موقع المطالب بحذر بعدم استباق نتائج التحقيق، رافضين منح فرع المعلومات الثقة المطلقة. وتقول مصادر في التيار إن العماد عون استوعب المفاجأة بداية، وقرّر تقديم نموذج تحتذيه سائر القوى السياسية، فرفع الغطاء السياسي فوراً عن أي متهم بالعمالة لإسرائيل. وأضافت المصادر نفسها «إن التسريبات المنظّمة والحملة السياسية ضد التيار من بعض القوى السياسية والإعلامية باعتباره بيئة حاضنة للعملاء، دفعتا الرابية إلى تعديل موقفها قليلاً والضغط للإسراع في نقل فايز ك. من المعلومات إلى القضاء اللبناني».

أما إبقاء الملف «سرياً للغاية» حتى بالنسبة إلى وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، في ظل التسريبات المنظمة، فهو أمر تخشاه قيادة التيار التي لا تثق بفرع المعلومات، وترى أن «من يفبرك شهود الزور في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري مستعد لفبركة أمور كثيرة أخرى». لكن رغم هذا الضغط العوني، ثمّة حرص منهم «على عدم المس بحق الأجهزة اللبنانية الرسمية بالتحقيق مع كل من يشتبه في عمالته لإسرائيل دون أخذ موقعه السياسي في الاعتبار».

ورداً على اندفاعة بعض العونيين في الدفاع أخيراً عن فايز ك.، يقول أحد المسؤولين في التيار إن العماد عون يؤيّد إنزال أشد العقاب بالجنرال الزغرتاوي، حتى لو ثبت أن اتصاله بالإسرائيليين كان عبر صداقات قديمة ولتبادل الآراء السياسية.

الجيش والشائعات

وكانت مديرية التوجيه قد أصدرت بياناً أمس، ردت فيه على الشائعات المتداولة، ورأت أنه «كثر في الآونة الأخيرة نشر المعلومات الصحافية على خلفية التوقيفات في ملف التعامل مع العدو الإسرائيلي، حتى ذهب بعض وسائل الإعلام، وبعض الصحافيين، للإشارة الى تورّط عسكريين في هذا الملف. إن قيادة الجيش تنبّه من مغبة إطلاق الاتهامات جزافاً في قضية وطنية بالغة الدقة بالنسبة إليها».

ونفت مصادر رفيعة في المؤسسة العسكرية أن تكون مديرية الاستخبارات قد أوقفت أيّاً من الضباط الذين تردّدت أسماؤهم في الأيام القليلة الماضية، أو أن تكون قد أخضعتهم للتحقيق.

تسليح الجيش

وفي سياق آخر، وبعد زيارة الرئيس ميشال سليمان للجنوب وإطلاقه «حملة وطنية وعربية ودولية لتسليح الجيش اللبناني»، ذكر مصدر مطّلع أن الجيش ليس بحاجة فقط إلى أسلحة ومعدات متطورة تحظر الدول الغربية وصولها إلى لبنان، بل هو يحتاج حاجة طارئة إلى تجهيزات أولية وبسيطة، وهي من النوع الذي يمكن الحصول عليه من عشرات الدول، وليس هناك أي فيتو على وصولها إلى لبنان.

ويلفت إلى مشهد الجنود اللبنانيين على الحدود الذين كانوا يطلقون النار على القوات الإسرائيلية، من دون أن يكون ثمة خوذات على رؤوسهم، ومن دون أن يكونوا مجهزين بدروع واقية من الرصاص والشظايا. وبالنسبة إلى ما تناقلته تقارير إعلامية ودبلوماسية عن «ارتياح أميركي ناتج من تثبت الإدارة الأميركية من أن الأسلحة التي استخدمها الجيش اللبناني في مواجهة الجنوب ليست جزءاً من المساعدات التي يتلقاها الجيش من الولايات المتحدة»، لفتت المصادر إلى أن هذا الكلام «يحاول التعمية على حقيقة أن ما يحصل عليه الجيش اللبناني من أميركا هو لزوم ما لا يلزم».

ولفتت المصادر إلى خطورة بعض الخطوات التي تحاول الولايات المتحدة تنفيذها في لبنان، كالعرض الذي حمله مساعد وزير الدفاع الأميركي لشؤون العمليات الخاصة، مايكل فايكرز، قبل أسبوعين إلى لبنان، والقاضي بتدريب القوات الخاصة في الجيش اللبناني. ولفتت المصادر إلى أن هذا العرض لا يستهدف تأهيل هذه القوات بقدر ما هو محاولة لاختراقها، مؤكدة أن هذا الأمر «لن ينجح، وخاصة أن الأميركيين لم يفهموا بعد معنى أن يكون الجيش اللبناني ملتزماً عقيدة العداء لإسرائيل».

وكشفت مصادر مطلعة أن قيادة الجيش ناقشت خلال الأسبوع الفائت إمكان مكافأة الضباط والرتباء الذين شاركوا في مواجهة العديسة، كنوع من الرد على مطالبة إسرائيل بمحاسبتهم. إلا أن رأي القيادة استقر على صرف النظر عن هذه الخطوة حالياً، «لعدم كشف هويات هؤلاء الجنود من جهة، وللبعث برسالة إلى من يهمه الأمر بأن من أطلق النار على الجنود الإسرائيليين هو الجيش اللبناني لا أفراد منه». أما مكافأة هؤلاء العسكريين، «فستتم في أوقات مختلفة، وضمن سياق يضمن عدم كشف هوياتهم». وكان زورقا صيد لبنانيان قد تعرّضا لإطلاق نار من البحرية الإسرائيلية فجر يوم أمس خلال مزاولة أصحابهما مهنة الصيد داخل المياه اللبنانية، قبالة الناقورة. وادّعت البحرية الإسرائيلية أنها «أطلقت عيارات تحذيرية ضد مركب لبناني عند دخوله منطقة محظورة في البحر المتوسط».

ابراهيم الأمين

ليتهيّأ اللبنانيّون: مفاجآت العملاء في أسباب خيانتهم لا في أسمائهم أو أماكن عملهم

ذات مرة، في زمن لم يبتعد كثيراً، سأل أحدهم الرئيس الراحل سليمان فرنجية عن مدى تغلغل إسرائيل في أحزاب الجبهة اللبنانية. وعما إذا كان هو شخصياً يخشى أن يكون الإسرائيليون قد اقتربوا منه. أجاب على طريقته: ما أنا متأكد منه، في هذه اللحظة، أنني أنا وأفراد عائلتي ليس لدى أيّ منا أي نوع من العلاقة مع الإسرائيليين. لكن الذي يجري يجعلني لا أمنح الثقة لأحد آخر لأن احتمال التورّط وارد.

فرنجية كان يعرف حجم الاختراق الإسرائيلي. وتعرّف أكثر على تاريخ التواصل بين إسرائيل وبين قيادات وقوى لبنانية في زمن سبق، ورافق الحرب الأهلية. وهو الموقف الذي يمكن رصده الآن على جميع المستويات في دولة تبدو مهترئة، ينخرها الفساد الذي بإمكانه متى تلاقى مع الانقسام والفوضى، أن يؤدي الى جرائم كبيرة، من بينها الخيانة.

بعد توقيف القيادي في التيار الوطني الحر العميد فايز ك. بشبهة التعامل مع إسرائيل، ظهرت مجموعة من ردود الفعل. العاقلون العاملون في هذا الحقل، لم يظهروا رد فعل من النوع الذي يعكس مفاجأة كبيرة، بل تصرفوا على أن الأمر يمكن أن يكون طبيعياً في حالة التدقيق بواقع سياسي وأمني عاشه لبنان خلال العقود الثلاثة الماضية. حتى داخل التيار نفسه، فإن ردود الفعل العامة اتسمت بشيء من الغضب نتيجة الصدمة بأن يكون لأحد القياديين البارزين في التيار علاقة مع العدو، الذي صار أكثر وضوحاً. لكن الخبثاء من جماعة العاهرات اللواتي يحاضرن بالعفة، حاولوا رمي الكرة في ملعب ساخن. أرادوا إصابة التيار في العبارة نفسها التي طلبوا فيها عدم أخذ التيار بجريرة شخص. وبعض هؤلاء يعتقد أنه من الآن وصاعداً، صار ممنوعاً على أي أحد في التيار الوطني الحر أن يقول كلاماً ضد إسرائيل وضد المتعاونين معها أو المرتبطين بمشاريع تخدمها. وصار هؤلاء يتصرفون كأن الصمت سيكون عقوبة جماعية على كل التيار، وخصوصاً بعدما شعر هؤلاء بأن العماد ميشال عون على وجه التحديد، يؤدي دوراً متقدماً في مواجهة سوسة العمالة لإسرائيل.

> **بريق عيون الخبثاء عند تناول العماد عون مثل بريق الخبثاء أنفسهم وهم يأملون سقوط نصر الله بين ركام أبنية الضاحية**

أكثر من ذلك، أراد بعض هؤلاء الخبثاء القول إن اكتشاف مشتبه في تعامله مع العدو داخل صفوف التيار الحليف لحزب الله وللمقاومة، سيفرض على المقاومة نفسها وعلى كل المنضوين في جبهتها الصمت، وعدم اتهام الآخرين بخدمة العدو مباشرة أو غير مباشرة. ويريد هؤلاء إقناعنا وإقناع الجمهور، بأن من في بيته فاسد أو عميل، لا يحق له مساءلة الآخرين من أبناء جلدته أو أولاد بلده.

الأكيد أن شيئاً من هذا القبيل لن يحصل. والجرأة التي اتسمت بها ردود فعل العماد عون المعلنة وغير المعلنة، تشير الى أمر في غاية الوضوح. لم يسارع عون الى نفي موقع الموقوف في الهرمية التنظيمية للتيار الوطني. ولم ينف صلته الخاصة به، ولم يتبرّأ منه أو يعتبره مدسوساً دخيلاً لا صلة له بأهل الدار. كما أن عون لم يرفض مجرد الاتهام، ولم يبادر الى تنظيم التظاهرات الاحتجاجية، ولا الى قطع الطرقات ولا إلى شن حملات الرفض، ولم ينصب خيمة في الشارع كما لم يرفع صورة للموقوف، واصفاً إياه بـ«أشرف الناس».

عكس ذلك، عمد العماد عون الى الاستفسار عن حقيقة الأمر، حصل على معلومات أولية من جانب الجهات الرسمية المعنية. تابع تفاصيل أخرى بطريقته الخاصة. والتقى أفراد عائلة الموقوف، وعقد اجتماعات مع قياديين في التيار الوطني. وفي كل المحطات قال كلاماً واضحاً: إذا ثبت أن للموقوف علاقة وتواصلاً مع العدو فهو خائن ومرذول وملعون. وأضاف لمن يهمه الأمر: جيد أن يتم اكتشاف اختراقات العدو في جسمنا، وإن حصل الأمر بصورة جعلتنا نظيفين من هذه السوسة، ففي ذلك فائدة لنا وللبلاد.

بالطبع، لم يخف عون انزعاجه الشخصي من المسألة، وراقب عملية التوظيف السياسي المقررة من جانب خصومه. لكنه قام ايضاً بواجبه لحصر الضرر. راجع الكثير من الأمور والملفات التي كان للموقوف علاقة بها. ودقق في كيفية تصرفه حينذاك، ويعمل على تصنيف فعل الرجل حتى يتبيّن ما إذا كانت بعض الأخطاء مقررة أو جرت عن سابق تصور وتصميم. ومن أسئلة الجنرال البارزة على هذا الصعيد: هل كان إصرار الموقوف على الترشح في قضاء زغرتا وبروز مخاطر الاختلاف مع الحليف سليمان فرنجية، أمراً من بنات أفكاره، أم هناك من كلفه القيام بهذا العمل بقصد دق إسفين بين الرابية وبنشعي؟

كذلك، فإن عون الذي يعرف هذا العالم بسبب خبرته الكبيرة في المؤسسة العسكرية، وبسب معرفته السياسية والاجتماعية العميقة بالبلد، لا يمكنه التعامل مع الأمر بطريقة عادية. فهو من جهة محتاج الى التثبت من كل ما قاله الرجل في التحقيقات، وهو أمر سينتظر تولي قاضي التحقيق ملفه، كما هو يحتاج الى خوض معركة بوجه الخبثاء الذين يصرّحون بالدعوة الى الانتباه والتعقل، ويعملون في الوقت نفسه على إطلاق حملة شائعات غايتها تشويه التيار وصورته الوطنية العامة. وهو أمر يقود الى أشياء عدة:

أولاً: إن رد الفعل الغاضب في أوساط كوادر التيار الوطني وقواعده، يثبت لمن يهمه الأمر، أن العماد عون نجح في خلال تولّيه هذه المسؤولية، في جعل التعامل مع إسرائيل عملاً حراماً ومشبوهاً وغير أخلاقي، قبل أن يكون فعلاً غير وطني يعاقب عليه القانون، وهي خطوة كانت صعبة للغاية في بلد منقسم هذا الانقسام، وفي بلد كان قسم من أبنائه يتواصلون مع إسرائيل باعتبارها جاراً مثل سوريا وربما أفضل.

ثانياً: إن سعي العدو الى اختراق التيار الوطني الحر، أو تعزيز وجود مشتبه في تعاملهم مع العدو داخل صفوف التيار، إنما يعكس موقع التيار في العقل الإسرائيلي، أي إن العدو يتصرف مع التيار لا كمساحة معادية فقط، بل كساحة منخرطة في العمل ضده، ما يوجب العمل عليها لتحقيق أغراض كثيرة ستتكشّف في وقت ليس ببعيد.

ثالثاً: إن محاولة العدو الوصول الى أقرب المقربين من العماد عون، سلوك أمني طبيعي، إذ إن إسرائيل أنفقت ملايين الدولارات على تجنيد عملاء لكي يكونوا قريبين من كوادر في المقاومة، وقد اعتقل بعض هؤلاء، من الذين لم ينكشفوا على الجمهور بعد، وبعضهم لم يكن ممكناً تخيل أنهم يتعاملون مع عدو يقصف قراهم ويقتل أبناء عائلاتهم.

رابعاً: إن إسرائيل تعرف حاجتها في هذا السياق، وإذا كان البعض يستغرب أن تزرع إسرائيل جاسوساً داخل التيار الوطني الحر، فعليه أن يسأل نفسه: وهل ستنشط إسرائيل لزرع جاسوس في «القوات اللبنانية» أو حزب الوطنيين الأحرار أو أي حزب آخر؟

خامساً: إن مسلسل مكافحة التجسّس، الذي كشف تسلل العدو الى مؤسسات عامة وخاصة، ومرافق أمنية وحيوية، ستكون له فصوله المقبلة، وهي فصول سوف تصيب الجمهور بصدمة تلو الصدمة، ومن الأفضل للمرء، أيّ امرئ، في أي منزل أو مؤسسة أو حزب أو جهة أن يأخذ في الحسبان أن احتمالات وجود مشتبه فيهم بالقرب منه، حقيقة محتملة. فكيف في المؤسسات التي تراها إسرائيل معادية لها، أو قريبة من المقاومة، أو تعمل في إطار يعزز قوى المقاومة...حتى إنه يمكن الاستعانة برأي حكيم ليس كالحكيم نفسه: الأبطال هم الذين يشكلون المفاجأة في هذه البلاد، لا وجود كثرة في العملاء!

سادساً: إن طبيعة الانقسام السياسي في لبنان، ستجعل من كل حدث كهذا أمراً قابلاً للاستثمار السياسي، وفي ذلك ما يقود الى ارتكاب أخطاء من قبل المتحمسين لرفع التهمة عنهم، كما من شأنه تعطيل مهمة كبح التجسّس كمهمة وطنية لا يمكن أن تقف عند حدود أو اعتبار أو خلاف ذلك.

ومع ذلك، من المفيد هنا الإشارة الى أن التحقيقات الجارية مع الموقوف فايز ك. لا تزال حتى اللحظة تنحصر في ما يقدمه هو من معلومات عن تاريخ تواصله مع العدو، وطريقة التواصل ونوع الخدمات التي كان يوفرها. وهو نفسه، يحاول حتى الآن، أو هكذا هي الخلاصة كما تشير التحقيقات الى الآن، أن يصرّ على حصر تعاونه مع العدو بتقديم تقويمات سياسية دون الاقتراب من أي معلومات ذات طابع أمني.

صحيح أنه ليس هناك ربع عميل أو نصف عميل، لكن الأكيد أيضاً أن التدقيق في هذه الحالة له أهميته لناحية عدم الذهاب بعيداً في الاستنتاجات، وخصوصاً تلك التي تستهدف هذه المرة إيذاء عائلة الموقوف، الصغيرة منها أو الكبيرة، علماً بأنه لن يمر وقت طويل قبل إحالة الموقوف أمام قاضي التحقيق، وساعتها ستظهر الحقائق بحدّها الأقصى الممكن.

أمر أخير يخصّ العماد عون نفسه: إن الحرب الكبيرة التي تطارده منذ عودته الى لبنان، والتي انضمّ إليها حلفاء جدد محليون وإقليميون ودوليون بعد إعلان تفاهمه مع حزب الله، هي الحرب نفسها التي تخاض ضد المقاومة، والتي تهدف الى كسر صورة الرجل، الذي يعرف كيف يربك أعداءه، رابحاً كان أو خاسراً. والبريق الذي برز في عيون خصوم الجنرال داخلياً لحظة إعلان توقيف العميد المتقاعد، هو البريق نفسه الذي برز في أعين الذين كانوا يأملون بعد سقوط كل مبنى في الضاحية الجنوبية عام 2006، أن يكون حسن نصر الله بين ركامه!

تقرير

طرابلس: فراغ سياسي ينتظر من يم

العاصمة الثانية تزداد بعداً عن العاصمة الأولى، هذا هو التشخيص السياسي والشعبي العام في الشمال عموماً. وبالتزامن مع ذلك تبدو المسافة بينها وبين العاصمة السوريّة إلى تقلّص وتعبيد طرق... وفي الأثناء لا يجد الشمال نفسه في أي صورة رئاسيّة ولا يزوره ملك أو ضيف كبير

طرابلس ـ الأخبار

امتلأت شوارع طرابلس مطلع الشهر الجاري بلافتات تهنئة للجيش اللبناني في عيده، إضافة إلى ملصقات، معظمها موقع من شخصيات لا تتجاوز كونها «قبضايات» أو «وجهاء» الأحياء، باستثناء أخرى قليلة موقعة من بلدية طرابلس وبلديات الأقضية المجاورة، من غير تجاهل اللافتات الموقعة باسم «ابن البلد»، الذي ـ للمفارقة أيضاً ـ «نشر» في شوارع المدينة الرئيسية قبل ذلك صوراً مشتركة تجمع العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز والرئيس السوري بشار الأسد وأمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني، ورئيس حكومة تركيا رجب طيب أردوغان، إلى جانب الرؤساء الثلاثة ميشال سليمان ونبيه بري وسعد الحريري.

رفع اللافتات في شوارع عاصمة الشمال ليس طارئاً عليها ولا على غيرها في مناسبات كهذه، لكن أن تقتصر مقاربة المدينة للقضايا الوطنية والسياسية المصيرية في البلاد على هذا الأسلوب، هو الذي يستدعي الانتباه والاستغراب، وخصوصاً عندما تقترن بمواقف للقوى السياسية الرئيسية تشبه تلك التي يصدرها نواب الغفلة، سواء أكان في عهد «الوصاية» أم في عهد السيادة والاستقلال، بحيث تجعل من يكتبها يبدو كأنه طرف واحد، نظراً إلى تقارب مفرداتها وتعابيرها، وإن تغيّر عنوانها الرئيسي.

فباستثناء زيارة رئيس الحكومة سعد الحريري إلى بنشعي (27 تموز الماضي)، والتقائه رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، في حضور أعضاء كتلته النيابية، لم تتوجه «بوصلة» الوسطين السياسي والإعلامي في البلاد نحو طرابلس والشمال منذ الانتخابات البلدية والاختيارية إلا بشكل ثانوي وهامشي للغاية، ما يعطي دلالة بالغة على أن الثقل السياسي الغائب فيهما، يفرض بطبيعة الحال استبعاداً شبه كلي لهما عن تأدية أي دور وازن في الحياة السياسية اللبنانية، برغم أن طرابلس كانت نداً طبيعياً دائماً للعاصمة في التسابق نحو الرئاسة الثالثة، وكانت الشخصيات والكتل السياسية والنيابية الطرابلسية والشمالية تغني الحياة السياسية والبرلمانية على كل المستويات، إلا أن ذلك كله أصبح من الماضي منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي بعد مجيء الرئيس رفيق الحريري إلى السلطة.

هذا الغياب كان واضحاً خلال قمة عبد الله ـ الأسد ـ سليمان في قصر بعبدا (30 تموز الماضي)، إذ لم يسجل لأي طرف سياسي رئيسي طرابلسي وشمالي (الرئيسان عمر كرامي ونجيب ميقاتي، الوزير محمد الصفدي وفرنجية تحديداً) حضور متقدم على وزراء ونواب ورجال دين آخرين شاركوا في لقاءات قصر بعبدا أو بيت الوسط، ولا تسرّب أن أحدهم عقد خلوة ولو «على الواقف» مع عبد الله أو الأسد، بل اقتصر الأمر على حضورهم اللقاءين، أو أحدهما، شكلياً.

ومع أن ضعف حضور طرابلس والشمال في المعادلة السياسية بات معروفاً، وهو جاء نتيجة استلحاق أغلب وزرائهما ونوابهما وسياسييهما بتيار المستقبل منذ دورتي انتخابات 2005 و2009 على التوالي، وعدم بروز أي كيان سياسي فيهما (باستثناء فرنجية في زغرتا في دورة 2009) مستقل عنه في أسوأ الأحوال وليس منافساً له لأسباب بنيوية بالدرجة الأولى، فإن هذا التراجع ترجم في عدم قيام أو عدم قدرة أي طرف سياسي طرابلسي أو شمالي على الحصول على «فتات» قليل من المساهمة القطرية لإعادة إعمار ما دمّرته إسرائيل خلال عدوانها على

الرئيس سعد الحريري (أرشيف ـ أ ب)

تقرير

السفير السوري في الضنيّة: البحث عن الحقيق

مرّة أخرى، السفير السوري علي عبد الكريم علي في الشمال. وللزيارة هذه دلالات شماليّة وسياسيّة عديدة. فمنذ زار قبل مدّة طرابلس و«قاطعه» نوّاب تيار المستقبل، تقدّمت علاقة دمشق بزعيم المستقبل وتعمّقت، وبالرغم من ذلك لم يزر السفير أيّاً من المستقبليين، بل خصماً سياسيّاً وانتخابيّاً لهم

عبد الكافي الصمد

في زيارة هي الثالثة له إلى الشمال منذ تعيينه سفيراً لدمشق لدى بيروت، حط الدبلوماسي السوري، علي عبد الكريم علي، رحاله نهاية الأسبوع الماضي في الضنية، بعدما كان قد استهلّ زياراته الشمالية بطرابلس في 26 حزيران الماضي بدعوة من الرئيس السابق لجمعية تجار طرابلس مأمون عدرة، أتبعها بتلبية دعوة النائب السابق نادر سكر في الأرز في 23 تموز الفائت، قبل أن يستضيفه النائب السابق جهاد الصمد في بلدة بخعون ـ الضنية.

زيارة السفير علي إلى طرابلس قاطعها وقتذاك تيار المستقبل، ما فسّرته أوساط التيار حينها بأن «المستقبليين» «يفضّلون العلاقة الرسمية بين البلدين، ويلبّون دعوات رسمية لا حفلات خاصة». وهو أمر «تغيّر» أخيراً بعد مشاركة النائبين بهية الحريري ونهاد المشنوق في حفل تكريم السفير السوري الذي أقامه، منتصف الأسبوع الماضي، رئيس تجمّع 11 آذار مرعي أبو مرعي في زيدانية مجدليون، بالقرب من دارة آل الحريري، إضافة إلى استقبال النائبة الحريري السفير السوري في دارتها في مجدليون، ما يدلّ على وجود ارتباك وأكثر من وجهة نظر داخل المستقبل في كيفية التعاطي مع سفير دولة لم تتحوّل بعد إلى صديقة لهم.

المحطة الثانية للسفير علي في الأرز حملت دلالات إضافية لافتة، أولاها أنه زار منطقة تعدّ الحصن الرئيسي للقوات اللبنانية، وتناول الغداء فيها على بعد مرمى حجر من المنزل الذي أقام فيه لفترة رئيس الهيئة التنفيذية في القوات سمير جعجع بعد خروجه من السجن؛ وثانيتها أن أغلب وجوه وممثّلي العائلات السياسية البشراوية، باستثناء القوات، كانوا حاضرين في استقباله، ما يدل على أن انقساماً سياسياً عمودياً موجود في المنطقة، وأن حصرية وجود القوات اللبنانية وحصرية تمثيلها للمنطقة تحتاج إلى إعادة نظر.

غير أن زيارة السفير السوري إلى الضنية كانت لها أبعاد مختلفة. فالرجل يلقى في كل منطقة يزورها، وخصوصاً التي يعدّها المستقبل حصوناً له، استقبالاً سياسياً وشعبياً معبّراً، وهو ما أشار إليه الصمد من أنه «نشعر في هذه المنطقة بالذات باعتزاز كبير لوجودك بيننا بشخصك وما تمثّل، شعباً ورئيساً ودولة»، متوجهاً إليه بعبارة بالغة الدلالة بتأكيده «أنتم اليوم أكثر حضوراً في الوجدان الوطني من أيام عنجر، ونحن حلفاؤكم أكثر تجذّراً في ضمير شعبنا من أيام البوريفاج».

لقاء بخعون الذي يعدّ واحداً من أوسع اللقاءات التي أقيمت تكريماً للسفير السوري تميّز بأمرين: الأول أن المشاركين فيه من مختلف المناطق اللبنانية، وإنْ كانت أكثريتهم شمالية.

والثاني أنهم توزّعوا على مختلف التيارات السياسية، سواء تلك المتحالفة مع المستقبل (الجماعة الإسلامية ومقرّبون من الرئيس نجيب ميقاتي)، أو التي فتحت صفحة جديدة معه (الرئيس عمر كرامي ومقرّبون من النائب سليمان فرنجية)، أو التي لا تزال تعارضه بطريقة أو بأخرى (حزب الله، التيار الوطني الحر، الحزب السوري القومي الاجتماعي، جبهة العمل الإسلامي، جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، وشخصيات سياسية عديدة).

إلى ذلك، أثبت لقاء بخعون أن الصمد حيثية سياسية أساسية في الضنية، وهو أكد ذلك في معظم الاستحقاقات الانتخابية النيابية والبلدية، ما جعله واحداً من بين قلة ضمن المعارضة السنّية حالت دون هيمنة المستقبل على الشارع السنّي كله، برغم أن هذه المعارضة، بحسب الصمد، «مورس في حقها لخمس سنوات أبشع أنواع الإرهاب الفكري، والتحريض المذهبي والطائفي».

لكنه مع ذلك أرسل إشارة إيجابية في أكثر من اتجاه إلى أن «ما ارتكب في حقنا ينتمي إلى مرحلة ماضية، وأن النظر إلى الأمام وحده الذي يحافظ على السلم الأهلي».

على هذا الأساس توجّه الصمد في كلمته إلى الرئيس سعد الحريري، وكان السفير السوري يستمع إليها بإمعان واضح وجعله يقول في كلمته إن الصمد «لامس قضايا حساسة تعنيكم وتعنينا»، لإشارته فيها إلى أن «الحريري مدعوّ إلى تحمّل المسؤولية التاريخية لحماية وحدة شعبه

رسائل إلى المحرر

إسرائيل والكهرباء

وضع الكهرباء في لبنان مأسوي. وزير الوصاية على هذا القطاع الهام جداً «يبشّرنا» بالمزيد من السوء (على الرغم من خطّته الموعودة والمكلفة جداً، والتي بقيت حتى الآن مجرد كلام).

في كل مرة تعتدي فيها إسرائيل على لبنان تكون الكهرباء فيه على رأس لائحة الأهداف لتقضي على ما تيسّر من أمل باق عند اللبنانيين بوطنهم. لذا، فإن «الأمن الكهربائي» عبارة يجب البدء باستعمالها في هذا البلد، أسوة بباقي دول العالم، حيث تسهر سلطاتها على تأمين الكهرباء للشعب دون انقطاع، وهي تعدّ، كما القطاعات الأساسية الأخرى: الغذاء، الصحة، السكن، التربية، النقل العام... الخ، مسألة من صلب الأمن القومي لهذه الدول.

فإلى كل المسؤولين عن الأمن في لبنان (وعلى رأسهم الأجهزة الأمنية والمقاومة... والشعب... ولا أقول السلطة السياسية لأنها لم تكن يوماً إلا في خانة المتآمرين على الأمن، الكهربائي على الأقل)... كفى استهتاراً وسكوتاً على هذه المهزلة، المصيبة والعمالة لإسرائيل، (لأنها تحقق لها أهدافها في ضرب اللبنانيين في أهم ما يربطهم بوطنهم، موفرة عليها القيام بالغارات)... اضربوا بيد من حديد كل من يقصر أو يتآمر على هذا الأمن ابتداءً بإسرائيل وانتهاءً بكل «عملائها» في الطبقة السياسية وفي شركة كهرباء لبنان وفي سلطة الوصاية عليها (سواء كانوا على دراية بـ«عمالتهم» أو لم يكونوا) لأنهم وحدهم المسؤولون عن هذه المأساة منذ الطائف إلى يومنا هذا، رغم الأموال الطائلة التي صرفت أو بالأحرى هدرت على الكهرباء.

وأناشد وزير الوصاية أن يبادر إلى الاستقالة إن لم يكن قادراً على تحسين الأمور (برأيي هو قادر إن أراد، لكنه ببساطة لا يريد لسبب بسيط، وهو أن لا شيء يلزمه قانوناً وليس له مصلحة في ذلك على الصعيد الشخصي، إذ إنه لا يعاني من هذه المأساة).

أما قمة المهزلة، فهي في تبريرهم للتفاقم الشديد في الأزمة أخيراً بارتفاع درجات الحرارة... يا للوقاحة... اللي استحوا ماتوا...

المهندس شهاب جراده

◆◆◆

السلطانية

ورد في العدد 1184 تقرير تحت عنوان تجدد الخلافات بين السلطانية ودير انطار، جاء فيه كلام نسب إلى نائب رئيس بلدية السلطانية نبيل مرواني، والصحيح أن نبيل مرواني هو نائب رئيس البلدية السابق. لذلك اقتضى التصويب.

بلدية السلطانية

ـلأه

لبنان في تموز 2006، مع أن هناك مباني ومنشآت وجسوراً وطرقات عديدة في الشمال، وتحديداً في عكار، تضررت من جراء هذا العدوان، وهو الأمر الذي كان سيسهم في حضور الأمير القطري إلى المنطقة لإخراجها من ركودها السياسي والاقتصادي الذي يلفها منذ سنوات، إلا أن أي شيء من ذلك لم يحصل، لأن أي محاولة للتواصل مع القطريين أو السعوديين أو غيرهما لهذه الغاية لم تسجل في الأساس.

تعاطي أغلب القوى السياسية في طرابلس والشمال مع هذا الواقع بما يشبه الاستسلام له بدل العمل على تغييره، أو تعديله كأضعف الإيمان، يرجّح أن يكون مضاعفاً في المرحلة المقبلة أكثر مما هو قائم حالياً أو حصل في السابق، وهو ينبع وفق مصادر سياسية شمالية متابعة من أن «مشهد وصول عبد الله والأسد إلى بيروت فسّر هنا على أنه تمهيد لإعادة النفوذ السوري إلى لبنان، وإن بأشكال وأنماط مختلفة عما كانت عليه في الفترة الممتدة بين عامي 1976 و2005؛ وبناءً على ذلك فإن طرابلس وأغلب الشمال، فضلاً عن أغلب منطقة البقاع، ستكون من بين المناطق اللبنانية الأكثر تأثراً بهذا النفوذ قبل بقية المناطق بسبب عوامل جغرافية ــ سياسية وتاريخية معروفة، بالتوازي مع تراجع ملحوظ لنفوذ وحضور تيار الستقبل وحلفائه».

وإذ تؤكد هذه المصادر أن معظم القوى السياسية في لبنان، سواء أكان في المعارضة السابقة أم الموالاة السابقة، «بدأت تعمل على التكيّف مع المعطيات السياسية المرتقبة منذ الآن»، فقد رأت أنه «بات للسوريين دور حاسم لا يمكن إغفاله في التعاطي مع الملفات الداخلية، وهو دور مرجح أن تتسع دائرته».

وتشير المصادر إلى أن معظم القوى السياسية في طرابلس والشمال «تدرك هذه الحقيقة جيداً قبل غيرها، لأنها خبرتها في السابق، وهي لذلك آثرت الصمت والانكفاء، وانصرفت إلى الاستعداد لتقديم المساعدات إلى المحتاجين في شهر رمضان طلباً للأجر، بانتظار استدعائها أو استدعاء بعضها لتأدية مهمة سياسية معينة في المرحلة المقبلة!».

ـة

رأى النائب السابق جهاد الصمد أن حضور سوريا في الوجدان الوطني أكبر اليوم من أيام عنجر

السفير السوري: أتمنى احترام الخطوات السليمة التي تقود إلى الأمن والاستقرار

وديمومة وطنه، بصفات المسؤول ووليّ الدم ووليّ الضمير الوطني»، مؤكداً أنه «ما من أحد في لبنان لا يريد معرفة من قتل الرئيس الشهيد رفيق الحريري، لكنّ العقل والعلم القانوني والموضوعية تلزم الحريري بالتوقف أمام بعض الحقائق، منها: هل التحقيق الدولي كامرأة القيصر فوق الشبهات؟ وألا يعتقد أن اتهام سوريا سياسياً استناداً إلى شهود زور، هو ما كان يسيطر، كما يقول صديقه وحليفه وليد جنبلاط، على لجنة التحقيق الدولية في البدايات وعلى بعض القضاء في لبنان؟».

وسأل الصمد الحريري: «ألا يرى أن هذا الاتهام السياسي كان مبنياً على لاشيء؟ وأنه لا يجوز نقل بوصلة التحقيق وحرفها من اتجاهٍ جرمي إلى اتجاه جرمي آخر وصولاً إلى اتهام أفراد من حزب الله؟ وأن ذلك يأتي في سياق قانوني غير سليم ومشوب بالريبة وبالاستهداف السياسي للمقاومة؟ وألا يعتقد أن اتهام حزب يمثّل طائفة سيتحول إلى اتهام طائفة، وأن لبنان القائم على توازن الطوائف لا يتحمّل اتهام حزب يمثل طائفة؟ وأنه هل تبقى الحقيقة حقيقة إذا استُغلّت؟ وهل تبقى العدالة عدالة إذا سُيّست؟ وأن الحقيقة والعدالة بمفهوم لجنة التحقيق الدولية والمدّعي العام الحالي هي حقيقة مركبة وعدالة مجتزأة، وأننا نهدر فرصة معرفة القتلة الحقيقيين. لذا تصبح العدالة مستحيلة؟ وأن لبنان لا يُحكم إلا بالحكمة والمسؤولية، وأن أي طائفة تُظلم أو تهمّش لا يحميها دفاعها عن نفسها ـ وإنْ كانت قادرة ـ بل دفاع الطوائف الأخرى عنها، وهذا هو شرط العيش الواحد، وهذا هو معنى وجود لبنان؟».

السفير السوري ردّ بكلمة مقتضبة أكد فيها أن «البحث عن الحقيقة يتعزّز بالحوار وبالاحترام المتبادل». ورأى أن «البحث عن الحقيقة مصلحة للجميع»، متمنياً أن «ننحاز جميعنا إلى التفاؤل والوفاق واحترام الخطوات السليمة التي تقود إلى الأمن والاستقرار والازدهار».

تحليل إخباري

الجيش اللبناني في العقيدة القتاليّة لإسرائيل

محمد بدير

تل أبيب «مذهولة» من إقدام الجيش اللبناني على فتح النار باتجاه إحدى وحداتها العكسرية. أمكن المتابعين الأسبوع الماضي أن يلاحظوا أن الإشارة إلى هذا المعنى في التغطية الإسرائيلية لحادثة العديسة تقدمت على واقعة مقتل ضابط إسرائيلي وجرح آخر خلال الاشتباكات. يمكن المرء أن يعتقد أوّلاً أن الشعور الإسرائيلي بالاستغراب مردّه إلى الرؤية النمطية التي تقارب تل أبيب من خلالها قدرات الجيش اللبناني، وهي رؤية يجري التعبير عنها في إسرائيل بقالب تندّري يعود تاريخه إلى حرب عام 1967. تقول الطرفة الإسرائيلية (السمجة) إنه في حمأة المناقشات التي شهدتها غرفة عمليات الجيش الإسرائيلي بشأن توزيع القوات على جبهات القتال، سُئل كبار القادة عن هوية القوة التي ينبغي إرسالها إلى الجبهة اللبنانية، فأجابوا بأن الفرقة الموسيقية ستفي بالغرض. ضمن هذا السياق، يصبح مفهوماً كيف يُعدّ «تجرؤ» الجيش اللبناني على إطلاق النار باتجاه دورية قتالية إسرائيلية أمراً باعثاً على الصدمة في إسرائيل. إلا أن التدقيق في التعليقات الإسرائيلية على ما حصل في العديسة يفضي إلى استنتاج رديف مفاده أن لصدمة تل أبيب سبباً إضافياً غير تجاوز الجيش اللبناني المفاجئ لسقف العجز المرسوم له إسرائيلياً. وهذا السبب هو مخالفة الجيش اللبناني لتوقعات تل أبيب بشأن عقيدته القتالية وطبيعة المهمات المطلوب منه تنفيذها في إطار انتشاره ضمن منطقة الـ1701. فوظيفة الجيش اللبناني وفقاً لهذه التوقعات هي «الفصل بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله» (وزير الدولة الإسرائيلي، يوسي بيليد، في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية 2010/8/6)، كما أن الغاية من تسليحه من جانب الدول الغربية هي «مقاتلة حزب الله لا إطلاق النار على جنود الجيش الإسرائيلي» (هآرتس 2010/8/4 نقلاً عن مصادر أمنية إسرائيلية). لذلك، فإن ما فعله في العديسة «مناقض لمصلحة حكومة لبنان» (عاموس غلعاد، رئيس الدائرة السياسية الأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية، في مقابلة مع «يديعوت أحرونوت» 2010/8/5). ويمكن الاستطراد طويلاً في عرض المواقف الإسرائيلية التي رأت في انتشار الجيش اللبناني جنوبي الليطاني في أعقاب عدوان تموز إنجازاً سياسياً من الدرجة الأولى، بيد أن الأجدى هو التساؤل عما يدفع إسرائيل إلى هذا الاعتقاد المشوّه بأن وطنية الجيش اللبناني تقتضي معاداته للمقاومة. قد يعود ذلك إلى قراءة خاطئة للوضع السياسي اللبناني الداخلي التي ترجح غلبة وجهة نظر الجهات اللبنانية وترى في المقاومة عبئاً على البلد وتسقطها على الجيش. وقد يعود إلى جمود النظرة الإسرائيلية للجيش اللبناني عند تخوم عهد المارونية السياسية التي طالما راهن دافيد بن غوريون على أن تفرز انقلاباً عسكرياً ـ مدعوماً من إسرائيل ـ يؤسس لسلطة تجنح نحو السلام معها. وقد يكون تفسير ذلك النرجسية السياسية الإسرائيلية المعروفة التي تصرّ على ممارسة معيارية أخلاقية ترى أن تعريف الصواب والخطأ ينبغي أن يجتاز اختبار المصالح الإسرائيلية، وهي معيارية لعل أبرز مصاديقها العبارة الشهيرة لغولدا مائير: لن أسامح الفلسطينيين لأنهم يجبرون جنودنا على قتلهم.

مهما تكن الحال، فإن إسرائيل ـ «المصدومة» بتصدّي الجيش اللبناني لها ـ حتى عندما بدأت تبحث عما يساعدها على فهم خلفيات قيامه بذلك، لم تحاول أن تخرج من شرنقة تصوراتها الخاطئة. هكذا، تدرجت التفسيرات عندها من احتمال أن تكون العناصر التي أطلقت النار «مخترقة» من جانب حزب الله أو موالية له، مروراً بتحميل المسؤولية للواء التاسع بوصفه متأثراً على مستوى القيادة والعديد بالانحياز سياسياً إلى حزب الله، وطائفياً إلى الشيعة، وصولاً إلى الحديث عن «خطر حزبلة الجيش اللبناني» كما عبّر نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، داني أيالون، في معرض إشارته إلى «سيطرة حزب الله» عليه. في كل الاحتمالات التي اجترحها العقل الإسرائيلي، لم يكن هناك مكان لفرضية ترجح أن يكون ما فعله الجيش اللبناني تعبيراً عن هويته الوطنية وعقيدته القتالية التي ترى في إسرائيل عدواً يندرج التصدي له في خانة البديهيات التي لا تحتاج إلى استدلال. ووفقاً للتصور الإسرائيلي، المقاومة والجيش (اللبناني) نقيضان ينبغي أن لا يجتمعا، وإذا حصل أن لاحت إشارات تدل على خطأ هذا الاعتقاد (العديسة نموذجاً) تميل تل أبيب على الفور إلى اصطناع تفسيراتٍ عرجاء لترميم قناعتها المتصدعة.

أمام هذا الواقع، ثمة ما يدفع إلى التساؤل: ما الذي تخشاه إسرائيل من اجتماع الجيش والمقاومة في جبهة واحدة قبالتها؟ سؤال يبقى برسم الباحثين في الاستراتيجية الدفاعية.

ما قل ودل

تبيّن أن دائرة في هيئة أوجير طلبت أخيراً من العاملين في المؤسسة، ملء استمارات تتضمّن معلومات شخصية تشمل رقم الهوية والبصمة ورقم دفتر القيادة وعنوان البريد الالكتروني ورقم الهواتف الثابتة والخلوية اضافة الى معلومات عن مكان السكن.

وقد أثار الطلب حفيظة عاملين في المؤسسة وجدوا فيه «عملاً أمنياً» ورفضوه. وأتت هذه المعلومات بعد مباشرة وزارة الاتصالات ورشة لإعادة النظر في أمور كثيرة داخل الوزارة والمؤسسات الملحقة بناءً على توجيهات الوزير شربل نجاس الذي يحذر من استمرار الخلل الاداري القائم حالياً.

علم وخبر

خرق غامض عام 2006

كشفت التحقيقات الفنية الجارية في ملف الاتصالات الخلوية والقائمة منذ توقيف متهمين بالتعامل مع العدو، أن خرقاً كبيراً وغامضاً أصاب شبكة الاتصالات الخلوية «ألفا» خلال مرحلة العدوان الاسرائيلي عام 2006. ولم يعرف مصدر الخرق ولا نوعية العمل الذي جرى خلال وجوده والذي انتهى مع توقف العدوان.

الديمان ضد الاتهام

طلب البطريرك الماروني نصر الله صفير من الإعلاميين في الديمان أن يسحبوا من التداول وأن لا يرسلوا إلى مؤسساتهم الإعلامية تسجيلا لأحد القياديين في 14 آذار يتهم فيه حزب الله باغتيال الرئيس رفيق الحريري من منبر الديمان.

20 مليون دولار فقط

قالت مصادر عسكرية إن الجيش يحتاج الى أسلحة متوسطة لا تفوق كلفتها 20 مليون دولار، تمكنه مع برنامج تدريب من مواجهة التحرشات الاسرائيلية المتكررة عند الحدود، وإن الاسلحة المطلوبة لمجموعات الجنود المنتشرة عند النقاط يمكن الحصول عليها من أسواق عدة.

ستريدا والأسد

أبدت مصادر في مديرية التشريفات في القصر الجمهوري تفاجؤها من مبادرة النائبة ستريدا جعجع إلى الإسراع في التوجه صوب الرئيس السوري بشار الأسد على هامش الغداء الذي أقيم في قصر بعبدا على شرفه والملك السعودي لتعرّفه عن نفسها وتسلّم عليه بحماسة.

عوّاد يمنع من السفر

مُنع النائب السابق محمود عواد من مغادرة لبنان خلال توجهه إلى سوريا، إذ تبيّن وجود بلاغ بحقه بجرم إطلاق نار. وقد اضطر عواد إلى مراجعة المؤسسة العسكرية بهدف السعي إلى حل مشكلة هذا البلاغ.

الأخبار ■ الاثنين 9 آب 2010 العدد 1188

المحكمة والناس:

جمهور الحقيقة: لعبة توم أند جيري

الخيانة، الكراهية والفقر. في هذا المثلث التراجيدي الأشبه بمسرحيات شكسبير، يجد جمهور تيار المستقبل في عكار نفسه، متروكاً، متجرّعاً مرارة من تعرّض لخيانة أقرب الناس إليه، فيما لا يبدو مستقبله في ظل التغيرات الإقليمية واضحاً، أما صدقيّة المحكمة الدولية؟ فبالنسبة للكثيرين بينهم مجرّد «شيء انتهى»

في تل زفيّر كانت عائلة بكاملها عاكفة على شك التبغ وسط حر لاهب (الأخبار)

عكار ـ ضحى شمس

الحرّ. يتراقص الهواء الساخن المتصاعد من محرك السيارة المتجهة بنا شمالاً، كألسنة لهب لا لون لها، فيتراقص معه مشهد الطريق الممتدة بإسفلتها العتيق الى «مجاهل» عكار. في العقل أيضاً، تغلي أسئلة راهنة. وفي القلب ارتجاف قلق من طرحها على مواطنين عبّئوا لسنوات مذهبياً على خلفية اغتيال الرئيس رفيق الحريري. يعود التوتر مع عودة سيناريوهات المحكمة الدولية الخاصة، ليرخي بظلاله في ظل إحساس بالخيبة والعجز وكره الذات، فكيف بالآخر. موجة الحرّ غير المسبوقة، وأكسسواراتها اللبنانية من تقنين متزايد للتيار الكهربائي وللمياه وحال الطرقات، يجعل من عكار، ككل المناطق، بيئة حاضرة للتفجير في أي لحظة، لولا رحمة... اليأس. تدوير الكلام ليس مهماً في تصريحات السياسيين. التلميحات المبطّنة هي ما يبقى في أذهان مواطنين استنبطوا «شيفرة» يفكّكون بها تصريحات سياسييهم. كلام هذا الجمهور، الذي اخترنا عشوائياً بعض من يمثله من معاقل السنّية السياسية بالمعنى الحريري في عكار، ينضح بالمرارة. كيف يذهب ابن الشهيد، صاحب الدم، الى سوريا التي لا تزال في أذهانهم متّهمة؟ لم يكلّف أحد نفسه أن يشرح لهؤلاء، الواقعين جغرافياً تحت ظل الجارة الشمالية، كيف أصبحت فجأة «كعبة» سياسية يحجّ الجميع إليها! وقود التظاهرات المليونية هم ركاب البوسطات الممطرة «ملايين» على الساحات، والملبية بكل إخلاص نداء ابن الشهيد، متى أراد وأينما أراد و«زيّ ما هيّي». عُبّئوا كمرجل كراهية، قاربوا الانفجار، ارتكب بعضهم مجزرة بحلبا يندى لها جبين الحرب الأهلية، خسروا، ازدادوا كراهية، ثم تركوا لمصيرهم في المكان الذي أرادوا بأي ثمن الخروج منه: على هامش الوطن.

اليوم، تعود مظاهر التوتر المذهبي ولكن بدون قدرة على «ترجمتها» ميدانياً: مشهد المصالحة السورية السعودية لا يسمح بذلك. لكن ما الذي بقي من صدقية المحكمة الدولية في أذهان «جمهورها» بعد كل التطورات؟ الضياع في سؤال كبير: من يكذب علينا؟ معطوفاً على الإحساس بالخيانة. يولد هذا الإحساس، للمفارقة، شعوراً طبقياً: الكبار الأغنياء يتصالحون ويتركون الصغار في الشارع نهباً لما اختزنوه من كراهية وخوف: هل تعود سوريا مرة أخرى بمباركة سعودية الى لبنان؟ وما الذي سيحصل لـ«الصغار» بعد كل ما قاموا به إثر اتهام سوريا و«إعدامها» إعلامياً؟

تكاد تأخذ نفَساً عميقاً قبل دخول المنية، لشدة تحسّبك لردود أفعال صوّرت لك عنيفة. الرجل بالفانيلة البيضاء والشورت، والذي كان يمسك بنربيش بلاستيكي يرش منه المياه على أرضية مغسل السيارات مستمتعاً بالرذاذ البارد، بدا لنا بداية طيبة. حرص الشاب، الذي قال لنا بداية إنه «ما في مشكلة» بالنسبة إلى ذكر اسمه، ليعود فيغير رأيه في نهاية المقابلة، على تمييز نفسه عن أهل المنطقة. فهو «صاحب كيف، كل يوم باخذلي 3 أو 4 بيرة، أعزّ أصحابي من بكفيا»، يقول ذلك لسبب ما. نسأله عن الزيارة الملكية الرئاسية، وإن كانت قد نجحت في تخفيف التوتر في البلاد. يردّ وهو يكنس الهواء بظاهر كفه «وأنا شو بدّي باللي راح واللي إجا؟ خلّيني بعيد. شاغلينا بلقمة الأكل»، ليقفز فجأة الى «أنا بحب حسن نصر الله ومفهوميّته. وبحب رجوليته»، يصمت لينظر إليّ مباشرة وهو يقول: «أنا سنّي» يقولها كأنما ليدلّل على مدى «غرابة» ما يقول. ويتابع «عشت حياتي لم أكن أعرف السني من الشيعي، حتى التحقت بالخدمة العسكرية». ثم «تابعت الأخبار، فوجدتها تافهة. ببساطة: إذا مات فقير فلا أحد يدري به، وإن مات غني كل العالم بتطلع وراه». لكن، ما الذي يعجبه في نصر الله و«الموسم» معاكس لمشاعر من هذا النوع؟ يقول: «فهمان. واثق من نفسه، ورجّال». ولكن، هل هذا سبب لنفي ما يشاع عن اتهام «عناصر غير منضبطين» من حزبه؟ يقول: «أنا لا أتهمهم مطلقاً. أعوذ بالله. إذا في شي عاطل عم ينقال، عم ينشروه جماعة سعد (الحريري رئيس الوزراء)، كرّهونا فيه. سعد كنت أحبه» تساءلنا إن كان للانتخابات النيابية الأخيرة علاقة بما بدا لنا إثر تكراره، إنه مؤشر لتحوّل الرأي العام في المنية؟ الجواب بالإيجاب. يروي الرجل عن اللاعدالة في توزيع «الأموال الأنتخابية»، أي الرشى، بلهجة لا يخالجها أي شك بأن ما يقوله شيء «عادي»، مشتكياً كيف أن رئيس تيار المستقبل السابق في الشمال «جاب 6 ملايين دولار بالكراتين» حسب زعمه، لكنه «كان يفيد أقاربه وزلمه». ثم يختم بالحكمة الآتية: «الاستفادة مش كخ، لما بتكون الأيدي أمينة، بس ناس تاخذ وناس لأ؟ ليه؟».

غير بعيد عنه، عند زاوية الشارع، يجلس رجل ستّيني على حجر أمام محل مقفل. لا تفهم ماذا يفعل هنا. ربما يتسقط بعض الهواء، مزجياً الوقت بمراقبة السيارات العابرة، وهو يسقط خرزات مسبحته الواحدة فوق الأخرى مستأنساً بصوت طقطقتها. نسأله عن رأيه في زيارة الرئيس بشار الأسد والملك عبد الله بن عبد العزيز، فيجيب بتعب: «أنا ما بحكي بالسياسة». لكنه يحكي: «بس جملة واحدة: مرجعية سعد الحريري وحسن نصر الله صارت واحدة: سوريا». يستشهد بالانتخابات الأخيرة: «سألهم؟ (يقصد سعد) مين بحط كاظم (الخير) ولا كمال(الخير) قالوا له حط كاظم. ومن هنا بدأ كل شيء.

مؤشرات إضافية

عتمة دامسة على الطريق الى حلبا، غداة عيد الجيش في الأول من آب، بدت اللافتات المرفوعة على طول الطريق مؤشراً إضافياً إلى تحولات المزاج الشعبي هنا. يقول مضيفنا العكاري ان هذه اللافتات التي ترحب كلها بالجيش بمناسبة عيده، كانت منذ سنتين ترحب بالمناسبة نفسها بقوى الأمن الداخلي! امام مدخل مخيم نهر البارد، لم يجد الجيش مكاناً افضل ليرفع نصباً لشهدائه في معركة «مخيم البارد». اما معركة تموز التي سقط فيها للجيش شهداء في مركز الاستخبارات القريب؟ فلا نصب لهم. «الحقيقة» تضرب من جديد.

بالقرب من المكان الذي حصلت فيه مجزرة حلبا، يجلس شاب وصديقه في العتمة، امام محل للصوتيات، مستأنسين بحركة السيارات الليلية. يبدو حاسماً في إجابته «حقيقة ما في. كم رجل سياسي قتل عندنا؟ لا أحط بذمتي، ولكن أليس القاتل لبنانياً؟ أكيد لبناني، ولكنه أداة للخارج». نسأله ومن له مصلحة بتوتر البلد؟ نظن ان الجواب بديهي، لكنه يرد: «حسن نصر الله، بدو يعمل البلد شيعة»! مضيفاً: «بدو يعملها إيران خاصة إذا اجتمعت إيران مع سوريا لأن العلويين ضد السنة!». لكن، ألم ينس اسرائيل؟ يجيب فوراً: «والله لو بشوفها لنتفها تنتيف باسناني. حدا بيجي مع اسرائيل ضد نصر الله؟».

في العتمة الدامسة، نتوقف على الأوتوستراد بجانب مجموعة من الشبان كانوا يسندون حائطاً الى جانب الطريق. لا تفهم لماذا يقفون هناك فلا شيء مميزاً في الحائط: ليس أسفل مبنى، وليس زاوية وليس حتى تحت عمود الكهرباء. نسألهم اسئلتنا، فيأخذون بالضحك، خجلين بعض الشيء، وعدوانيين ايضاً بعض الشيء. لا تتأخر عن فهم ان الشباب «محبحبة شوية». نسألهم ونحن نهمّ بركوب السيارة «حدا بدو فيزا يا شباب؟». وإذا بهم يتجهون جميعا إلينا، متسائلين «بأدّيش؟» فيما كان أحدهم يقول بسخرية: «شفتوا كيف جابتنا كلنا لعندها بكلمة؟».

عكار نموذجاً

الرؤساء أوجدوا شرخاً بين اللبنانيين من الصعب ردمه

سوريا ستتسلم أكثر من قبل بعدما سلفت السعودية الحوثيين

فأمّ كاظم سورية، أي أنه عديل عبد الله الأحمر. فهمت؟ يعني بدك تقولي اليوم المنية نص مع هيدا ونص مع هيدا. بس الاتنين مرجعيتهم بشار؟».

على مقربة من المكان، حلاق كان يعمل قصاً في شعر زبون. يقول أحمد (..) إنه يحس «بيأس. السياسة كلها مش مزبوطة. كل إنسان منحاز لطائفته. أكثرية السياسيين عم يشتغلوا بطوائفهم. ونحن قرفانين من هالشي. المحكمة الدولية؟ شيء انتهى. ما في محكمة دولية. مغمغوها». هل يقصد أن القاتل معروف؟ يقول: «أكيد، بس بالسياسة ما فيهم يقولوا». ومن هو برأيه؟ يقول «معروفة: السوريين. ولكنهم عاملين حركيشة لحسن نصر الله حتى يشتغلوا متل ما بدهم. يريدون خراب البلد». ولكن المحكمة الدولية ابتعدت عن سوريا. يجيب: «أميركا ما الها علاقة. اكيد اسرائيل لها علاقة». وهل يظن ان زيارة الرئيس والملك بردت الأجواء؟ يجيب: «الزيارة لم تكن لازمة. بشار (الأسد) عمل بلبلة بالبلد لما إجا. هناك من يحبه، وهناك من يكرهه. أنا أحبه (!) لأن كلمته كلمة. مش متل اللي عنا». والملك عبد الله؟ يقول «لا أعرف عنه شيئاً». أما التوتر في البلد؟ فيقول «الجو للآن عادي. الناس ما قامت بعد عنا بالمنية ما في توتر»! وما الذي قد يسبب التوتر إذاً؟ يقول: «إذا سعد طلع ع التلفزيون وقال ما لازم بشار يجي. ما بيجنوا الناس؟ أكيد». ثم يقول «أتريدين رأيي كمواطن؟ المحكمة الدولية بالنسبة لي مثل (المسلسل الكرتوني) توم اند جيري: ساعة بيقولولك طلعوا قرار، ساعة رح يلغوها، كلو عم بركض ورا كلو وما مفهوم شي. ما بقى عندي ثقة بالمحكمة». ثم يسأل: «هلق هيدي المحكمة أليست للحريري؟ كم مضى على مقتله؟ ألم يعرفوا من هو القاتل بعد؟ متل ما قلتلك: توم اند جيري». وهل هو مع اتهام حزب الله؟ يجيب: «لا يجب اتهام نصر الله. أنا ضد. لأنه وقف وقفة بوجه اسرائيل الجيش نفسه لم يقفها». الزبون بين يديه، والذي كانت رغوة الصابون تملأ وجهه فتح فمه ليقول الحكمة الآتية «يا عمي، لما كان هناك فت مصاري، كان بدّهم الحقيقة. اليوم ما عاد حدا بدو إياها». في الطرقات الداخلية، نعثر على كاراج لتصليح الآليات وقف فيه بعض الرجال، كلهم بالفانيلة في هذا الحرّ الدبق برغم ان الغروب قد حلّ. أحدهم، كان ينزل أكياساً من شاحنة متوقفة. ما إن يسمع السؤال حتى يأخذ برواية أنه كان بشاحنته على المصنع حين وصل «درج الملك»، يقصد السلم الكهربائي لطائرة الملك عبد الله، والذي استخدمه في مطار بيروت. نتحول الى رجل بقربه «لا أصدق أنه نصر الله» يقول رداً على موضوع صدقية المحكمة، ويستطرد كأنما يسأل نفسه: «لكن من؟ سوريا؟ ليس لها مصلحة. لم لا يقال إنها فتنة من اليهود وأميركا حتى يخربوا البلد»؟ ثم يضيف متعجباً: «انو كل أميركا هلق ما بقى يتطلعو الا بمأتم الحريري؟» (يقصد تركيز التلفزيونات العالمية على الحدث أيامها) أنا مع انسحاب سوريا من لبنان، سعد يروح لعند السيد ويسلم عليه».

يتدخل رجل «الدرج الملكي» ليقول ان الشيعة هم من قتلوا الرئيس الحريري. أخيراً بعض الكلام الطائفي، نكاد نقول! ولم يظن ذلك؟ نسأله، وإذا به يجيب: «لأنهم بيزرّكولي! أنا بفضّي نقلات وين ما كان بلبنان، عندهم بالضاحية كمان. بس بيضلّو يزرّكولي: الحريري تبعك، عمر تبعك، أشيا هيك وأنا بنقهر. بس ما فيني قول شي». نسأله لم لا يشكوهم؟ فيرد: «يقولون لي انهم حراس نصر الله، ما فيني عليهم!» تبتسم محاولاً ان تجيبه بأن حراس نصر الله لا يعرفون عن أنفسهم بهذه الصفة لو كانوا حقيقيين، لكنك تتنبه الى أنه على شيء من البساطة.

تحاول الإفلات من كبايات العصير، توفيراً لكلفة الضيافة على الناس، لكنها سرعان ما نزلت على صينية فضة من المنزل فوق الكاراج. تبقى لتسمع الرجل يقول «إجا سعد الحريري وضبّ كل هالزعامات السنية وبس بقي (الزعماء) عم يتعشّوا سوا». ثم يبلغ انفعاله مداه فيقول: «فلتسمح الحكومة وليوم واحد بالهجرة. ما بيضلّ حدا من عمر 30 ونزول بلبنان». ثم يقول رجل ثان كان واقفاً: «المحكمة مسيّسة قدّ ما بدّك، كرمال يتركوا لبنان مزعزع. إنو قد ما فيكن قتّلوا بعضكن، وهيك عم يصير».

ولكن من هو صاحب المصلحة بترك لبنان «مزعزع». يجيب فوراً: «إيران وأميركا واسرائيل». ثم يردف: «ما حرام لبنان؟ أحلى جيش وأحلى مطار. كانت أميركا تستحلي تجي لعنا. هيك يصير فينا؟ لا والله انا اليوم ما بفتخر إني لبناني. في دعاية عالتلفزيون كان يطلع فيها واحد يقول أنا أميركي، (وآخر) انا فرنساوي، ولما توصل عاللبنانية بيقولوا: انا سني، أنا مسيحي، أنا شيعي.. لا والله ما بفتخر».

يعود الأول إلى الكلام: «الرؤساء عملوا شرخ بين اللبنانيين ما بينوصل. يمكن من عقلي (لو ترك وحده) لو التقيت شيعياً لاتفقت معه، بس ما بيخلونا».

بالسعودية، وهناك خلاف بين سوريا وإيران. فرنسا ارسلت للسوريين مندوباً وزبطت العلاقات معهم. ومبينة ان سوريا ستتسلّم أكثر من قبل. فهي سلّفت السعودية حين هدّأت اللعب بين الحوثيين والسعودية».

والمحكمة الدولية؟ «كله كذب. أحمد فتفت مع مين؟ مع سعد. لما كان يحكي عن بشار، كان يقول ان له علاقة (باغتيال الحريري). لو بيعرف سعد ان بشار له علاقة كان راح لعنده؟ برأيي لأ. هلق الاتهامات لحسن نصر الله. خلص الشعب قرف من كل الكذب، من كل النواب. نحن في بحنين مسمّين على سعد الحريري. روحي شوفي نسبة السرطان اللي طالعة طلوع من ورا مدخنة معمل دير عمار (لإنتاج الطاقة) روحي شوفي الحملان الضعيف لشجر الليمون تحت خطوط التوتر العالي. حبة الليمون انجق هالقد (يكوّر ثلاثة أصابع تدليلاً على صغرها). يا ترى سعد الحريري مهتم لنا؟ ماتوا الشباب كرمال سعد (7 أيار) تاني يوم كانوا

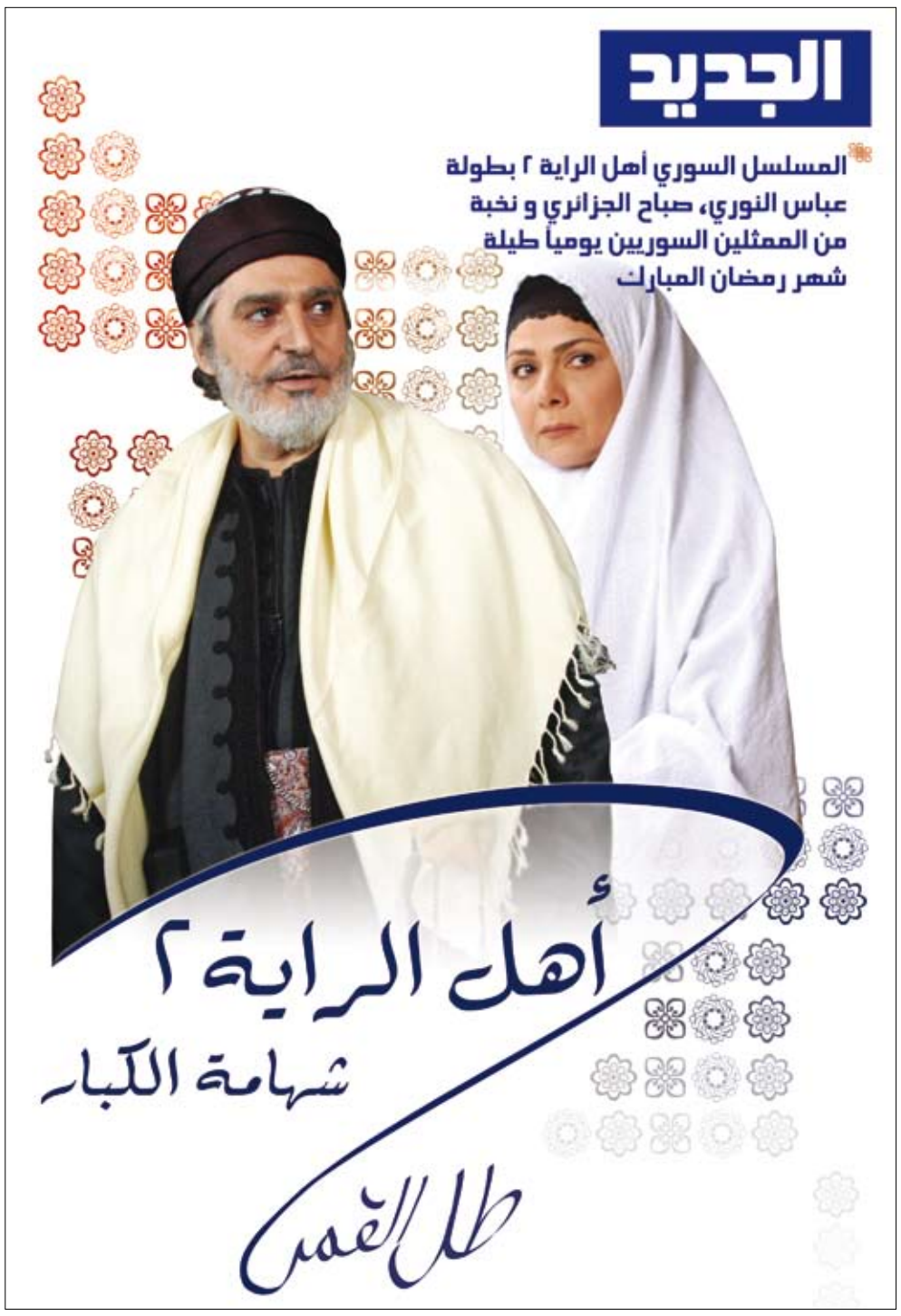

الأخبار ■ الاثنين 9 آب 2010 العدد 1188

المحكمة والناس: عكار نموذجاً

بورتريه

قد لا يليق لقب بوليد فرج، أكثر من لقب مطرب «الحقيقة». فابن بلدة «العريضة» الحدودية، وباب التبانة خلال الحرب الأهلية، الذي كان يتسقط الرزق مطرباً في الأفراح الريفية، لم ينل شهرة تجاوزت بلدته إلا حين أصبح الذراع «الفنية» لبروباغندا 14 آذار الشعبية، وتحديداً فرع «الحقيقة» في الأوساط السُّنية في الشمال والمغترب

وليد فرج وزوجته في منزلهما (روبير عبدالله)

وليد فرج
مطرب «الحقيقة» نادم

ضحى شمس

كان يمكن وليد فرج، ابن الـ42 عاماً، الذي استقبلنا بطيبة بالغة في منزله عند مفرق دير عمار، أن يصبح شعبولا لبنان، لو كان هناك إجماع وطني على مضمون ما «يغنيه»؛ فهو، نوع خاص من الفنانين «الملتزمين» بالأغنية «السياسية». هكذا، أحياً أفراحاً كان عمادها، كما سمعنا في تسجيلات كانت تباع علناً أيامها على ساحة التل في وسط طرابلس. شتم رموز المعارضة والمقاومة وسوريا بالطبع وإيران، محور الشر، مقابل مدح آل الحريري عموماً، والسنيورة رئيس الحكومة أيامها. فجأة، اشتهر بين ليلة وضحاها، وانتشرت تسجيلاته وفق خريطة متطابقة للانتشار المستقبلي في لبنان وخارجه، وصولا إلى أوستراليا حسب ما قال لنا. لكن، كما لا ترقى الكراهية لتصبح «فكراً» وطنياً، بقي فرج أشبه بمغني ميليشيا في مشهد حرب أهلية باردة ساد بعد 2005.

«وليد فرج؟ بيتو فوق محل الفراريج بس من تاني ميل»، يدلنا أحد من سألناهم. على الشرفة المطلة على فسحة كبيرة غير مفهومة الوظيفة تتراكم فيها آليات خارج الاستعمال، حبل غسيل مكتظ بالثياب المغسولة لما بدا أنه عائلة كبيرة جداً. نقف أمام الباب الذي خلع بعض الضيوف أحذيتهم خارجه، يفتح لنا شاب صغير: «إنتو الصحافية؟». ثم يدلنا على غرفة مفروشة بأثاث حائر بين تقليد الغرب واجتهادات نجاري الشمال. يُقبل وليد حافياً، وهو ينهي تزرير قميص بدا أنه ارتداه للتو. فالحر لا يطاق. تطل سيدة محجبة من باب موارب وتسأل بخفة مرحة: «بس نسوان ولا في رجال؟»، تقصد أغراباً، لتعرف إن كان باستطاعتها مجالستنا هي أيضاً.

نقول للمطرب إننا هنا لنتعرف أكثر إلى «مسيرته الفنية». فيبادرنا بثقة: «مبدئياً وصلت شرطاني لكل أنحاء العالم. لكني لم أهتم للوصول على طريقة عاصي الحلاني أو وائل كفوري، لأني حصرت نفسي بالغناء للشيخ رفيق الحريري الله يرحمه، ومن بعده للشيخ سعد». نسأله: لم هذا التخصص؟ فيقول: «لما توفي الله يرحمه، صار في حالة بالبلد. شيء غريب. إنسان ما كان لازم يموت هالموتة. والمطرب متل الصحفي، بيوصل رسالة. الصحفي بكلمة مبطنة، وبالقلم الحر. نجحت والحمد لله، والدليل أن أغانيّ عمّت كل العالم: أوستراليا، أميركا وفرنسا. وين في مغتربين من الشمال. غنيت ببعلبك بشتورة بمجدل عنجر بصيدا بالجنوب». نسأله: الأغاني نفسها؟ فيجيب: «أكيد لأ. حسب المنطقة. لأنو الواحد لازم ياخذ حذره. نفرض المنطقة لحزب الله؟ مش نفس الشي». لكن كيف يدعوه هؤلاء؟ ألا يعرفون أنه غنّى ضدهم؟ يقول: «أكيد. لما بتقولي وليد فرج صار معروف. لكن الفنان لازم يكون عندو أخلاق. الفن بذاته أخلاق قبل ما يكون فن».

كان الصالون قد أصبح مكتظاً بأهل البيت. سألناه متى قرر أن يصبح مطرباً؟ فأجاب: «أصلي من العريضة، لما كان عمري شي 7 سنين، وكنا بالبيت 6 شباب و6بنات، كنا نجتمع: شي يدق عالدرنبكة (الدربكة)، شي يغني وكلهم كانوا يقولوا: أحلى صوت، صوت وليد. غنيت بالمدرسة، كنت بمدرسة الأستاذ أحمد بباب التبانة. أحسن علاماتي على الغناء. لما صرت 17 سنة، صرت أغني بالحفلات، لكن كمغنٍّ رديف، مثل (جورج) وسوف لما راح على بيروت وكان زغير. غنيت بمطعم الأطلال بكسروان، وربعة زينة (يفكر للحظة) ومطعم العريس كمان. ع أول 2005 لما توفى رفيق الحريري، عملت الغنية المشهورة اسمها «الشهيد». بقول (يتنحنح باحثاً عن النغمة): ممم. نحنا رجال الحريري/وكلمتنا منا زغيري/ بكرة بصناديق الخشب/ سقطها زي ما هيي/ سعد بيشكل حكومتنا/ وما بيطلعلك واحسنا»! يضحك الجميع لنكتة بدا أنها فاتتنا. فيشرح وليد مبتسماً: «لما قلت: واحسنا، كنت أرد على علي الديك (مطرب الحاصودي السوري) لأنو ما كان فينا نسمي السوريين، كان عنده أغنية يقول فيها: حدي تهدي واحسنا. كانت البلد فايتة بمعمعة، وناس بدها السوريين وناس ما بدها. ما قصدت بالأغنية أني أريد خروج السوريين، هم اخوتنا. نحن بلدين شقيقين، جيران، الباب عالباب، لكن كل إنسان حر يتصرف ببلدو على كيفه».

> لما تمت الصلحة سحبت عدة أغانٍ من السوق وصارت ممنوعة
>
> العقيد أبو شهاب غنى: فيق يا أبو زهدي فيق بلش التحقيق

نسأله إن كان يحصّل قوته من الغناء في الأعراس، فتجيب زوجته بسرعة: «لما غنّى للحريري، صارت الأعراس تجيب مصاري. أي إنسان بدو يعمل حفلة صار يجيب وليد فرج». نسأله: غنيت بالقصر؟ فقال: «رحت نعم. ألقيت قصيدتين. صار يعرف الشيخ سعد مين وليد فرج». ثم يرينا الصورة التي تجمعه برئيس الحكومة على شاشة هاتفه الخلوي. ويضيف: «أعطيته سي دي. كان غناءً مخصصاً مش عام. قصائد عن أبيه». نسأله: ألا يمكن أن تحب الحريري من دون سبّ الآخرين؟ يقول: «طبعاً. بس يومها صار في إهانات من هون ومن هون. يعني سامر المصري، العقيد أبو شهاب، كان عنده أغنية تقول: فيق يا أبو زهدي فيق/ قوم بلش التحقيق». أبو شهاب؟ لم نفهم. يقول: «ولو مفهومة: مبطنة». لكن أغانيه انحسرت فجأة، فما السبب؟ يقول: «صار في انسحاب لما تمّت الصلحة. انسحبت عدة أغاني من السوق. صار ممنوع بقى يصير هالغناء. نفس الشي من السوريين». بمبادرة منه؟ يقول: «تمنى عليّ رئيس تيار المستقبل بالشمال: بدنا ننزل السقف شوية، وما بقى بدنا نسمي أسامي». ثم يقول: «أنا غلطت غلطة كبيرة. ما كان لازم عرّض بالسيد حسن». نسأله عن سبب هذا الندم المتأخر «إنسان فدا حالو وراح قتل اليهود، لولا المقاومة، لبنان كان راح، بس ما حدا بيرضى يتطاول حدا على الحريري». وما دخل السيد؟ يقول: «صحيح السيد ما كان يحكي، بس يطلع ناس عالتلفزيون مخبايين بعمامته. كلام وئام (وهاب) منو كلام زغير. ومنأسف بصير هيك بين الزعماء، لأنو نحنا أكلينا بالنهاية. هياهن اصطلحوا. أنا بحب السيد. متل ما بيقول المثل: أنا وخيي ع ابن عمي وأنا وابن عمي ع الغريب. وأنا مع المقاومة ضد الأميركان وإسرائيل». لكن لو أراد أن يغني ضد سيسون فهل يسمح له؟ يقول: «أنا مني موظف، ما الون عندي، أنا بغني للسيد لما بيتغنى للسيد. لما قال انظروا إلى البارجة؟ غنيتلو: الله الله الله، يحمي حسن نصر الله». وغنيت كمان: هديتا القلب قالت لي شو هادي؟ وشعب لبنان شو رايق وهادي، ولهادي نصر الله انكتبت شهادة/ وفدا بدمو العروبة والعرب. ما رأيه بشعبان عبد الرحيم، الفنان الشعبي المصري؟ فيقول غير متحمس: «هوي بيقول قرادي. أنا بقول شعر منظوم».

شخصية محبوبة

برغم كل ما تمثله من ذاكرة سيئة للسنوات العجاف ما بعد عام 2005، إثر اغتيال الرئيس الحريري، إلا أن شخصية وليد فرج مؤثرة جداً، لا يمكن إلا أن تحبها. فالرجل يجسد المواطن المحروم أي شيء في كل المناطق: بعلبك الهرمل أو الجنوب أو عكار. محروم فرصاً عادلة في العمل، محروم تنمية الموهبة، المدرسة، التي اعترف بالنهاية أنه لم يرتدها وأنه أميّ لا يقرأ ولا يكتب، محروم الأمان الاجتماعي والصحي. وهو على رأس عائلة من خمسة أولاد: بنتان وثلاثة شبان، عليه أن يضمن معيشتهم وسط منطقة مهملة تاريخياً لا يتذكرها السياسيون الذين تصوّت لهم إلا كل أربع سنوات، وحين يحتاجون إلى وقود لتظاهراتهم المليونية. من يلوم المواطن على وصوليته وعلى «تدبيره راسه» كيف ما كان؟ وخصوصاً إن كان الأمر مطلوباً منه من ذوي السلطة؟ تستشف أيضاً من كلام شعبولا عكار، آثار الماضي ما قبل الانسحاب السوري، على أهل المنطقة. الأخطاء التي اعترف بها الرئيس السوري بشار الأسد بعد الانسحاب في خطابه الشهير، لا يبدو أن مجرد الاعتذار سيمحوها من هنا. الذاكرة الشعبية تبقى، ولو لم تجد متنفساً للتعبير عن نفسها. هي فقط تعود بدون مناسبة أحياناً، وعلى الطلب، وهذا هو الأخطر، دائماً.

تقرير

رحلة البحث عن أم

بعد 32 عاماً، عادت يولاند ريميرسا إلى لبنان للبحث عن أمها الحقيقية. أتت وفي يدها حقيبة صغيرة تحمل فيها وثيقة ميلاد وشهادة تخلية وخريطة وصوراً لها وبضعة أسماء لأشخاصٍ قد يسهمون في رؤية أم تركتها بملء إرادتها خوفاً من العار

راجانا حمية

في 24 حزيران عام 1978، وُلدت طفلة في أحد مستشفيات مدينة بيروت، أو في أحد بيوتها. لا أهمية للمكان. فلا أحد منّا يأبه لمكان لا يُذكر إلا في وثيقة ولادة. مكان لم يكبر فيه ولم يحلم. لكن، لتلك الصغيرة التي أبصرت النور قبل 32 عاماً علاقة أخرى به. يصعب على أيٍّ كان فهمها. هل هي تعلّق ببقعة تنفّست فيها أوّل أنفاسها وانسلخت عنها رغماً عنها؟ أم هي بداية لنسج حياة كان يمكن أن تكون هنا؟

وحدها تعرف الإجابة. لكن، هكذا بدأت قصتها المفتوحة فصولها إلى الآن: في صباح ذاك اليوم من حزيران، أصاب الطلق أماً. كان يوماً بشعاً من أيام الحرب، وكانت الأم وحيدة. لا أحد يأبه لآلامها المضاعفة. لا عائلة ولا زوج... كان سيصبح أباً لطفلة ستولد بعد حين. كانت إلى جانبها «داية» فقط، اسمها محبوبة صايغ. هذا ما كُتب على وثيقة الولادة الباقية في يد «الطفلة» بعد كل تلك السنوات. كان المخاض عسيراً، إذ يُعرف عن محبوبة أنها لحالات الولادة العسيرة، تقول سوسن العود إحدى الممرضات في جمعية العناية بالأم والطفل، وهي تتذكر ملامح «الداية» الآتية من الحسكة السورية للعمل.

كانت ولادة صعبة، خرجت بعدها الصغيرة بصحة جيدة من رحم أمها. تنفّست أوّل أنفاسها بين أحضانها. وكانت النهاية بينهما. افترقتا. اختارت الأم حياة أخرى من دون ابنة، خوفاً ممّا يسمونه عاراً. كان عليها التخلّص منها، مقابل إرضاء حفنة من البشر. وهكذا كان. أعطت الأم موافقتها في 27 تشرين الأول من عام الولادة نفسه على التخلّي عن ابنتها. يومها، كتبت صايغ، القابلة القانونية، شهادة تخلية تصرّح فيها بأن «طفلة أنثى من دون والد شرعي قد ولدت في بيروت، وأن الوالدة قد تخلّت عن الطفلة المولودة منها بملء إرادتها، وقد أطلق على الطفلة اسم ماريان، وإني أفيد بأنني قد أعطيتها إلى السيد بيرند ريميرسا وقرينته، وهما من التابعية الهولندية».

فات الصغيرة أن تعيش في كنف عائلة ولدت من رحمها. والوالدة تركتها بملء إرادتها. وربما بعد كل تلك السنوات، حملت تلك الأم بأطفال كثر. وقد تكون احتفظت بهم، أحبّتهم، سهرت لمرضهم. والحجة، أنهم شرعيون. أما ماريان، فثمرة خطيئة.

نسيت الأم. كبُرت الطفلة. بات اسمها يولاند ريميرسا... وباتت أماً لخمس بنات، وتعيش في أمستردام. يفصلها عن مكان ولادتها آلاف الكيلومترات، ومع ذلك لم تنسَ أنّ لها مكاناً وأماً. عادت وفي جعبتها وثيقة ولادة وشهادة تخلية وخريطة وصور لها ولـ«عدلا»، السيدة التي أعطتها للعائلة الهولندية. ثمة ما يدفعها إلى هذه العودة. وهي أسئلة بناتها. ففي إحدى المرات سألتها طفلتها، وهي تشير بإصبعها الصغيرة إلى بطن يولاند المنتفخ من الحمل: «ماما إنت جيتي من هون؟ ماما كيف إنت سمرا وكل العيلة شقرا؟».

لهذه الأسباب، انطلقت في مشوارها إلى الأمكنة والأسماء المسجلة في وثيقة الميلاد اللبنانية.

من بيت المختار جرجي ربيز بدأ المشوار. قضت وقتها الفاصل بين المكان الذي انطلقت منه ومكتب المختار تتأمل طريقها. تارة تتكلم وطوراً تتأمل الأبنية حولها، كأنها تعبّئ ذاكرتها بصور من البلد الذي وُلدت فيه. 5 دقائق، تتوقف السيارة أمام مكتب المختار في رأس بيروت. تترجّل يولاند منها، وفي يدها أوراقها. تصعد سلالم المكتب. تقرع جرس الباب. لا مجيب. يدخل خلفها بائع عبوات المياه قائلاً: «إذا عم تسألوا عن المختار فهو متوفّىً من زمان وابنه كمان». يضيف: «اسألوا أصحاب البيت فوق المكتب». تصعد إلى بيت «العم غريغوار وزوجته فلورانس». تسأل عن المختار، فيقول لها العم الفرنسي: «أوه، توفي منذ فترة». يسألها عمّا كانت تريده، فتسحب أوراقها وتسرد قصتها. ثمة أمر لفت الرجل غير تلك المعلومات التي تكررها. ففي الورقة، سُجّلت يولاند على أنها من الطائفة الإنجيلية. بدأت التحليلات وبدأت قصة جديدة معها. تقول يولاند إنها من الطائفة الإنجيلية. منذ متى؟ تقول إن «عدلا سجلتها كذلك، لأن والدتها كانت كذلك». إذاً، الأم قابلت عدلا، لكنّ الأخيرة ترفض الاعتراف بذلك. معلومة أولى لا يعوّل عليها كثيرون، ولكنها الخيط الرفيع الذي تبحث عنه يولاند. يدلّها العم غريغوار إلى «الأب جرمانوس، فمن الممكن أن يعرف من كان قسيساً في تلك الفترة».

بين آرثر بروك ويولاند

قبل بضعة أعوام، أتى آرثر بروك إلى لبنان للبحث عن عائلته. لم يكن الشاب بحاجة إلى عائلة، وخصوصاً أنه يعيش في كنف أسرة تحبّه. لكن، رغبته في البحث عن العائلة الأولى تشبه رغبة يولاند ريميرسا (الصورة) التي أتت قبل بضعة أيام للبحث عن والدتها. فالاثنان يحتاجان إلى رؤية من وُلدا من رحميها. لا أكثر ولا أقل. لكن، الفارق أن آرثر وجد من عائلته عمّاً، أما يولاند فلم تجد من عائلتها أحداً خلال فترة الأسبوع التي قضتها في بيروت. فهي لا تملك اسم عائلتها ولا اسم أمها ولا أبيها، ولا أيّ شيءٍ آخر. فهي في «المصطلح اللبناني»، ابنة غير شرعية، ومن الصعب إيجاد أم وأب مسجّلين في سجلات دائرة الأحوال الشخصية في وزارة الداخلية والبلديات تحت خانة «المجهول». والجدير ذكره أنّ آرثر بروك نشر كتاباً يروي فيه رحلة البحث عن جذوره.

رغم تلك الأدلة، لم تجد الشابة الراحة، وقصدت لبنان للبحث عن أمها بطريقتها الخاصة، التي ارتأت أن «تكون فيلماً عن حياتي الخاصة لعلّ أمي تراه». لهذا السبب، قصدت يولاند إحدى المحطات التلفزيونية تطلب منهم الفيلم.

يوم الأربعاء الماضي، طرقت باب تلك المحطة وطلبت مقابلة «مِس هلا». روت ما تعرفه عن الأشهر الخمسة التي استنتجت أحداثها من الوثائق التي في حوزتها ومن أحاديث المرأة التي سلّمتها إلى عائلتها الهولندية. استغرب المستمعون قصتها، ولكنّ إصرارها على معرفة اسم والدتها ورؤيتها دفع بالمسؤولين عن المحطة إلى الموافقة على طلبها ومرافقتها إلى الأمكنة المسجّلة في وثيقة الميلاد وزيارة الأشخاص الواردة أسماؤهم فيها وبثّها بالصوت والصورة على التلفزيون.

إلى الأب جرمانوس. هو ليس موجوداً الآن، ولكن «إن كنت تبحثين عن كنيسة الإنجيليين، فبإمكانك أن تسألي في كلية اللاهوت للشرق الأدنى»، يقول العامل في الكنيسة. تصل الشابة إلى كلية اللاهوت يحدوها الأمل أن تجد في أحد السجلات دليلاً ما. لا جديد هنا أيضاً. تخرج من الباب، فتغرورق عيناها بالدمع. تخرج بجعبة فارغة. الوجهة ضائعة الآن. يسأل الشباب: إلى كنيسة أخرى؟ إلى البحر؟ يتدخّل أحدهم: إلى عائشة بكار، حيث كانت تقيم القابلة القانونية.

إلى عائشة بكار إذاً. في الطريق، يسأل السائق: «في مكان محدد؟»، فتجيبه الشابة المرافقة: «بدنا نفتّش عن محبوبة». يصمت هنيهة ثم يقول: «خلص لقيتها. رح باخدكم على جمعية العناية، وهي مستشفى للتوليد من سنة الستين موجود. معقول تكون ولدتها هونيك». تنفرج الأسارير. يولاند لا تفهم العربية. فقط تنظر إلى الوجوه المبتسمة، فتبتسم. تشرح لها الشابة ما يجري، فتكبر ابتسامتها، ومعها الأمل. هذه المرة، تفضّل يولاند البقاء في السيارة بانتظار الخبر الذي ستأتي به الشابة إليها. تصعد الشابة إلى المبنى. تسأل إحدى العاملات هناك سوسن العود عن اسم «محبوبة صايغ». تتذكر العود الاسم جيداً، فتبادر قائلة: «اشتغلت هنا في المستشفى في السبعينيات، وكانت تسكن مقابل المستشفى، ومن ثم هربت إلى جونية، ويقولون إنها سافرت إلى أوستراليا». تسأل الشابة عمّا إذا كان في المستطاع الاطلاع على السجلات العائدة إلى عام 1978، لكن «لا مجال لذلك، فهنا نحتفظ بالسجلات لعشر سنوات لورا، ومن المستحيل أن تكون سجلات 1978 موجودة»، تقول ليلى مغربل. تضيف: «إن كان اسم الأم في الوثيقة مجهولاً، فمن الطبيعي ألا تكون مسجلة في سجلات المستشفى». المعلومة الأولى شبه الأكيدة أن يولاند وُلدت هنا في عائشة بكار: إما في المستشفى وإما في بيت صايغ. تخرج الشابة بمعلومتها إلى يولاند. تقول لها إنها من المرجح أن تكون قد ولدت هنا. تتغيّر ملامح يولاند. وجدت مكانها. تبتسم. تسحب من حقيبتها آلة تصوير للاحتفاظ بصورة المكان. ثم تسحب خريطة وتطلب من السائق أن يضع علامة حمراء إلى جانب «أيشي بكار». الابتسامة لا تفارقها طيلة الطريق. لكن، ثمة حزن في العينين الصغيرتين. فمن المرجّح أنها وجدت مكانها، أما والدتها فلا.

إلى البحر. المحطة الأخيرة. هناك، تعاود رواية قصّة لم تنته فصولها. وهناك تبكي لأنها لم تعرف شيئاً عن الوالدة التي لا تزال تكنّ لها الحب.

تقرير

صور تبحث عن أب للفوضى الخلاقة

صور ـ آمال خليل

يترقب أهالي صور المؤتمر الصحافي الذي تعقده البلدية، صباح اليوم، بشأن مظاهر الفوضى في المدينة. يرى كثيرون منهم أنّ آخر صيحات الموضة هي أن تضع البلدية والقوى الأمنية أنفسها في موقع الضحية، فلا تعالج المخالفات. لكن البعض يشير إلى أن الأطراف المسؤولة عن الأمن والنظام غير قادرة على ضبط الوضع بسبب «سطوة الزعران ونفوذ حُماتهم من جهة، والتركة الثقيلة التي خلفتها البلديات السابقة»، كما يقول مصدر بلدي رفض الكشف عن اسمه.

قلة الحيلة التي أعلنتها البلدية لم ترُق البعض، فالانتماء السياسي للبلديات الصورية يعطيها ضوءاً أخضر لتنفيذ ما تريده، ولا سيما الأخيرة التي فازت بالتزكية بعد الطعن بترشيح آخر المرشحين للانتخابات البلدية؛ لأنّه «من أصحاب السوابق»، علماً بأنّها ألزمت نفسها في برنامجها الانتخابي بتطهير المدينة من تلك الظواهر.

هكذا، بعد 3 أشهر على بداية عملها، يأخذ الأهالي على البلدية تأخرها في مخاطبة الناس. ويسأل هؤلاء عن قدرة البلدية على معالجة المشاكل المنتشرة، وخصوصاً لجهة ضبط حركة «الجت سكي» في بحر صور، التي يجول أصحابها فيها على مقربة من رواد الشاطئ من دون رخصة من البلدية، بل يؤجرونها للمواطنين أو ينظمون سباقات في ما بينهم. ويأمل الناس أن تثير البلدية «كزدورة الخيول» والخيم البحرية التي احتلت الشاطئ ولم تجرؤ القوى الأمنية أو شرطة البلدية على إزالتها خوفاً من نفوذ اصحابها! ولا يختلف الأمر بالنسبة إلى الدراجات النارية غير المرخصة التي تستبيح شوارع المدينة وأرصفتها وتستخدم في أحيان كثيرة «للتشبيح» والنشل.

يذكر أنّ البلدية أدت قسطها حين طالبت المواطنين بالتزام الأنظمة بوجوب ترخيص الدراجات النارية وعدم إيقاف السيارات على الأرصفة وعدم التعدي على الأملاك العامة واستخدامها لمصالح خاصة ورمي النفايات.

متفرقات

◄ حرب تموز بالصورة

بعد النبطية والضاحية الجنوبية لبيروت، انتقل المعرض الفوتوغرافي «حرب تموز 2006: الصورة تروي وتحكي»، إلى الجامعة الإسلامية في صور، في إطار الاحتفالات بالذكرى الرابعة للعدوان. المعرض الذي اشترك في تنظيمه كلّ من بلدية صور والبنك اللبناني للصورة «متحف فرحات»، ضمّ 50 صورة لـ23 مصوّراً أرّخت ليوميات المدينة خلال العدوان.

◄ اعتصامات من أجل الكهرباء والماء

بات انقطاع الماء والكهرباء الشغل الشاغل لأبناء بنت جبيل ومرجعيون (داني الأمين). وفي هذا الإطار، اعتصم أهالي بلدة حولا الحدودية قرب مثلث المدرسة الرسمية، احتجاجاً على التقنين القاسي للتيار الكهربائي.

وقد تجمّع الأهالي بمحاذاة الطريق الرئيسي الذي يربط بلدتهم ببلدتي مركبا وميس الجبل، ثم قطعوه في الاتجاهين. وهدّد المعتصمون بتحرّكات أوسع إذا لم تعالج أزمة التقنين سريعاً. في الوقت نفسه، عقد رؤساء وأعضاء بلديات منطقة بنت جبيل اجتماعاً في مقرّ بلدية بنت جبيل، خرجوا في نهايته بجملة توصيات، تدعو إلى تنظيم واستمرار ضخ المياه من المصادر الرئيسية مع تشغيل مجموعة آبار وادي جيلو الرقم 2، وضرورة الإسراع في تنفيذ مشروع الليطاني، وإقفال كل التحويلات والتفريعات على الخط الرئيسي وإيجاد البدائل اللازمة لها، ومتابعة عمليات الضخ والصيانة في كل المراكز، وإقفال عيارات المياه لغير المشتركين، والتشدد في قمع المخالفات، وتحديد أوقات وأيام محدّدة ومعروفة للضخّ، وزيادة عدد أيامها وساعاتها، ودعم الآبار الارتوازية في القرى عبر توفير مادة المازوت لها لمتابعة عملها في توفير المياه، وإنشاء السدود والبرك الاصطناعية. وفي بلدة عيتا الشّعب، أرجأ الأهالي اعتصاماً كان مقرراً هذا الأسبوع بسبب الأحداث الأمنية والاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة في بلدة العديسة، على أن يعلنوه في وقت لاحق.

وفي بلدة البويضة (قضاء الهرمل) قطع الأهالي طريق عام الهرمل ـ القصر المؤدّي إلى الشمال بالإطارات المشتعلة والأحجار، احتجاجاً على الانقطاع المزمن لمياه الشفة عن البلدة.

◄ بلدية المغيرية تكرّم الناجحين

أعلن رئيس بلدية المغيرية بسام سعد أنّ المدرسة الرسمية ستكون ضمن أولويات عمل المجلس خلال ولايته الحالية، وذلك عبر إعادة فتح صف «البريفيه» الغائب عنها منذ سنوات عدة. وقال سعد إنّ البلدية لن توفر جهداً في دعم المدرسة بالأموال والمعلمين، داعياً الأهالي إلى تسجيل أولادهم فيها. كلام سعد جاء خلال حفل التكريم الذي أقامته البلدية لـ371 طالباً من أبناء البلدة نجحوا في الامتحانات الرسمية والجامعية.

تقرير

مؤشرات الإعداد لمراجعة سجل لبنان في حقوق الإنسان التي ستجري في الأمم المتحدة تدفع إلى استنتاج أن المتحمسين كثر، لكن لا أحد منهم أدى دوره. الحكومة تُعدّ تقريرها بعيداً عن الأضواء، فيما المطلوب مشاورات واسعة. أما منظمات المجتمع المدني، فاكتفت بكتابة تقارير قد تصل منها بضعة أسطر

لبنان أمام امتحان حقوق الإنسان
رسوب جماعي

بسام القنطار

العاشرة من صباح الأربعاء 10 تشرين الثاني 2010 المقبل، سيقف لبنان أمام امتحانه الأول في «مادة حقوق الإنسان». حددت قاعة الامتحان في مقر الأمم المتحدة في جنيف التي ستستضيف الدورة التاسعة للمراجعة الدورية الشاملة لحقوق الإنسان من 1 لغاية 12 تشرين الثاني المقبل. سيقف لبنان في صف طويل من 16 دولة، أبرزها الولايات المتحدة الأميركية، مسجلة على جدول أعمال الدورة لمراجعة حالة حقوق الإنسان فيها. تزامن إطلاق آلية المراجعة الدورية الشاملة، مع إنشاء الأمم المتحدة «مجلس حقوق الإنسان» في دورة آذار عام 2006، حيث صُدِّق على قرار ينص على أن هذه المراجعة تعتمد على الحوار ومشاركة الحكومات المعنية الكاملة بما يتفق مع احتياجاتها. وحرص القرار أيضاً على أن هذه الآلية يجب أن تكمل عمل لجان المعاهدات الدولية من دون الوقوع في الازدواجية.

ورغم تعويل البعض على دور الجمعيات المعنية بحقوق الإنسان في تفعيل هذه الآلية، عبر تقديم التقارير إلى مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان، ومشاركتها في الحوار الذي يجري أثناء الجلسات، إلا أنّه معلوم أن المراجعة الدورية الشاملة هي عملية حكومية في الأساس، وللدولة المعنية بالمراجعة حق قبول أو رفض التوصيات المقدمة من الحكومات الأخرى خلال عملية مراجعة سجلها في حقوق الإنسان.

في 12 نيسان الماضي انتهت مهلة قبول تقارير الجمعيات اللبنانية المعنية التي تهتم بهذا الموضوع. هذه الأخيرة لا تمثّل في المناسبة 30 بالمئة من الجمعيات التي تتلقى تمويلاً بملايين الدولارات لمشاريع تتعلق بحقوق الإنسان. معظم التمويل يأتي من جهتين: الاتحاد الأوروبي ووكالة التنمية الأميركية.

تمر المراجعة الدورية بعدة مراحل: أولها التوثيق. حيث يُعتمد رسمياً على المعلومات المقدمة كتابياً إلى الأمم المتحدة من ثلاثة مصادر: التقرير الحكومي، تقرير منظمات الأمم المتحدة المعنية وتقرير المنظمات غير الحكومية.

مصدر مطّلع في المفوضية السامية لحقوق الإنسان في جنيف أكد لـ«الأخبار» أن مسار التوثيق المتعلق بمراجعة لبنان، لا يزال في بدايته، حيث أتمت الأمم المتحدة تسلم التقارير غير الحكومية. وستقوم المفوضية بتلخيص هذه التقارير ودمجها وترتيبها وفق عناوين محددة بما لا يتجاوز عشر صفحات. المفارقة أن الجمعيات المعنية ترى أنها بمجرد أن تقدمت إلى المفوضية بتقاريرها تكون قد أتمت واجباتها! إلا أن الأمم المتحدة تطلب عادة من الجمعيات أن تقدم نسخاً عن هذه

المؤسسة الوطنية

بالتزامن مع مرحلة صوغ التقرير الحكومي عن حقوق الإنسان، يُعَدّ بعيداً عن الأضواء مشروع في منتهى الأهمية، يهدف إلى إنشاء المؤسسة الوطنية اللبنانية لحقوق الإنسان. ومن أبرز العقبات التي تواجه عمل هذه المؤسسات التي يتراوح تعريفها ودورها بين بلد وآخر، قدرتها على الاستقلالية المالية. لكن أهمية إنشائها تكمن في القدرة على فتح إمكانات للحوار بين منظمات المجتمع المدني والحكومة. وليس معلوماً بعد، سبب السرية في الإعداد لهذه المؤسسة، التي حصلت «الأخبار» على مسوّدة مرسوم إنشائها.

وبالمقارنة مع تجربة إنشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي وتعطيله منذ سنوات، رغم أنه يكتسب شرعية دستورية، إضافة إلى تعطيل ما اصطُلح على تسميته «وسيط الجمهورية»، تصبح فكرة إنشاء مؤسسة وطنية لحقوق الإنسان في لبنان، قبل موعد المراجعة الشاملة في تشرين الثاني المقبل، حلماً لن يكون قابلاً للتطبيق، وهي تحتاج إلى آليات تشاور أوسع بكثير مما يجري حالياً، إضافة إلى إدخالها طبعاً في المحاصصة الطائفية والمذهبية.

محاكم

4000 دولار مقابل اعترافه بجريمة قتل لم يرتكبها

رضوان مرتضى

أثناء قيام القنصل العراقي بزيارة سجن رومية للاطلاع على أوضاع السجناء العراقيين فيه، سلّمه أحد الموقوفين رسالة يطلب فيها منه التدخّل لرفع الظلم اللاحق به. فقد ادّعى الموقوف المذكور في رسالته أن محكمة الجنايات حكمته ظلماً بالسجن لإدانته بجناية القتل. وشرح الموقوف في رسالته تفاصيل توقيفه، مؤكّداً براءته من جُرم القتل. لم يكتف صاحب الرسالة بنفي التهمة عنه، بل أدلى بمعلومات خطيرة تتحدّث عن وجود القاتل الحقيقي في الزنزانة نفسها معه، لكنه موقوف بتهمة السرقة وينتحل اسماً وهمياً، ويدعى علي م.

لم يغضّ القنصل العراقي النظر عن الكتاب الذي تسلّمه من الموقوف، بل سلّمه إلى السفارة العراقية لمعرفة تفاصيله، قبل أن ترسله الأخيرة إلى النيابة العامة التمييزية التي اطّلعت على الموضوع وكلّفت آمر سجن رومية آنذاك بفتح تحقيق في الموضوع.

تدخّل السفارة العراقية وأهمية المعلومات المزعومة دفعت المسؤولين إلى فتح تحقيق لمعرفة ملابسات القضية. بدأت التحقيقات مع الموقوف أنور ف. الذي كتب الرسالة وسلّمها إلى القنصل العراقي أثناء زيارته المذكورة. تمسّك الموقوف بكل كلمة وردت في رسالته، مكرّراً مضمون رسالته أثناء الاستجواب. ذكر الموقوف أنه تعرّف إلى الموقوف علي م. عندما أُحضر الأخير إلى سجن رومية بتهمة نشل أحد المواطنين. قال إنه تعرّف إلى وجهه فوراً، إذ كيف ينساه وهو المسؤول عن سجنه ظلماً بجريمة لم يرتكبها. وأشار إلى أن علي هو الشخص الذي كان قد رافقه سابقاً إلى منزل المغدور أنطوان س.، لافتاً إلى أنه كان يُعرّف الجميع عن نفسه باسم «حمودي». روى المتهم أنور تفاصيل جريمة القتل كما حصلت، مؤكّداً أن حمودي هو من قتل المغدور أنطوان بعد ممارسة اللواط معه. لم ينف أنور عدم وجوده مطلقاً، لكنه لفت إلى أن القوى الأمنية قبضت عليه بعد وقوع الجريمة، ليُتّهم بعد ذلك بارتكابه جريمة القتل. أما عن مصير القاتل المُفترض «حمودي» وأماكن وجوده، فقد ذكر أنور أنه فرّ إلى جهة مجهولة ولم تُعرف أي تفاصيل عنه منذ ذلك الحين. استدعى المحقّقون المدعى عليه علي للتأكّد من حقيقة المعلومات التي يسوقها الموقوف أنور. فتبيّن أن علي م. أدلى عند الاستماع إليه بإفادة مشابهة لإفادة المتهم أنور ف. معترفاً بأنه هو من قتل أنطوان س. وليس المتهم أنور ف.

الاعتراف الذي أدلى به علي في روايته لم يكن مطابقاً للرواية التي نقلها أنور. لذلك، ونظراً إلى وجود بعض التناقض بين إفادة المتهم أنور ف. وإفادة علي م. استُجوب الأخير مجدداً للوقوف على سبب التناقض الموجود. لكنّ علي تراجع عن إفادته السابقة بأكملها، مبيّناً أن المتهم أنور ف. هو الذي أقنعه، بالترغيب والترهيب، بالإدلاء بإفادته الأولى. قال علي إنه سيقول الحقيقة كاملة كما هي، فأشار إلى أن المتهم أنور طلب إليه أن يقول إنه ملقّب بحمودي خلافاً للواقع. كذلك طلب إليه أن يعترف زوراً بأنه قتل أنطوان س. وخنقه بغية حصوله هو على البراءة من الجريمة التي ارتكبها هو بالفعل. أما المقابل، فكان مبلغ أربعة آلاف دولار أميركي كان سيقبض منها مبلغ ألف دولار مقدّماً. وذكر أن المتهم أنور أقنعه بأنه سيعاقب بعقوبة مخففة، لكونه كان قاصراً عند حصول جريمة القتل. وذكر علي أن الأخير لم يكتف بترغيبه فقط، بل استخدم معه الترهيب، حيث هدّده بإرسال شخص ليقتل عائلته في العراق إذا لم يستجب لطلبه. وذكر علي أنه أدلى بإفادته الأولى بسبب الضغوط التي خضع لها، مشيراً إلى أن المتهم أنور لقّنه إيّاها حرفياً بعد أن حفّظه القرار الاتّهامي غيباً.

> **هدده بأنه سيرسل من يقتل عائلته في العراق إن لم يوافق على طلبه**

أُعيد استجواب المتهم أنور ف. فأكّد في التحقيق الابتدائي أقواله السابقة، نافياً إقدامه على ترغيب علي م. أو حتّى ترهيبه. بدوره أكّد علي م. أقواله التي أدلى بها في المرحلة الثانية من التحقيق، مشيراً إلى أنّ المتهم أنور ف. كان يهدّده بالانتقام من أهله في العراق، وأنه راح يقنعه مع شخص آخر يدعى حسين ز. بأن ينفّذ بما اتّفقوا عليه مقابل حصوله على أربعة آلاف دولار أميركي. ولفت علي إلى أنه عند تفريقه عن المتهم عاد وأعطى إفادته الصحيحة، مؤكّداً أن لا علاقة له بجريمة القتل. وفي التحقيق النهائي، كرّر المتهم أقواله السابقة، ونفى الشاهد حسين ز. أن يكون أنور قد رغّب علي م. بالمال للاعتراف بجريمة القتل. كذلك نفى أن يكون قد سمع المتّهم يهدّد علي م.، لافتاً إلى أنه فهم أنهما كانا معاً عند قتل المغدور.

قررت محكمة الجنايات في جبل لبنان تجريم المتهم أنور ف. بجناية المادة 2/304 من قانون العقوبات، وإنزال عقوبة الأشغال الشاقة بحقّه لمدة ثلاث سنوات. كذلك قررت المحكمة معاقبة علي بالسجن لمدة ثلاثة أشهر.

حقوق الانسان (آريس ـ كوبا)

التقارير لسفارات الدول الموجودة في البلد المعني، كي تقوم بدورها بإرسالها إلى بلدانها والاطلاع عليها. ولقد استطلعت «الأخبار» أكثر من جمعية لبنانية معنية، فتبين أنها لم تقم بهذه المهمة.
ويلفت المصدر إلى أن المفوضية تلقت أيضاً تقارير وكالات الأمم المتحدة المعنية، ولم يخف انزعاجه من أن تقارير الوكالات المعنية بحقوق الإنسان جاءت عامة وينقصها التحديث، وهي تكرر معلومات سابقة سبق أن وُثّقت في تقارير صادرة عنها.
في المقابل، يعمل فريق مختص في وزارة الخارجية اللبنانية على صوغ التقرير الحكومي الذي لن تكون الحكومة اللبنانية ملزمة بتقديمه قبل فترة محددة من انعقاد الجلسة. ومن المعلوم أن وزارة الخارجية سبق أن طلبت من جميع الوزارات المعنية أن ترسل لها جميع المعلومات المتعلقة بنطاق عملها، التي تغطي قضايا حقوق الإنسان، مع التركيز على تنفيذ الالتزامات الدولية والتشريع الوطني، إضافة إلى الالتزامات الاختيارية المتعلقة بحقوق الإنسان. ورغم أن القرار الرقم 1/5 ينص على ضرورة إجراء

> تقارير الوكالات المعنية بحقوق الإنسان جاءت عامة وينقصها التحديث، وهي تكرر معلومات

الحكومة اللبنانية عملية تشاور واسعة النطاق مع منظمات المجتمع المدني قبل صوغ التقرير الحكومي الذي يقع في 20 صفحة، إلا أن هذا الأمر لم يحصل بعد.
وبالرغم من أن الفرصة متاحة لوزارة الخارجية، والوزير علي الشامي تحديداً، للاستفادة من المراجعة الشاملة لتظهير إنجاز دبلوماسي مهم، يبدو أن المطلوب أن يبقى الدور الإداري والسياسي لوزارة للخارجية وفق الخط البياني المرسوم منذ اتفاق الطائف. ففي دول مثل البحرين، أنشأت الحكومة موقعاً إلكترونياً خاصاً للمراجعة الدورية الشاملة الخاصة بها، حيث يمكن الاطلاع على المسار وعلى التقارير التي قدمت إضافة إلى التفاعل وطرح الأسئلة مباشرة. أما في لبنان، فمعروف أن وزارة الخارجية تفتقر إلى وجود موقع إلكتروني أصلاً، رغم أن الكفاءات الموجودة عالية جداً مقارنة بباقي الوزارات.
المرحلة الثانية في آلية المراجعة ستكون في جلسة 10 تشرين الثاني، حيث سيخصص للحكومة اللبنانية جلسة استماع علنية يفترض أن يحضرها ممثلون عن مختلف الوزارات. ولم يعرف بعد إذا كان الوفد اللبناني سيكون برئاسة وزير الخارجية، علماً بأنّ من المرجح حضور أكثر من وزير في عداد الوفد. ويعتمد الحوار الذي سيجري في هذه الجلسة على التقارير الثلاثة التي ذُكرت، وعلى تقديم رئيس الوفد اللبناني لعرض شفوي. ويقتصر حق الكلمة في هذه الجلسة على الدول الأعضاء والمراقبين ذات الصفة الخاصة، دون الجمعيات المدنية. لكن المتابع لجلسات استماع سابقة يكتشف أن المنظمات غير الحكومية قد وجدت طريقها للتأثير من خلال اجتماع ممثليها مع دبلوماسيي بعثات الدول في جنيف، وتسليمهم أسئلة وتوصيات، وطلب طرحها على الدولة المعنية. في المقابل، برز في الدورات السابقة التعامل الانتقائي لبعض الدول. فهذه الأخيرة اعتمدت «أسلوب» امتداح الدول المتحالفة معها على نحو مفرط، فيما وجهت سهامها إلى الدول المتخاصمة معها. نموذج إيران مقابل الولايات المتحدة ومجموعة الدول الأوروبية يحضر بقوة في هذه الحالة.
بعد جلسة الحوار، ستُعقد في 12 تشرين الثاني جلسة للتصديق على التقرير المبدئي وقبول التوصيات التي نتجت من الحوار أو رفضها. اللافت أن التقرير النهائي تتولى صوغه لجنة ثلاثية منتخبة بمشاركة البعثة اللبنانية ومساعدة السكريتاريا، كذلك فإن قبول التوصيات أو رفضها يمكن أن يحصل في هذه الجلسة أو في مرحلة تقويم التقرير، التي ستكون في الدورة العادية الـ15 لمجلس حقوق الإنسان، التي ستعقد في آذار عام 2011. ويمكن جمعيات حقوق الإنسان أن تطلب الكلمة في هذه الجلسة، قبل إقرار التقرير الختامي.
إن استعادة بعض المراجعات السابقة، تقود إلى استنتاج أن أهمية الموضوع تكمن في أن القضايا التي تصنف داخلية باتت تطرح علناً في الأمم المتحدة؛ فموضوع إلغاء عقوبة الإعدام بات محسوماً على المستوى الدولي، وليس للبنان أي قدرة على تبرير عدم إلغائه. أما ربط الحقوق المدنية للاجئين الفلسطينيين بموضوع الديموغرافيا والتوطين، فهو بدوره أحجية دولية سيصعب على المدافعين عن حقوق الإنسان في جنيف، فك رموزها.

أمن الناس

ثماني عمليات سلب مسلح خلال ثلاثة أيام

يتحدّث مسؤولون عن تراجع معدلات حوادث السرقة والسلب نتيجة الجهود التي تبذلها القوى الأمنية. في المقابل، تظهر في بعض الأحيان دلائل تشير إلى أن هناك ارتفاعاً في معدلات هذه الجريمة. بين هذا وذاك، يبرز موقف مسؤول أمني رفيع ليشرح أن معدل الجريمة مشابه للبورصة؛ إذ لا يمكن أحداً أن يضبط إيقاعه؛ فقد نشهد ارتفاعاً في معدّل الحوادث الأمنية في أيام محددة لتعود وتنخفض في أيام أخرى. في هذا السياق، شهدت الأيام الثلاثة الماضية ثمانية حوادث سلب بقوة السلاح، أبرزها ما حصل في منطقتي ضبية وبكفيا. فقد ادّعى بعض سكان سنتر جحا أن مجهولين أوثقوا يدي ناطور البناء عمر س. (مواليد 1969) ودخلوا إلى السنتر. وذكر السكان أن المعتدين شهروا في وجه الناطور مسدساً حربياً واحتجزوه داخل غرفته قبل أن يتمكنوا من الدخول إلى المكاتب الموجودة في السنتر بواسطة الكسر والخلع. وذكر السكان أنه خُلعت ثلاث خزنات حديدية وسُرقت آلات التسجيل العائدة لكاميرات المراقبة قبل أن يفرّ المعتدون إلى جهة

> سلب شخصان مجهولان عاملاً في محطة محروقات

مجهولة. كذلك ادّعت جورجينا ف. المقيمة في بكفيا، أنها شاهدت شخصاً مجهولاً ينظر إليها عبر زجاج باب الألومينيوم وبيده بندقية صيد. وذكرت جورجينا أن الشخص المذكور وجه البندقية إلى رأسها ووضع يده على فمها قبل أن يسرق من داخل المنزل محفظة في داخلها جواز سفرها الروماني وخاتم سوليتير ألماس ومحابس ألماس ومبلغ أربعين ديناراً وساعة ألماس وجهاز خلوي وجهاز كمبيوتر محمول، قبل أن يفرّ إلى جهة مجهولة. وقد قدّرت قيمة المسروق بنحو ستة آلاف دولار أميركي. وفي حادثة أخرى، سلب سبعة أشخاص يستقلون سيارتين معروفتي النوع ومجهولتي باقي المواصفات بقوة السلاح سيارة المواطن عصام أ. (مواليد 1951) ومبلغاً مالياً وأوراقه الثبوتية وهاتفه الخلوي وفروا إلى جهة مجهولة بعدما انهالوا عليه بالضرب. وبنتيجة المتابعة، تبين أن المواطن المسلوب استدرجه شخص ادعى أن اسمه علي م. صعد معه من شتورة إلى مدينة بيروت، قبل أن يطلب منه أن يوصله إلى بلدة ايعات، علماً بأنه يعمل سائقاً عمومياً. وبوصولهما إلى المحلة المذكورة، تعرض لعملية السلب، وفرّ علي م. مع السالبين إلى جهة مجهولة.
لم تنته حوادث السلب بقوة السلاح هنا. ففي محلة بيت مري، سلب شخصان مجهولان العامل في محطة محروقات في بيت مري المواطن جورج م. بقوة السلاح مبلغاً من المال، بالإضافة إلى سيارة عائدة إلى صاحب المحطة. وذكرت المعلومات الأمنية أن نقطة مراقبة للجيش الموجودة بالقرب من مكان عملية السلب تمكنت من توقيفهما لدى فرارهم.
(الأخبار)

أخبار القضاء والأمن

العثور على جثّة في القبّة

عُثر على جثة عبد الكريم ش. (مواليد 1989) قرب سيّارة من نوع رينو في محلّة القبّة. لا تزال أسباب الوفاة مجهولة، لكن فصيلة القبّة تولّت التحقيق في القضية لمعرفة ملابسات الوفاة.

ضرب شرطي سير في الضاحية

أثناء تنظيم أحد عناصر مفرزة سير الضاحية، المجنّد موسى م.، السير على تقاطع مسجد القائم ـ الحيّ الأبيض، تهجّم عليه شخصان مجهولان على متن سيّارة فان وضرباه وشتماه قبل أن يفرّا إلى جهة مجهولة.

ضبط 3 هواتف خلوية في سجن زحلة

أبلغ المسؤولون في سجن زحلة بورود اتّصال هاتفي إلى غرفة عمليات جديدة من السجين غازي ن. من داخل السجن المذكور. لذلك بدأ العناصر المكلفون بتفتيش السجناء، فعثروا على ثلاثة هواتف خلوية صالحة للاستعمال، لكنهم لم يعثروا على الهاتف الذي أجري منه الاتصال.

الادعاء على موظف بجرم التعامل مع إسرائيل

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي صقر صقر، على موظف «أوجيرو» أول من أمس، الموقوف ميلاد ع. بجرم التعامل مع إسرائيل ودسّ الدسائس لديه وإعطائه معلومات فنية بصفته رئيس فرع الاتصالات الدولية في وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية ومقابلة ضباط استخبارات في أماكن عدة خارج لبنان، سنداً إلى المادتين 274 ـ 278 عقوبات، وهما مادتان تصل عقوبتهما القصوى إلى الإعدام، وأحاله على قاضي التحقيق العسكري الأول.

إحراق دكّان واعتداء على أجانب

أحرق هاني ك. وحسين ع. محل سمانة في محلة المدينة الرياضية. ودخلا إلى منازل يقيم فيها أشخاص من التابعية الإثيوبية والفيليبينية واعتديا عليهم بالضرب وسلباهم مبالغ مالية، ليفرّا بعدها إلى جهة مجهولة. وقد ذكرت التقارير الأمنية أن الفاعلين كانا في حال السكر الظاهر.

سلب بقوة السلاح في بشامون

شهر شخصان ملثّمان بندقية صيد بوجه خليل ش. وخضر ش. أثناء إصلاحهما سيّارتهما في محلّة بشامون، وهدداهما بقوة السلاح قبل أن يسلباهما مبلغ مليوني وخمسمئة ألف ليرة لبنانية، بالإضافة إلى سلسلة ذهبية وكاميرا فيديو. فرّ السالبان إلى جهة مجهولة بعدما تواريا في البساتين المجاورة.

توقيف «بهلوان» على درّاجة نارية

أوقفت دوريات قوى الأمن الداخلي المواطن أحمد ح. (مواليد 1996) في منطقة الجمّيزة، لعدم حيازته أوراقاً ثبوتية وقيادته دراجة نارية من دون لوحات وقيامه بـ«أعمال بهلوانية». سُلّم الموقوف مع الدرّاجة إلى الفصيلة الإقليمية لإجراء المقتضى القانوني بحقّه.

شاب يتحرّش بالفتيات في الجامعة الأميركية

أوقف موظفو الأمن في الجامعة الأميركية في بيروت المواطن الأردني محمد هـ. (مواليد 1990) لدخوله حرم الجامعة بطريقة غير شرعية والتحرّش بإحدى الفتيات وهو في حالة السكر الظاهر. وأبلغ العناصر المذكورون فصيلة حبيش بغية إيفاد دورية لتسلمه.

خلاف مع مجنّد وإطلاق نار

وقع خلاف بين المجند في قوى الأمن الداخلي مهدي ح. من جهة ويوسف ع. من جهة أخرى، في حيّ الجامعة ـ حي السلّم قرب مدرسة النهضة، أطلق على أثره المجند المذكور عدة عيارات نارية من مسدس حربي بين قدمي يوسف المذكور من دون أن يصاب أحد.

متابعة

يخضع التوازن المالي في الضمان لامتحان قاس، فهو آخر ضمانة للعمّال بأن الصندوق قادر على تخطي مشاكله المالية في ظل انتهاكات السلطة السياسية ومافياتها، إذ يتجاذبه خياران: الأول يريد إعطاء المستشفيات زيادة التعرفات بعيداً من تأثيراتها المالية على صندوق ضمان المرض والأمومة، والثاني يعتبر أن كلفة هذه الزيادة ستعمّق العجز الحالي وتؤثر سلباً على أموال نهاية الخدمة

عجز الضمان يتفاقم

زيادة التعرفات الاستشفائية تؤثر سلبًا على أموال نهاية الخدمة

محمد وهبة

ما زال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يعيش أزمة اختلال التوازن المالي في فرعي المرض والأمومة والتعويضات العائلية، فقد أتت زيادة التعرفات الاستشفائية لتكشف عن حجم التخبّط بين خيارين: الأول يدعو إلى زيادة التعرفات الاستشفائية وتغطية كلفتها المالية عبر رفع الحدّ الأقصى للراتب الخاضع للاشتراكات من 1,5 مليون ليرة إلى 2,5 مليون ليرة، والنظر في «بقيّة» اختلال التوازن المالي لاحقاً؛ فيما يدعو الخيار الثاني إلى درس مسألة التوازن المالي باعتباره سلّة متكاملة تشمل العجز البنيوي وكلفة زيادة التعرفات، واحتساب قيمة المتأخرات للمستشفيات والمؤسسات، وكيفية تمويلها، بعدما بلغت قيمة السحوبات غير الشرعية من صندوق نهاية الخدمة لتمويل العجز الحالي، نحو 650 مليار ليرة، فهل يمكن زيادتها؟

القصّة بدأت حين أقرّ مجلس الوزراء في عام 2009، زيادة التعرفات الإستشفائية التي كان يجب أن يغطّي كلفتها مجلس إدارة الصندوق وفقاً للمادة 66 من قانون الضمان.

اقترح ممثّلو العمّال بناءً على دراسة أعدّتها إدارة الصندوق، أن يُرفع الحد الأقصى للراتب الخاضع للاشتراكات إلى 2,5 مليون ليرة، وزيادة معدل الاشتراكات نقطتين مئويتين، ووافقوا على تحمّل نصف الزيادة الأخيرة.

ولدى تولّيه وزارة العمل، اتفق بطرس حرب مع رئيس جمعية الصناعيين، نعمت افرام، على موافقة أصحاب العمل على رفع الحدّ الأقصى فقط، مقابل إيجاد حلّ سريع لمتأخرات المؤسسات، ثم رفع إلى مجلس الوزراء مشروع مرسوم بهذا الأمر، إلا أن اعتراض الوزيرين عدنان القصار وفادي عبود حال دون إقراره، لأنه لم ينل موافقة الهيئات، فراسل مجلس الضمان مشيراً إلى أن رفعه كان من «طريق الخطأ» وأنه يجب أن ينهي مجلس الضمان بالمرسوم أولاً.

وطلب الاجتماع بممثلي الهيئات الذين رفضوا أن يمثلهم افرام، فاستمهلوا 15 يوماً لإعطاء جواب نهائي.

استفزّ الأمر المستشفيات وهدّدت بتعليق استقبال مرضى الضمان يومي 18 آب و19 منه.

إزاء هذا الوضع، بدأ الأمر يأخذ منحى مختلفاً، إذ أرسل حرب المشروع إلى مجلس الوزراء من جديد، وقال لـ«الأخبار» إن الهيئات الاقتصادية وافقت عليه، وإن إقراره قبل موافقة مجلس الضمان هو أمر حصل سابقاً.

وبحسب المعلومات المتداولة بين ممثلي الهيئات الاقتصادية فإن اجتماعاً سيُعقد اليوم للموافقة على رفع الحد الأقصى مقابل شروط عدّة بينها تسوية المتأخرات... إلا أن بعض ممثلي الهيئات التجارية غير موافقين على «تمويل زيادة أرباح المستشفيات».

غير أن ممثلي العمّال، لم يوافقوا على مثل هذه الخطوة، ويشير رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن، إلى وجوب مناقشة التوازن المالي للصندوق بالكامل، لا البحث عن تسويات لأجزاء منه، مثل زيادة التعرفات الاستشفائية التي تكلف نحو 70 ملياراً، فيما الإيرادات التي يؤمّنها رفع الحد الأقصى تقدّر بنحو 59 مليار ليرة. وبالتالي فإن العجز في صندوق ضمان المرض والأمومة سيزيد بقيمة 11 مليار ليرة، والمعلوم أن تمويل هذا العجز يتم عبر سحوبات غير شرعية من صندوق نهاية الخدمة، أي من تعويضات العمال، وقد بلغت قيمة المسحوبات 650 ملياراً إلى اليوم!

يعتقد غصن أن عجز الضمان البنيوي أكبر مما يظهر، فهناك نحو 400 مليار ليرة متأخرات للمستشفيات لم تسدّد بعد. وهناك مليونا معاملة استشفائية للمضمونين غير مسدّدة بعد (يقدّرها بنحو 100 مليار ليرة)، ما يعني أن زيادة العجز ستموّل من تعويضات العمال أيضاً، وبالتالي قد ترتفع السحوبات إلى 1150 مليار ليرة!

هناك مخالفة ثانية سترتكب، تتعلق بالشق القانوني، فالمادة 66 من الضمان تحدّد آلية وقف العجز، وهي تشير إلى «إنهاء مجلس الإدارة بمرسوم زيادة الاشتراكات»، وبالتالي يعدّ الإنهاء، بحسب غصن، «معاملة جوهرية لا يجوز أن

يجب مناقشة التوازن المالي للصندوق بالكامل لا البحث عن تسويات لأجزاء منه (أرشيف)

14
صوتاً

هو عدد الأصوات التي يحتاج إليها مجلس إدارة الضمان ليكتمل نصاب أي من جلساته والتصويت على بنود جدول الأعمال بعد درسها، علماً بأن عدد ممثلي العمال هو 10 أعضاء، مقابل 10 أعضاء لأصحاب العمل، و6 أعضاء ممثلين للدولة

تناقضات فاضحة

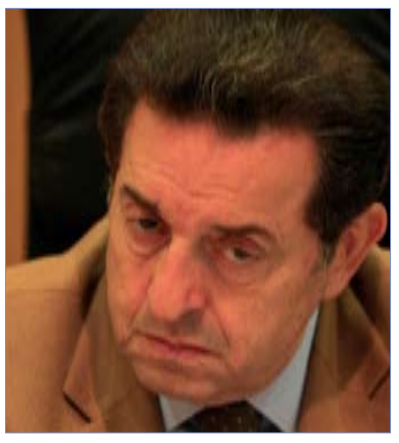

ينتقد ممثل العمّال في مجلس إدارة صندوق الضمان، فضل الله شريف، تصرّف وزير العمل بطرس حرب (الصورة)، إذ أرسل مرسوم «رفع الحدّ الأقصى» إلى مجلس الوزراء مجدداً، فهو كان قد اعتبر إرساله سابقاً قبل موافقة مجلس الضمان عليه «قد حصل من طريق الخطأ»، بحسب رسالة حرب إلى مجلس الضمان. ويشير إلى أن الرسالة حملت أيضاً تناقضات فاضحة عن الأرقام، فهي تقول إن رفع الحد الأقصى يؤمّن التوازن المالي للصندوق، وهذا غير صحيح، وفقاً لحسابات كلفة الزيادة والإيرادات الجديدة

قطاعات

طيران مدني

المراقبون الجويّون يدقّون ناقوس الخطر

تزداد المشاكل التي تعتري طبيعة عمل الطيران المدني في لبنان. وآخرها تبلور في طرح لجنة المراقبين الجويين هواجسها الخاصّة في تحصيل حقوق أعضائها وتحذيرها المعنيّين من عدم «إرغامها على اتباع الطرق السلبية».

في ظلّ تساؤلات خطيرة عن كيفيّة إدارة قطاع الطيران، قالت اللجنة في بيان أصدرته أمس: «منذ سنوات يعاني المراقب الجوي من الإجحاف والظلم. ومع ذلك لم يبخل بالتضحيات للحفاظ على مستوى مرموق لخدمة المراقبة الجوية بما يتلاءم مع اسم لبنان». وهذا الأمر «أسهم بتجنيب لبنان تبعة الأحداث التي حصلت في قطاع الطيران»، وفي ذلك إشارة إلى مجموعة المشاكل والحوادث الخاصّة بمؤشرات الأمان التي سُجّلت، وأبلغها كان سقوط طائرة الخطوط الجويّة الإثيوبيّة في رحلة رقم «409 ET» وقضاء 90 شخصاً كانوا على متنها في كانون الثاني الماضي. وعلى الرغم من المساعي المستمرة لتحصيل بعض من الحقوق، تابع المراقبون الجويّون في بيانهم، «لم نتوصل إلى نتيجة، على الرغم من إغداق المسؤولين علينا بالمديح والوعود». ولفت البيان إلى أنّ المراقبين كانوا يعقدون الأمل على سعي وزارة الأشغال العامّة والنقل إلى إقرار مطالبهم، غير أنّ «القوانين الإدارية والظروف العامة في لبنان حدّت على نحو كبير من إمكان التنفيذ». وهو وضع «أوصل المراقبين الجويين إلى حال من اليأس».

إزاء هذا الواقع، قال المراقبون الجويّون: «نحن ندقّ جرس الإنذار»، وهذا الأمر يستدعي «تحرّكاً ملموساً من جانب المسؤولين المعنيّين... كي لا نجد أنفسنا مرغمين على اتباع الطرق السلبية للوصول إلى حقوقنا». ويعاني قطاع الطيران المدني مجموعة من المؤشّرات السلبيّة بسبب سوء الإدارة وعدم إنشاء هيئة الطيران المدني حتّى الآن. ووفقاً لما علمته «الأخبار»، فإنّ رئيس الوزراء سعد الحريري دعا إلى الإسراع في إنشاء تلك الهيئة بعدما اتّضح مستوى الخروق المسجّلة على صعيد الأمان والإدارة.

(الأخبار)

استهلاك

أدنى مستوى لمؤشّر الثقة منذ أيلول 2008

يبدو أنّ الهواجس الأمنيّة بدأت تطغى بوضوح على أطباع المستهلكين في لبنان، إذ تراجع مؤشر ثقة المستهلك، الذي تعدّه شركة الأبحاث والاستشارات الاقتصاديّة «آراء»، تراجعاً حاداً في تمّوز بلغ 54 نقطة، إلى 131 نقطة، وهو أدنى مستوى مسجّل منذ أيلول عام 2008.

وهكذا تكون نسبة التراجع المسجّلة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، قد بلغت 29,1%، وتشير إلى أنّ اطمئنان اللبنانيّين في ما يتعلّق بالمرحلة المقبلة يتراجع، وتحديداً على صعيد الأفق السياسي والاستقرار العام.

وعلى أساس شهري، أي مقارنة بحزيران الماضي، سجّل المؤشّر تراجعاً بواقع 27 نقطة، رغم ارتفاع المؤشّر الثانوي الخاص بالدخل الذي يعكس توقّعات المستهلكين في شأن مدى تحسّن مداخيلهم، بواقع 7 نقاط إلى 207 نقاط.

وعلى صعيد تطلّعات المستهلكين في شأن الوضع الاقتصادي، فقد سجّل مؤشّرها تراجعاً بواقع 25 نقطة مقارنة بالشهر السابق، ليبلغ 425 نقطة.

أمّا مؤشّر الثقة بالأوضاع الأمنيّة، فقد هبط على نحو حاد إلى 275 نقطة، أي بواقع 144 نقطة وبما نسبته 34,36%. وهذا المستوى هو الأدنى المسجّل منذ آذار عام 2009، إذ يزيد قلق المستهلكين من الأوضاع السياسيّة.

ولدى دراسة التفاوت بين إحداثيّات المؤشّر جغرافياً، يتّضح تسجيل منطقة جبل لبنان أكبر تراجع بلغ 50 نقطة إلى 125 نقطة، أي بما نسبته 28,57%. وبالانتقال إلى منطقة البقاع، سجّل المؤشّر تراجعاً بواقع 40 نقطة إلى 120 نقطة، أي بما نسبته 25%.

وعموماً، تشير «آراء» في تقويمها الأخير للأشهر الستة المقبلة إلى أنّ معظم المؤشّرات الثانويّة المدروسة التي تؤلّف المؤشّر الكلّي، تسجّل تراجعاً، في الوقت الذي يُبدي فيه المستهلكون تخوّفاً من مستقبل الأوضاع الاقتصاديّة والسياسيّة. فمؤشّر الثقة بالاقتصاد المتوقّع هبط بواقع 29 نقطة إلى 73 نقطة.

(الأخبار)

غصن: السحوبات من صندوق نهاية الخدمة ستبلغ 1150 مليار ليرة!

المادة 66». وبحسب غصن، إذا أراد المشترع أن يصدر مجلس الوزراء المرسوم من دون «إنهاء» مجلس الإدارة لكان أسقط دور الأخير نهائياً. لذلك، يُعدّ صدور المرسوم عن مجلس الوزراء شكلياً والإنهاء ضرورياً.

أما الاستناد إلى سوابق قدّمت قرار مجلس الوزراء على إنهاء مجلس الإدارة، فهو ليس قانونياً، في رأي غصن، وقد يؤدي إلى إفلاس الضمان: «كم من السحوبات سيتحمّل صندوق نهاية الخدمة بعد، فالمتأخرات للمستشفيات والمؤسسات والمسحوبات الحالية تمثل نحو 25% من أموال هذا الصندوق؟ ومن يعيد هذه المبالغ؟ كيف سيُنتقل من نظام نهاية الخدمة إلى نظام التقاعد والحماية الاجتماعية وأموال هذا الصندوق تتناقص فيما يجب أن تتزايد؟».

يصدر أي مرسوم يزيد الاشتراكات قبل إنجاز هذه المعاملة، وبالتالي فإن أي مرسوم يصدر بقضي برفع الحدّ الأقصى للراتب الخاضع للاشتراكات يستوجب الطعن في مجلس شورى الدولة، علماً بأن العمّال سيمنعون انعقاد أي جلسة لمجلس إدارة الضمان مخالفة لنص

دراسة

مخاطر التمويل السيادي: حذار هروب الودائع

«R&I»: الاستقرار السياسي أساسيّ... ورفع الضرائب غير كاف

يرتبط رفع تصنيف الدين السيادي اللبناني بالعملات الأجنبيّة مباشرة باستقرار الأوضاع السياسيّة وتحسّن المؤشّرات الاقتصاديّة، في ظلّ مهمّات كثيرة يجب أن تقوم بها «حكومة الوحدة الوطنيّة» على صعيد الماليّة العامّة. هذا ما تخلص إليه دراسة حديثة عن لبنان أعدّتها مؤسّسة «معلومات التصنيف والاستثمار» (R&I).

ووضعت الدراسة تصنيف الدين السيادي بالعملات الأجنبيّة (Eurobonds) عند درجة «B+»، وهو تقريباً المستوى نفسه الذي تحدّده وكالات تصنيف الائتمان العالميّة. فشركة «موديز» تضع التصنيف عند «B1»، وشركة «ستاندرد إند بورز» تقوّمه عند «B» وهو المستوى نفسه الذي تمنحه شركة «Fitch».

ومن بين مجموعة كثيرة من المعطيات والمؤشّرات التي استندت إليها، تفيد الدراسة، التي نشرت تفاصيلها النشرة الاقتصاديّة الخاصّة بـ«بنك لبنان والمهجر»، بأنّ صندوق النقد الدولي يتوقع استمرار النموّ الاقتصادي بزخم قوّي مثلما كان خلال السنوات الثلاث الماضية، حيث بلغت نسبته 9,3% و9% في عامي 2008 و2009 على التوالي.

مشاعر القلق

وعلى صعيد الماليّة العامّة تحديداً، ترى الدراسة أنّ السياسات الضريبيّة التي صاغتها الحكومة، مثل تحديد الضريبة على المشتقات النفطيّة وتحديداً البنزين، أسهمت في تهدئة مشاعر القلق الخاصّة بوضع الماليّة العامّة والعجز الذي تسجّله. غير أنّ عامل الاستقرار السياسي والحاجة إلى موازنة مصالح جميع الأفرقاء السياسيّين في حكومة الوحدة الوطنيّة يمثّلان نقطة ضعف قد تعوق تحقيق الإصلاحات الهيكليّة.

وعلى الرغم من إشارة الدراسة إلى صلابة القطاع المصرفي الذي يموّل بهوامش واسعة الدين العام الذي وصل معدّله إلى الناتج المحلّي الإجمالي إلى 148% في عام 2009، تحذّر في الوقت نفسه من أنّ هذا النوع من التمويل «غير صلب كفاية» نظراً إلى «مخاطر تدفّق الودائع إلى الخارج».

هذا الأمر يعني أنّ تمويل الدين العام بالطريقة القائمة هو غير مستدام، وإذا كانت الحكومة تنوي المضي به قدماً، فإنّ «عامل الاستقرار السياسي هو أساسي لخفض مستوى المخاطر»، وفقاً لما تشدّد عليه الدراسة.

وتؤكّد الدراسة الهواجس التي كان صندوق النقد الدولي نفسه قد طرحها في السابق، حيث تحدّث عن «الانكشاف الكبير للنظام المصرفي على الدين السيادي، واعتماده على نطاق واسع على تدفّقات الودائع القصيرة الأجل لغير المقيمين»، وذكر أنّ هذا الانكشاف يمثل أحد «عوامل الهشاشة» الأساسيّة خلال المرحلة المقبلة التي على البلاد التنبّه إليها.

وفي نهاية أيّار الماضي، وصلت قيمة الودائع لدى الجهاز المصرفي التجاري اللبناني إلى 151313 مليار ليرة (100,87 مليار دولار) بعدما كانت 128632 مليار ليرة (85,75 مليار دولار) في الفترة نفسها من العام الماضي. أمّا بالنسبة إلى مجموع القروض الممنوحة للقطاع العام، فقد بلغت 43689 مليار ليرة (29,12 مليار دولار) مرتفعة بنسبة 13,55% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

ويصل معدّل تمويل المصارف للدولة اللبنانية إلى حدود 60% من إجمالي الدين العام بالليرة، ما يعني أن أي خلل في الموازنة المجمّعة لتلك المصارف يحدثه هروب للودائع بسبب أي اضطراب اقتصادي أو أمني، سيؤدّي إلى خلل في تمويل الدولة من السوق المحلية.

والمسألة هنا خطيرة إلى درجة أنّ حاكم المصرف المركزي رياض سلامة أكّد في أكثر من مناسبة أنّ إبقاء معدّل موائم من تدفّق الأموال إلى الجهاز المصرفي هو أساسي لتأمين الحاجات التمويليّة للحكومة التي يصعب عليها الاقتراض من الأسواق الخارجيّة بسبب مستوى التصنيف السيادي الذي تحصل عليه.

الموازنة والأعباء

تذكر الدراسة أيضاً أنّ الحكومة أعدّت مشروع موازنة للعام المالي الجاري، ومن المتوقع أن يُصدَّق عليها وتُطبَّق للمرّة الأولى منذ خمس سنوات، إذ كانت البلاد تعتمد على القاعدة الإثني عشريّة.

ويتضمّن مشروع موازنة عام 2010، وفقاً لما تشير إليه الدراسة، مجموعة من الإجراءات لرفع الإيرادات الضريبيّة، وخطّة لتوسيع إنتاج الطاقة الكهربائيّة وتحسين مؤشّرات نقل تلك الطاقة وتوزيعها. غير أنّه ما زال على الحكومة معالجة مجموعة من الفجوات الماليّة المتمثّلة بالعبء الثقيل لفوائد الدين العام والتحويلات الهائلة لمؤسّسة كهرباء لبنان.

(الأخبار)

جيب® غراند شيروكي الجديدة بالكامل

مخترعة السيارة الرياضية متعددة الاستخدامات SUV تحقق التوازن المثالي بين قدرات الدفع الرباعي والسلاسة على الطرق المهدة اخترعت جيب®، قبل ما يقرب من عقدين من الزمان، شريحة السيارة الرياضية متعددة الاستخدامات(SUV) من خلال طرح سيارة جيب غراند شيروكي. وقامت جيب، بعد أن حققت مبيعات تجاوزت الأربعة ملايين سيارة بعد ذلك، بتحسين تركيبة هذه الشريحة وذلك بتحقيق التوازن المثالي بين قدرات الدفع الرباعي المتفوقة والسلاسة على الطرق المهدة من خلال طرح سيارة غراند شيروكي الجديدة بالكامل.

وتحقق جيب غراند شيروكي أداءً عالياً على الطرق المهدة في الوقت الذي تتمتع فيه بالدفع الرباعي الأسطوري الذي تتميز به علامة جيب التجارية، وناقل للحركة من سرعتين يحقق عزم دوران عند الطلب وقدرات غير المسبوقة على السحب. كما تحقق أيضاً تحسيناً باستهلاك الوقود وتمتاز بمقصورة داخلية على مستوى عالمي. ويعتبر نظام التعليق الهوائي Quadra-Lift™ الجديد بالكامل الأول من نوعه لسيارة جيب، حيث يعزز قدرات جيب الأسطورية على الطرق الوعرة. وبالإضافة إلى ذلك، يتيح نظام التحكم الجديد في السحب Selec-Terrain™ للسائق اختيار نظام الدفع الذي يتناسب على أفضل نحو مع ظروف القيادة على الطرق المهدة أو الوعرة. وتحقق أنظمة التعليق الأمامية والخلفية الجديدة قيادة سلسة وراحة كبيرة على الطرق المهدة.

بنك لبنان والمهجر

يفتتح فرعا «ثانيا» له في صور وسط حضور حاشد في خطوة إقتصادية ومصرفية هامة لمدينة صور ومنطقتها

افتتح بنك لبنان والمهجر فرعا «جديدا» له في منطقة العباسية، مفرق مستشفى جبل عامل، برعاية وحضور السيد سعد الأزهري رئيس مجلس الإدارة والمدير العام، السيد حبيب رحال عضو مجلس إدارة والمدير العام، السيد علي سرور مدير الفرع، وحضور عديد من الشخصيات والفعاليات السياسية والمالية والإقتصادية، وحضور حاشد من رجال الأعمال المغتربين.

وتحدث السيد سعد الأزهري في الإفتتاح مؤكدا» على أهمية افتتاح الفرع الجديد والخدمات المالية والمصرفية التي سيقدمها في منطقة العباسية التي تشهد حركة إقتصادية ملفتة وكثيفة.

وبعد ذلك قطع السيد سعد الأزهري ومدير الفرع السيد علي سرور شريط الإفتتاح، وجال الحضور في أقسام الفرع، وأقيم ختاما» حفل كوكتيل على شرف الحضور.

تحقيق

يستبدل بعض شبان المخيم الهاتف بالتواصل عبر الإنترنت (الأخبار)

«الأنترفون» مكان الهاتف في عين الحلوة

3 سنترالات فقط تؤمن التخابر لأكثر من 12 ألفاً من أبناء مخيم عين الحلوة. من دون هذه السنترالات، لن يستطيع هؤلاء السكان التواصل مع أقربائهم، في ظل حظر دخول شركة «أوجيرو»، إلى المخيمات. أما حجة هذا الحظر، فهي عدم حيازة أهل المخيم مستندات قانونية تتعلق بالتصريح عن عقاراتهم

سوزان هاشم

عبثاً، تحاول مريم حمود التواصل مع والدتها أم عيسى القاطنة في مخيم عين الحلوة. عشر محاولات من دون جدوى. وفي كل مرة، تعيد «الكرّة» على أرقام السنترالات الثلاثة الموجودة في المخيم، يأتيها الجواب «رنّة موسيقية» تنذر بأن الخط مشغول. بدأ الغضب يعتريها بسبب تعذر الاتصالات، ولكن لا حلّ أمامها إلا التوجه من مكان إقامتها في صور إلى عين الحلوة للاطمئنان إلى صحة والدتها، بعد الوعكة الصحية التي ألمّت بها.

هكذا، حملت السيدة طفلها وقصدت والدتها حيث تقطن. تقول، وعلامات الغضب بدأت تظهر جلية على ملامح وجهها: «حتى التلفون ممنوع بالمخيم، بعد ناقص يمنعوا الهوا عنّا كمان».

ليست ما تعانيه السيدة أزمة فردية، إذ يتعذر في كثير من الأحيان الاتصال بالقاطنين في عين الحلوة، بسبب حظر دخول شركة «أوجيرو» للخطوط الهاتفية الثابتة إلى المخيمات،بحجةعدمحيازة أهلها المستندات القانونية المتعلقة بالتصريح عن العقارات. إذاً، هي مشكلة 12 ألف مواطن يقطنون عين الحلوة، ومشكلة أقرباء يعيشون خارج المخيم ولا قدرة لهم على التواصل مع من في الداخل. وخطوط شبكة الهاتف الثابتة القليلة التي سمحت بها وزارة الاتصالات اللبنانية للسنترالات الثلاثة داخل المخيم لا طاقة لها على استيعاب هذا القدر من الاتصالات. وما يزيد الطين بلة أن هذه السنترالات «تشهد ضغطاً كثيفاً عليها في أوقات المناسبات وإعلان نتائج الشهايد الرسمية»، يقول بلال أبو عيد صاحب سنترال المحبة. ويضيف «هذا الضغط شبه دائم داخل المخيم، وخصوصاً أنها ثلاثة سنترالات فقط لمخيم يفوق عدد ساكنيه 12 ألفاً».

يبرر مصدر داخل شركة «أوجيرو» قرار منع دخول شبكة الهاتف الثابت إلى المخيم. ويشير إلى أن «الشركة تشترط، لتأمين خطوط لزبائنها، حيازة مستندات تبرز فيها رقم العقار وسند الملكية أو عقد الإيجار، إضافة إلى إفادة سكن». وجميع هذه المستندات يتعذر حصول أبناء المخيمات عليها «الذين يعيشون في مخيماتهم على أرض مستأجرة من وكالة الأونروا». ولكن ماذا لو أُعفي أهل المخيم من تلك الشروط؟ يجيب المصدر عينه بأن «الإعفاء يتطلب قراراً من المراجع العليا، أي من مجلس الوزراء أو وزارة الاتصالات على الأقل».

قبل عام 1993، كان مخيم عين الحلوة أشبه بجزيرة مقطوعة، لا وجود فيه لخط هاتفي ثابت واحد، لكن محاولات بعض الأشخاص «وضع فكرة السنترالات على السكّة». وفي هذا الإطار، يشير أبو عيد، صاحب أحد السنترالات، إلى أن «السنترالات دخلت المخيم عام 1993 بفعل محاولاتنا الحثيثة العمل على تأمين بعض الخطوط الثابتة». أما قبل هذا التاريخ، «فقد كان الاتصال يتم عبر خطوط قبرصية»، يضيف أبو عيد.

«لولا بركة السنترالات لكان تواصلنا معزولاً مع الخارج»، يقول فادي الأساوي. ويتابع «صحيح أن الهاتف الخلوي قد حل جزءاً من مشكلة التخابر، بيد أن خدمة إرساله تعيسة جداً في المخيم، حتى أنها معدومة في الكثير من الأزقة والأماكن كما أن خدمته أكثر كلفة من التلفون العادي بأضعاف».

وفي هذا الإطار، يعلّق فؤاد عثمان، عضو لجان حق العودة في مخيم عين الحلوة، بالقول: «توفير خطوط ثابتة لأهل المخيم يدرّ الملايين على الدولة نظراً لكثرة الراغبين في الاشتراك، هذا من جهة، أما من جهة أخرى، فهو يوفر الكثير من الكلفة على اللاجئين المشتركين عبر السنترالات، كما يؤمن التواصل مع الأقارب والأصحاب مباشرة وسريعاً وبسهولة وفي أي وقت كان».

وهنا، يرى عضو اللجان الشعبية أبو المعتصم أن «منع دخول الخط الثابت إلى المخيّمات الذي

> **قبل دخول السنترالات إلى المخيم كان الاتصال يتم عبر خطوط قبرصية**

يعيق تواصل الأقارب بعضهم مع بعض، يأتي في جملة الممنوعات المفروضة على الشعب الفلسطيني في لبنان»، بحيث إن تحقيق هذا المطلب «لا يكون إلا من ضمن آلية كاملة متكاملة من أجل إقرار الحقوق الإنسانية والمدنية للشعب الفلسطيني، وخصوصاً أن هيئة أوجيرو تفرض على المشترك حيازة تصاريح عقارية». وهذا ما يبدو مستحيلاً بالنسبة لأهالي مخيم عين الحلوة، «فهذه الأرض مستأجرة من وكالة الأونروا لمدة تسعين عاماً، وبالتالي لا عقارات مفرزة أصلاً، ولا أرقام للعقارات، في الداخل».

وهنا، يبدي أبو المعتصم قلقه مما قد يصدر عن المجلس النيابي في ما يخص إقرار الحقوق المدنية الفلسطينية أو عدمه، ويضيف «هذا القرار سينسحب على استمرار منع مدّ شبكة أوجيرو إلى داخل المخيم أو عدمه».

لا خطوط هاتفية إلى الآن، لكن أبناء المخيم لا يمكنهم التغاضي عن هذا الأمر، فقد وجدوا وسيلة فعالة للتواصل بأقل كلفة ممكنة، من خلال استخدام الخط الداخلي أو ما يعرف بـ«الأنترفون»، وذلك عن طريق بدل اشتراك يدفع للسنترالات: 15 ألف ليرة لبنانية شهرياً. ويعتبر هذا الخط بمثابة «فشة خلق» بالنسبة لأهالي المخيم القادرين طبعاً على دفع هذا المبلغ، إذ إن البعض، على حدّ تعبير عثمان، «يفضل أن يشتري 15 ربطة خبز عوضاً عن دفع بدل الاشتراك».

إن كان الأمر محلولاً داخلياً، إلا أن مجرد التفكير بالتواصل مع الأقارب في فلسطين المحتلة هو المستحيل بحدّ ذاته. وفي هذا الإطار، يشير سميح عزام، أحد سكان عين الحلوة، إلى أن «هذا الاتصال يعتبر مغامرة عبر هواتف سنترالات المخيم الثابتة». والسبب؟ إضافة إلى تعذر الاتصالات مع الخارج «فثمة شبهة بالتعامل مع إسرائيل تلاحقنا»، يضيف عزام. هكذا، لا يجد بعض شبان المخيم سوى استبدال الهاتف بالتواصل عبر «الإنترنت». لكن، حتى هذه «النعمة» محدودة في المخيم، إذ يقول عزام إن «هذه الوسيلة محصورة فقط داخل مقاهي الإنترنت، وفي منازل بعض اللاجئين الميسورين، بيد أن الخدمة بطيئة جداً، وهي رهن بتوافر التيار الكهربائي في المخيم».

زينكو هاوس

علي ماسورة... وماسورته

مخيم بلاطة ـ **معاذ عابد**

علي ماسورة الكذاب، هذه هي شهرته المكتسبة. فمنذ زمن بعيد لا يعرف أحد للمذكور أعلاه شهرة أخرى. وفي جلسة عرمرمية غصّت بنصف ليتر من الفودكا الرخيصة وهي كمية كبيرة بالنسبة الى مبتدئي شرب الكحول، أقسم أغلظ الأيمان أن أبو طارق صاحب الخمارة التي تقع في منطقة رفيديا في نابلس هو مسلم، وأن السلطة أعطته ترخيصاً لأنه «واصل».

يسترسل علي في أحاديثه الطريفة، التي نسمعها بدون اعتراض، لأن كذباته المسلية وخصوصاً غزواته العاطفية. الجميع يعرف أن علي ماسورة يكذب، ولكن بدل أن ندحض كذباته نشارك في الحديث ونسأله عن ظروف القصة. لكن علي ماسورة لديه من سرعة البديهة، ما يجعله يتدارك أصعب موقف حتى حين يخبرنا أنه نام ليلة كاملة في غرفة حبيبته وأهلها موجودون في البيت! علماً بأن أكبر منزل في المخيم في حيّ حبيبته، لا يمكن أياً كان أن يملك غرفة خاصة به، وكيف أن أخا حبيبته دخل عليهما في الغرفة وهما يتحدثان، فاختبأ تحت السرير مباشرة قبل أن يلمحه، وكان يتبع جمله دائماً بعبارة «والله ما بزل عليكم». علي ماسورة، سمّي بهذا الاسم لكذبة من كذباته أيضاً.

كان ينتقي أصحابه ممن لم يولدوا في المخيم، فهم جمهور مثالي لقصصه. ادّعى يوماً أنه يملك «ماسورة» وهي سلاح ناري بدائي يصنع من ماسورة مخروطية. أظهر لنا طرف ماسورة من طرف زقاق بيتهم بعد إلحاح كبير لنرى سلاحه الشخصي. لكنه اشترط أن نراها من بعيد، وبالفعل هذا ما حدث، رأينا الماسورة... بل طرفها.

بعد مغادرة علي، أطلّ حازم الهبيلة (وهو شاب آبله ووديع)، وسألنا: ليش علي كاين مخبّي الكرسي منكم؟ ذهلنا وسألناه: أيّ كرسي؟

فتبيّن أن علي كان يظهر لنا طرف رجل الكرسي المعدني من بيتهم! واجهناه بكذبته، لكنه صرخ بنا: تصدّقون حازم الهبيلة

تقرير

فرج درويش: البطل المعلق

رفع فرج درويش اسم البلد الذي لجأ إليه عالياً. أبناء مخيّم البقعة يعرفونه بالبطل، فهو بطل الأردن والعرب بالملاكمة على حد سواء. القصة تبدو جميلة إلى حدّ الآن. لكن درويش ممنوع من الملاكمة لأنه ببساطة رفض أن يلاكم إسرائيلياً، مع العلم بأنه كان بإمكانه أن «يطلّعوا على حمالة» كما قال

قاسم س. قاسم

«مع إني بطل وبلفّ العالم، وبقابل شخصيات مهمة وباخد جوائز، مرات كنت إيجي بنفسي اشتري علبة بيبسي ما بقدرش اشتريها حتى لو معاي مصاري، لأني بحسب حساب بس ارجع على الأردن عندي ديون لازم أسددها وعائلة لازم أساعدها». بهذه العبارات جسّد فرج درويش بطل العرب عام 2005 والأردن بالملاكمة، جزءاً من معاناته كلاجئ فلسطيني في مخيم البقعة. مشكلة درويش ليست عدم مقدرته على شراء «تنكة بيبسي» أو «السوفينير» من الدول التي يزورها مثل هنغاريا، السويد، أو تونس. ببساطة درويش كان يملك حلماً وهو أن يصبح بطلاً عالمياً أولمبياً لأن «الأبطال الأولمبيين لا يمكن نسيانهم»، كما يقول في الفيلم الذي جسّد مسيرته «قمر 14» للمخرجة الفلسطينية ساندرا ماضي، الذي عرض أول من أمس في مخيم شاتيلا. لكن حلم درويش بالوصول الى العالمية والنجومية ارتطم بواقع مرّ، وهو أن فلسطينيّتيه، التي يتمسك بها وأي تمسك، منعته من مواجهة ملاكم إسرائيلي في بطولة في تركيا، ما دفع اتحاد الملاكمة الأردني الى معاقبة «البطل» كما يلقبه أبناء مخيمه، بإيقاف درويش عن اللعب وعن المشاركة بالبطولات المقبلة التي يستحقها وأيما استحقاق. «كان ممكن أن أضربه وأقتله، وأطلعه (من الحلبة) على حمَّالة، لكن ما قبلتش هاد الإشي، لأن قبل ما نبدا اللعب لازم نسلم على بعضنا، ما قدرتش إتصور هذه اللحظة» يقول درويش. هكذا تعرف أبناء مخيم شاتيلا على درويش بعد عرض الفيلم في ساحة قاعة الشعب في المخيم.

كما تعرفوا على طبيعة مخيم البقعة الذي بدا أن حالته أسوأ من مخيمهم، ما دفع أحد الحضور إلى التعليق ساخراً من أن «مخيم البقعة أسوأ من شاتيلا لأن البيوت هناك بعدها زينكو». جذب عرض الفيلم صغار السن من أبناء شاتيلا الذين رأوا في درويش مثالاً يحتذى، عسى أحلامهم كمهمّشين أن تتحقق. بالنسبة إلى كبار السن، حضورهم كان بدافع التعرف إلى واقع معاناة أترابهم في مخيمات الأردن، وخصوصاً أن الفلسطينيين هناك محسودون لأن أوضاعهم أفضل من أبناء المخيمات اللبنانية، حسب ما يقال، بسبب حصولهم على الجنسية الأردنية. لكن الواقع بدا مختلفاً، فالفلسطيني يبقى فلسطينياً أينما حل، إذ إنه وبالرغم من رفع درويش العلم الأردني عالياً وإهداء فوزه على البطل الجزائري فيلالي نصر الدين، إلى ملك الأردن عبد الله، إلا أن ذلك لم يشفع له عند صدور قرار إيقافه عن اللعب بسبب رفضه مواجهة لاعب إسرائيلي. هكذا تحملنا مخرجة الفيلم الى مخيم البقعة على أطراف عمان، نسير في أزقة المخيم، نرى البسطات المتلاصقة في سوقه. على إحدى البسطات يقف البطل كما يناديه أبناء المخيم، يبيع مرغماً وقد أصبح عاطلاً من العمل، ألعاب الأطفال. فجأة ينقلنا أحد المشاهد إلى غرفة بيت درويش، فنراه يشتم إخوته، يضرب أحدهم، ويصرخ على الآخر. أما السبب، فببساطة لأن الشاب خسر نصف دينار لأن إخوته «فقعوا» إحدى الكرات البلاستيكية المخصصة للبيع. في شاتيلا، عاش الحضور هذه اللحظات. انتقلوا من المخيم الى مخيم البقعة، زاروا درويش في منزله، وبسطته، والنادي البسيط الذي يتدرب فيه في المخيم. تنهي المخرجة فيلمها بكادر ثابت، فنرى درويش وأصدقاءه يركضون باتجاهنا. الرسالة واضحة. فبالرغم من قرار المنع، إلا أن «البطل» لا يزال يقوم بتدريباته مصمماً على أن يصبح «محمد علي كلاي الجديد أو أوسكار دي لاهويا».

مشاهد حيّة

نقلت المخرجة ساندرا ماضي حياة فرج درويش من خلال أسلوب المراقبة الحية للأحداث والوقائع التي جرت مع البطل المعلّق. إذ لا يعتمد الفيلم نمط الأفلام الوثائقية، أي على المقابلات أو الأرشيف، لا بل إنه يكاد يخلو من المقابلات المباشرة. أما بالنسبة إلى قصة الفيلم وتفاصيله وإسقاطاته العامة، يمكن المرء أن يستنتجها من خلال المشاهد الحية التي تدور بين شخصيات الفيلم المختلفة. يذكر بأن «قمر 14» نافس في عدد من المهرجانات الدولية، وسيعرض في مخيمات بيروت تباعاً.

وتكذبونني؟ لم يكن باليد حيلة. حازم الهبيلة أم علي ماسورة؟ أكيد علي ماسورة وإلا وقعنا ضحية غضبه ونزوات الصدقية التي بؤكدها حين يقول: «أنا الحق عليّ إني بحكي معكم وبحكيلكم هيك قصص». حازم الهبيلة تركنا وهرب خوفاً من أن يراه بائع الجرائد المعتوه وبعضه كالعادة. كان صوت «العضاض» يأتي من بعيد شاتماً من لا يشتري الجريدة منه. العضاض كان دوماً يسأل «شفتوا حازم الهبيلة؟» أجبناه بأننا لم نره اليوم، باغتنا العضّاض بسؤال عجيب «معكم مصاري"؟ لكن علي ماسورة بقي بيننا، ليسرد لنا كذبة أخرى عن كيفية صنع قنابل المولوتوف من المنظفات المنزلية وبكربونات الصوديوم التي تستخدم في صنع الطعام أحياناً.

وبرغم أنه يملأ المخيّم بكذبه، إلا أننا كنا نصدقه حين يقول إننا سنرجع إلى أرضنا يوماً ونروح نتصوّره مالئاً بلده الأصلي بكذبات أخرى عن المخيم هذه المرة.

رسائل
صبابة وحنظلة

بعدو ما مات؟

كان رئيس وزراء الكيان الصهيوني «أرييل شارون» يؤدي دور البطولة في جميع كوابيس شقيقتي الوسطى منذ حرب عناقيد الغضب عام 1996 وحتى فترة قصيرة مضت. كانت المسكينة تروي حلقات مُفزعة من شيء يشبه مسلسلات «دراكولا» وهي تبكي في كل مرة تستيقظ من كوابيسها، فمرة كانت ترى شارون وله أنياب تقطر منها دماء الأطفال، ومرة أخرى كانت تراه مثل «أبو كيس» مختبئاً في حديقة بيتنا خلف شجرة الليمون، كي ينقض عليها ويأكلها. ومرات أخرى كانت ترى نفسها وسط القتلى والجرحى في الحرب وشارون يركض خلفها كي يقتلها هي أيضاً.

منذ فترة، حلّت مشكلة أختي مع كوابيسها المتعلّقة بشارون، كان ذلك عندما دخل الأخير إلى المستشفى. ربما عندما كان بصحة جيدة كان لا يزال يمثّل قلقاً لأختي، وعند مرضه وانحلال قوته أصبحت أختي على يقين بأنه لن يستطيع أن يؤذيها (حتى ولو في كوابيسها).

أما أمي، فلها قصة أخرى مع شارون، فهي تشبّه أيّ شخص يصل به اللؤم أو الحقد درجة قصوى به. وتشبّه شارون نفسه بفرعون، تُردد: «سألت يا فرعون مين فرعنك، قال ما حدا ردّني!». وهي كانت تقصد بكلامها أن العالم كله كان يقف متفرجاً على المجازر البشعة التي ارتكبها الأخير بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني من دون أن يرف له جفن.

لكن قصتي مع شارون مختلفة، فعلى عكس أختي ووالدتي اللتين كانتا تتمنّيان الموت لشارون دائماً، كنتُ أفضل أن يبقى في الغيبوبة مدة عشرين عاماً على الأقل. كنت أتمنى أن يرى شارون الكوابيس نفسها التي كانت تراها أختي بسببه عندما كانت صغيرة، لكن من دون أن يستطيع الاستيقاظ! كنت أتمنى لو أن جميع الناس الذين قُتلوا بسببه يستطيعون أن يزوروه في مناماته ويعذّبوه كما فعل هو معهم ودون أن يستطيع الاستيقاظ! يا إلهي كم سيكون هذا ممتعاً، مع العلم أنني لا أحب تعذيب الآخرين، ولا أستطيع مشاهدة شخص مريض ينازع في مرضه، لكن هذا شارون، هذا فرعون القرن الأخير!

وخبر وفاة هذا الحقير لم يُعلن يوم الأربعاء، إذ نفت مصادر حكومية إسرائيلية الخبر الذي صدر عن قناة العالم بشأن وفاة شارون وتأجيل الحكومة إعلان الوفاة إلى يوم غير محدد. ومع ذلك، لم أسمع الخبر إلا من قناة العالم، ولم أعرف عن نفيه إلا أمس من أحد الزملاء. أيعقل أن يكون الناس قد نسوا شارون بعد كل ما فعله بحقنا؟ أينسى أحد ذاك الذي تعده الحكومة الإسرائيلية أكبر خسارة لها منذ 62 عاماً؟ فعلاً غريب!

إيمان بشير

أنا أصلا نسيته!

دائماً كان لي رأي متطرف بالنسبة إلى شارون، لقد كان مجرماً، ويقع على عاتقه تحمل العديد من المجازر المرتكبة بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني، لكنه كان (والحق يقال) عسكرياً بارزاً!

لشارون تاريخ حافل، يبدأ بانضمامه إلى صفوف «الهغاناه» وأسره على يد الجيش العربي، الأردني مروراً بمجزرة صبرا وشاتيلا أيام اجتياح بيروت 1982، ومن ثم اقتحامه باحات المسجد الأقصى، وبالتالي اندلاع الانتفاضة الثانية وكل ما تلاها في عهده، وحتى إخلاء المستوطنات في قطاع غزة!

لا تناقض في تاريخ شارون، إلا في نهايته، الانفصال عن قطاع غزة، هذا الأمر الذي حيّرني، وقلب أكبر السياسيين المتطرفين ضده. وحتى الآن لم أفهم ماذا أراد بخطة الانفصال تلك! هل أراد أن يفعل شيئاً صحيحاً (ولو جزئياً) لمرة في حياته؟ ربما، إلا أن الأكيد، مهما كان هدفه، فقد سبقه المرض إلى ذلك!

لم يكن أول من فعل ذلك، فقد حدث هذا سابقاً، يوم اغتيال إسحق رابين الذي يعتبره المؤرخ الإسرائيلي، إيلان بابّي مؤلف كتاب «التطهير العرقي في فلسطين»، أحد مهندسي عملية ترحيل الفلسطينيين التي نفذتها الحركة الصهيونية على أرض فلسطين، وهو أي رابين صاحب التعليمات التي تقضي بـ«تكسير عظام أيدي الفلسطينيين وأرجل الذين يرشقون الحجارة» أيام الانتفاضة الأولى... وفي ما بعد حصل على جائزة نوبل للسلام لتوقيعه اتفاقية أوسلو، وبالتالي اغتياله على يد أحد المتطرفين الإسرائيليين الرافضين لفكرة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل! رابين الذي يرى اليساريون في إسرائيل أن وفاته خسارة فادحة للوصول إلى السلام والاستقرار في المنطقة!

ربما، هذه رسالة واضحة لجميع المنادين بالسلام، ليس سلامكم هو الحل، لأن سلامكم لا يعني إلا الموت! أما شارون، فأنا عن نفسي... قد نسيته من زمان، سواء أكان شارون أم رابين، نسيت كليهما، لكني أبداً لم أنس جرائمهما في حق شعبي، ولن أنسى!

أنهار حجازي. الجليل

سينما

أميركا شرٌّ مطلق
اسألوا الرفاق في الجنوب

في فيلمه الجديد «جنوب الحدود»، يقدّم صاحب W صورة مثاليّة عن الوضع في دول أميركا اللاتينيّة التي تحكمها قوى يساريّة منتخبة ديموقراطيّاً. هل استسلم المخرج المعروف لإغراءات الطوباويّة؟ وهل وقع في فخّ البروباغاندا التي يدينها؟

أوليفر ستون

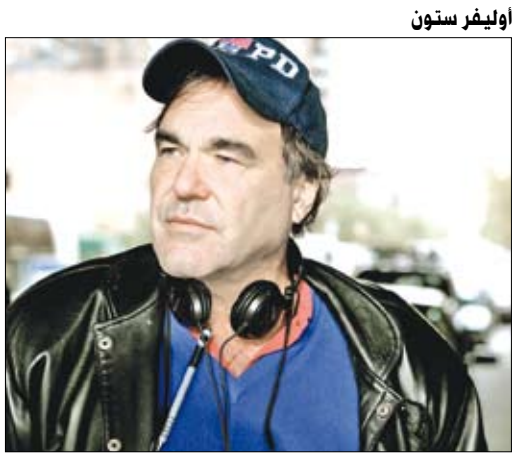

أوليفر ستون... في ربوع الجمهورية الفاضلة

لندن ـ **محمد العطار**

أمام سينما «إمباير» في لندن التي شهدت العرض الخاص بالشريط التسجيلي South of the Border، امتد طابور طويل من عشّاق أوليفر ستون. صاحب «نيكسون» يُعدّ اليوم أحد أبرز السينمائيين الأميركيين خلال العقود الأربعة الأخيرة، اشتهر بأفلامه التي انتقدت بلا مواربة الرأسمالية المتوحشة والوجه الحقيقي للحروب التي شنتها أميركا على العالم.

في «جنوب الحدود»، تطالعنا نيّات المخرج الواضحة: انتقاد للسياسة الخارجية الأميركية في التعامل مع القارة اللاتينية، والسخرية من الماكينة الإعلامية المسؤولة عن تضليل الرأي العام من خلال تصوير النضال اليساري بأنّه إنذار بصعود ديكتاتوريات جديدة تهدّد مصالح أميركا السياسية والاقتصادية.

الفيلم رسالة هجاء لاذعة لسياسات الولايات المتحدة التي تهدف إلى إجهاض محاولات الاستقلال الاقتصادي والسياسي في القارة النامية: من دعم الأنظمة العسكرية في البرازيل والأرجنتين، إلى دعم انقلاب بينوشيه الدموي في تشيلي الذي أطاح الزعيم اليساري المنتخب ديموقراطياً سلفادور الليندي، وصولاً إلى اغتيال غيفارا...

في اللحظات الأولى من «جنوب الحدود»، يتعمّد ستون بثّ مقتطفات من نشرات إخبارية من «فوكس نيوز» و ABC News. هنا، نرى تحليلات كاريكاتورية للوضع السياسي في فنزويلا، كوصف تشافيز بالديكتاتور المتوحش الذي يمثّل خطراً يفوق خطر «القاعدة» وبن لادن. لقطات قابلها الجمهور اللندني بالضحك. لكن هل ينطبق الأمر على ملايين الأميركيين القابعين في بيوتهم؟ يبدو السؤال مشروعاً في ظل سيطرة الشبكات العملاقة على الرأي العام الأميركي وحتى العالمي.

طوال أكثر من سبعين دقيقة، نرافق المخرج وهو يجول على سبع دول لاتينية ليلتقي زعماءها. لا نرى من المشهد السياسي سوى ما يريد منا ستون أن نراه: مدّ يساري يمهّد لنمو اقتصادي غير مسبوق، ونهضة صناعية، واستقلال في القرار السياسي عن الجار الأميركي... المشهد بعدسة ستون يكاد يكون طوباوياً. يُذكّرنا شريط صاحب JFK بأعمال مايكل مور الأخيرة، حين يستخدم الآليات نفسها التي ينتقدها. فإذا كان الهدف كشف زيف الحقائق بفعل الماكينة الإعلامية الأميركية وأحادية الطرح، فإن بنية فيلم ستون ليست في منأى تماماً عن تلك المطبّات. يخصّص صاحب W النصف الأول من الفيلم للحديث مع تشافيز، ومحاولات أميركا المتكررة لمنع وصوله إلى الحكم، هو المُنتخب ديموقراطياً، فيما يأتي النصف الثاني للقاءات سريعة مع زعماء آخرين: مورالیس (بوليفيا)، ولولا (البرازيل)، وكريستينا كيرشنر (الأرجنتين) وأيضاً زوجها الرئيس الأسبق نيستور كيرشنر، ورفاييل كوريا (إكوادور)، وفرناندو لوغو (الباراغواي) وبالطبع راؤول كاسترو (كوبا)، إضافة إلى لقاء مع المفكر اليساري البريطاني الباكستاني الأصل طارق علي الذي شارك في كتابة سيناريو الفيلم.

إفراط ستون في إضفاء طابع الودية على هذه اللقاءات، جعل بعض اللحظات تحيدُ عن مقصدها الأساسي، لتظهر الشخصيات أقرب إلى صورة أحادية البعد، ليس من المفيد تكريسها حتى لو كانت تناقض الصور المقيتة التي لطالما رافقت مخيلة أبناء القارة اللاتينية عن حكّام مستبدين ببذلات عسكرية. فالرئيس البوليفي هو رئيس منتخب يمثّل نهجاً سياسياً. ويجب أن نعرف عنه أكثر من كونه أول رئيس للبلاد ينحدر من السكان الأصليين، والتركيز على خبرته في انتقاء أغصان الكوكا الأكثر نضرة لستون، كي يمضغها هذا الأخير، فيجرّ المشهد إلى جو كاريكاتوري أفسد المقابلة. كذلك بُدت بعض اللحظات مفتعلة وركيكة، رغم جو الفكاهة الذي أدخلته إلى الشريط، كاللقطة التي نرى فيها تشافيز يقود دراجة هوائية في فناء البيت البسيط حيث ولد وترعرع في أحد الأحياء الفقيرة، أو إصرار مخرجنا على لعب الكرة مع الرئيس البوليفي مورالیس.

يُحسب لستون إصراره على تصوير اللقاءات من دون تقطيع وتغيير متكرر لزوايا الكاميرا، فإذا بنا نراه أثناء حديثه مع تشافيز أو لولا، يشير بيديه إلى إحدى الكاميرات أو لحاملي المايكروفونات لتغيير مواضعهم. وكنا نرى حركة هؤلاء ضمن الكادر، ما جعل اللقاءات تبدو نابضة بالحياة. كما يُحسب للفيلم حسّ الفكاهة الساخر الذي توزع على

> شارك المفكر البريطاني الباكستاني طارق علي في كتابة سيناريو الفيلم

zoom

الجزائر لم تتعب من الأفلام التاريخية

الجزائر ـ **سعيد خطيبي**

> هل يحقق رشيد بوشارب فيلماً عن الأمير عبد القادر؟

ما زالت موجة الأفلام التاريخية تتصدر واجهة الإنتاج السينمائي في الجزائر. خلال الأيام الماضية، برز مجدداً نقاش في ضرورة إنتاج فيلم تاريخي عن شخصية الأمير عبد القادر (1808ـ1883). إذ استغل رشيد بوشارب فرصة العرض الأول لفيلمه «خارجون عن القانون» في الجزائر العاصمة، وكشف عن نيته في مواصلة نقل الذاكرة التاريخية لبلد المليون ونصف مليون شهيد إلى الشاشة الكبيرة.

وأشار صاحب «بلديون» إلى إمكان إنجاز فيلم «ضخم» عن الأمير. علماً بأنّ مصادر مقربة من وزارة الثقافة كشفت لـ«الأخبار» عن دنو المخرج نفسه من الظفر بمشروع فيلم عن الحرب الأهلية في الجزائر خلال التسعينيات.

من جهته، لم يفوّت الممثل جمال دبوز فرصة زيارته الجزائر لإعلان رغبته في مواصلة العمل مع بوشارب بعد «بلديون» و«خارجون عن القانون». وصرّح عن رغبته في الظفر بدور في فيلم الأمير عبد القادر إذا تحقق المشروع. ولا تبدو تصريحات الثنائي وليدة المصادفة، بل تعبّر عن حراك جديد صوب مشروع فيلم بقي منذ عشر سنوات يرقد في أدراج وزارة الثقافة.

منذ ثلاث سنوات، والحديث عن فيلم يتناول سيرة الأمير يمثّل محل اهتمام المنتجين والمخرجين وكتّاب السيناريو. إذ كشفت وزيرة الثقافة خليدة تومي عام 2007 عن نيّة الوزارة في تبني العمل، وتخصيص ميزانية لإنجاز فيلم عن الأمير، يكون في مستوى فيلم «عمر المختار» الذي أخرجه الراحل مصطفى العقاد (1981). إلا أنّ تومي سرعان ما تراجعت عن أقوالها، مشيرةً إلى أنّ الدراسة الأولية للمشروع أظهرت أنّ كلفته تتعدى إمكانات الوزارة.

ومنذ عام 2007 تُتداول أسماء مختلفة لإنجاز العمل، على غرار حاتم علي وأسعد فضة، على

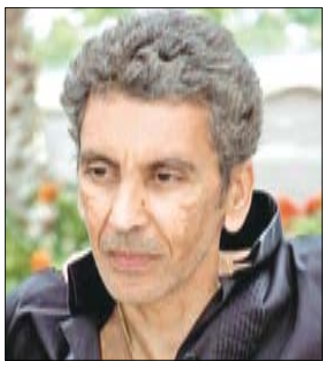

رشيد بوشارب

اعتبار أنّ حياة الأمير عبد القادر كانت مشتتة بين الجزائر وسوريا، ومن المهم التفكير في عمل مشترك بين الطرفين. أما في الجزائر، فما زال هناك صراع خفي يدور حول صاحب نص سيناريو الفيلم: من جهة هناك الروائي واسيني الأعرج الذي أنجز رواية مثيرة للجدل هي «كتاب الأمير» (2006)، وهناك القيادي في حزب جبهة التحرير الوطني بوعلام بسايح الذي سبق أن كتب سيناريو فيلم «الشيخ بو عمامة» (1987).

بين المكانة المحوريّة التي يتمتع بها الأمير عبد القادر في تاريخ الجزائر الحديث، وقد عاش إماماً وشاعراً ومتصوفاً، وجابه الغزو الفرنسي طوال 17 سنة، والبحبوحة المالية التي تعيشها حالياً وزارة الثقافة، ثم اتساع موضة الأفلام التاريخية، صار السينمائيون يلهثون للظفر بالمشروع الذي لن يكون سهلاً، بل يتطلب جرأة وعمقاً في الطرح بالنظر إلى المحطات الضبابية والمتناقضة في حياة مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة.

مشاهدات

كوميديا من النوع الذي لا يضحك كثيراً
وودي آلن: حياة ملؤها الصخب، ولكن...

الحب، والعلاقات الفاشلة، والملل، وتشابك المصائر... الخلطة نفسها يقدّمها السينمائي الأميركي في فيلمه الجديد «ستلتقي غريباً طويلاً أسمر اللون»

زياد عبد الله

لا جديد لدى «السيّد» وودي آلن في فيلمه You Will Meet a Tall Dark Stranger. الخلطة هنا هي نفسها، لكن بألوان أقل بريقاً، ومآزق تتحرك فيها الشخصيات مستنسخة عن مآزق شخصيات من أفلامه الكثيرة السابقة: الحب، والعلاقات الزوجية الفاشلة، وتشابك المصائر وتداخلها، مع رشة من السحر أو الماورائيات، ثم قول لشكسبير يبدأ به الفيلم «حياة ملؤها الصخب والعنف ولا تعني شيئاً أبداً».

آلن بلغ الخامسة والسبعين، لا يعرف التوقف أبداً لأنه، حسب تعبيره، لا يدرك معنى الإجازة ولا يعرف فعل شيء إلا الأفلام. وهو يشارف الآن على إنهاء فيلم آخر له بعنوان «باريس عند منتصف الليل» يقارب التصاقه الكبير بأوروبا، كما هي أفلامه الأخيرة. وهو الأمر الذي يمتد إلى فيلمه «ستلتقي غريباً طويلاً أسمر اللون» الذي يستكمل من خلاله أفلامه اللندنية Match point و«سكووب» و«حلم كاسندرا».

«ستلتقي غريباً طويلاً أسمر اللون» محتشد بالنجوم الذين يكونون عنصر حسم في الشريط. إنها مصائر عائلية تبدأ من سالي (نعومي واتس) وزوجها روي (جوش برولين). سالي تعمل في مجال الفن التشكيلي، وتحصل على فرصة عمل في أهم غاليري في لندن، يملكها غريغ (أنطونيو باندیراس)، بينما زوجها روي كاتب حقّق روايةً واحدةً مهمّة، نالت نجاحاً، وها هو يعيش عجزه عن كتابة عمل ثان يلقى القبول من الناشرين.

سيكون الحب كما في أفلام آلن

> الكوميدي صار يكتفي بالوقوف خلف الكاميرا

أمراً فائق التعقيد، ومحاطاً دوماً بعجز متأصل عن الاستمرار. وبالتالي، سيجد روي خلاصه مع جارته ديا (فريدا بينتو) بفستانها الأحمر الذي تطل به من النافذة المقابلة لبيته. وهي سرعان ما تتخلى عن خطيبها كرمى لعينيه، بينما تقع سالي في غرام غريغ لكن من طرف واحد، وهي تكتشف علاقته المفاجئة بصديقتها الرسّامة التي كانت تظن أنّها تتوسط لدى غريغ كي يقبل بعرض أعمالها في الغاليري.

وفي جيل آخر، أي والد سالي الذي يدعى آلفي (أنطوني هوبكنز) ووالدتها هيلينا (جيما جونز)، سيقع الانفصال أيضاً: الأول سيبحث عن مباهج حياته في خريف العمر فيقع في شباك بائعة هوى لا يعينه عليها إلا حبوب الفياغرا، ونجده غارقاً في مفارقات تأتي من فارق العمر بينه وبين زوجته الشابة، وقدرتها على خيانته بمجرد أن يدير ظهره لها، بينما ستقع هيلينا في شرك قارئة الحظ التي ستصبح تبعيّتها لها عمياء، لا بل إنها لن تقوم بشيء ما لم توافق عليه قارئة الحظ.

ثرثرة وودي آلن الشهيرة في أفلامه، ستكون حاضرة هنا، لكنّها خالية من إصراره السابق على تحميلها بالكثير من الانعطافات والاقتباسات، وإلى ما هنالك من نيتشوية، وفرويدية، وتحاليل نفسية كثيرة لظواهر مثل الخيانة والملل والهجران، والغوص في أعمال أدبية وفنية.

ولعل أفلامه الأخيرة في مجملها ما عادت تحمل شطحاته التي كانت أجمل ما في أعماله. فتأثير قارئة الحظ في هيلين سيحوي شيئاً من الحنين إلى ما كانت تحمله أفلامه في الأيام الخوالي من دون أن تتعدّى ذلك في سياق الفيلم. وكل تلك العلاقات التي ينفرط عقدها ستدفع إلى الشعور بأن مصيرها كان كذلك لأن هذا ما يجب أن يحدث لا غير، من دون عناية بمنطق درامي، أو منطق وودي آلان نفسه الذي يأتي من دواخل الشخصية أو دواخل النفس البشرية وتناقضاتها التي كانت تدفعنا إلى الضحك في ما مضى.

الكوميديا في هذا الفيلم لا تأتي من البنية والتحليل، بل من المواقف التي تضع الشخصيات نفسها فيها. وقد كانت تلك الثرثرة مرتبطة أيضاً بوودي آلن الممثل، وأسلوبه الخاص الهلع، وكلماته المتتابعة والمتلاحقة. لكنّ الكوميدي صار يكتفي بالوقوف خلف الكاميرا، وقد كان آخر ظهور له أمامها في فيلمه «سكووب».

من الفيلم

الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز

لقاءات الزعماء. فالرئيس الإكوادوري رفاييل كوريا لا مانع لديه من أن تقيم الولايات المتحدة قاعدة عسكرية على أراضي بلاده «شرط أن تسمح الحكومة الأميركية بإقامة قاعدة عسكرية لنا في ميامي».

ستون الذي تكوّن وعيه على أفكار والده «المثقف الجمهوري» كما يصفه، حارب في فييتنام ونال وساماً لشجاعته آنذاك. المخرج الذائع الصيت، الذي قطع روابط الصداقة مع كبريات شركات هوليوود، من شأنه أن يحقق النجاح الجماهيري داخل الولايات المتحدة، حيث نادراً ما يكتب النجاح للأفلام التي تنتقد السياسات القذرة في أميركا اللاتينية، من رائعة غوستا غافراس Missing إلى تحفة باتريسيو غوزمان «معركة تشيلي». مع ذلك، تبقى أدوات ستون في مجال السينما التسجيلية عاجزة عن تكرار إبداعاته في حقل الأفلام الروائية، ويبقى «جنوب الحدود» متواضعاً من حيث الصنعة، وإن كان مُحمّلاً بالكثير من النيّات الحسنة.

مارغريت دوراس
سينما الصمت والغياب

بيار أبي صعب

نادراً ما اقترن كاتب بالفنّ السابع مثل مارغريت دوراس (1914 ــ 1996). صاحبة «العشيق» («غونكور»، 1984)، تميّزت مسيرتها بحركة ذهاب وإياب متواصلين بين النص والشاشة، أو الشاشة والنصّ. (من دون أن ننسى المسرح). لقد التقت السينما مبكراً. الرواية الثالثة التي شهرتها «سدّ على المحيط الهادئ» (1950)، نقلها رينيه كليمان إلى الشاشة من بطولة أنطوني بيركينز وسيلفانا مانغانو (1958). وتتالت الاقتباسات التي لم تكن ترضي الكاتبة، وصولاً إلى قراءة جان ـ جاك آنو لـ«العشيق»، الفيلم الذي سمّم سنواتها الأخيرة، وردّت عليه عام نزوله إلى الصالات بـ«عشيق الصين الشماليّة» (1992). ثم جاءت تجربتها الرائدة مع آلان رينية في عزّ «الموجة الجديدة» للسينما الفرنسيّة، إذ كتبت له فيلم «هيروشيما يا حبّي» (1959). بعدها قرّرت أن تصنع أفلامها، فتركت 19 شريطاً تحتل مكانة على حدة في تاريخ السينما. والأديبة التي تجسّد حالة خاصة في مسار «الرواية الجديدة»، كتاباتها سينمائيّة بامتياز: لجهة التركيب، والتقطيع، والحوارات، والشخصيات... من دون أن ننسى إيقاع السرد ومستوياته، والبعد البصري الذي يحدد بنية النصّ.

«مركز بيروت للفنّ» يستضيف، ابتداءً من هذا الأربعاء، أعمالاً نادرة لدوراس، مثل: «أن تهدم، قالت» (1969)، أو «أوريليا شتاينر» بجزءيه و«سيزاريه» و«أيدي على جدران المغاور» Les Mains négatives (1979)، و«آغاتا...» (1981). ولعلّ فضاءً مكرّساً للفنّ المعاصر، هو المكان الأمثل للاحتفاء بدوراس السينمائيّة. أعمالها الـ«مفهوميّة» متقدّمة حتّى على السينما الطليعيّة. تشتغل على التفاوت بين النصّ والصورة، على التحرّر من جاذبيّة السرد. وتقوم على النقص والغياب، واستحالة القول إلا عبر مسالك معقدة. كتابة دوراس عارية، مينيماليّة، توحي، تقترح، تهمس، تفكّك، وتشحن الصور بمعان غير متوقعة عبر مزاوجتها بالأصوات والكلمات والتداعيات التي لا تندرج بموازتها، بل ما وراءها.

> «مركز بيروت للفن» يستضيف أعمالا نادرة لكاتبة العزلة والحب الصعب

كاتبة العزلة، والماضي الهارب، والحب الصعب، تنتظر في بيروت أولئك الباحثين في الصمت عن ذواتهم الهاربة. ستعرض أيضاً أشرطة عن تجربة دوراس، بتوقيع ابنها جان ماسكولو وآخرين، ومواجهة شهيرة مع زميلها اللدود جان ـ لوك غودار (1987).

الثامنة مساء ـ الأربعاء 11 آب (أغسطس) ـ «مركز بيروت للفنّ» (جسر الواطي/ بيروت) ـ للاستعلام: 01/397018

كلاكيت

■ بعد أسابيع على إطلاق سراحه، يعود **جعفر بناهي** (الصورة) إلى البندقيّة، المدينة العائمة التي لطالما احتضنت نجاحاته. شريط السينمائي الإيراني القصير «**الأكورديون**» سيفتتح «أيام البندقية» التظاهرة الموازية لـ«**مهرجان البندقيّة السينمائي** 67» (بين 1 و11 أيلول/ سبتمبر المقبل). يروي العمل قصة موسيقيَّيْن إيرانيَّيْن صودرت آلتهما، وهو مقاربة فنيّة للمادة 18 من «شرعة حقوق الإنسان» عن حريّة الفكر والتعبير والمعتقد. من جهتها، تخفي المسابقة الرسميّة لـ«موسترا دي فنيزا» مفاجآت عديدة، منها عرض عالمي أول لشريط **صوفيا كوبولا** «في مكان ما»، وشريط «البجعة السوداء» **لدارن أرونوفسكي**، و«فينوس السوداء» للسينمائي التونسي **عبد اللطيف قشيش** صاحب «أسرار الكسكس». وسيترأس كوينتن تارانتينو لجنة تحكيم هذه الدورة التي تطغى عليها هذا العام الأصوات الشابة والمستقلّة.

■ أيتام فلسطين بعد النكبة أبطال شريط «**ميرال**» للأميركي **جوليان شنابل**... المخرج الحائز جائزة «غولدن غلوب» أفضل مخرج عن عمله The Diving Bell and the Butterfly عام 2008، يقتبس هنا رواية للصحافية الفلسطينية الإيطالية **رولا جبرائيل**. العملة هو سيرة هند الحسيني، السيدة الفلسطينية التي جعلت من «دار الطفل» مأوىً لأكثر من ألفي يتيم فلسطيني. إحدى هؤلاء الأيتام هي ميرال، المراهقة التي ستتفتح على عالم الاحتلال والقمع، فتختار طريق الانتفاضة. عمل صوّر في القدس، مع **هيام عباس** في دور الحسيني و**فريدا بينتو** في دور ميرال.

■ لقاؤهما الأخير على الشاشة كان مع High Crimes عام 2002. **مورغان فريمان وآشلي دجاد**، يلتقيان من جديد في دراما عائليّة لطيفة، بعيداً عن أجواء «الأكشن». في «**قصّة دلفين**» المتوقّع إنجازه عام 2011، نتتبع حكاية طفل في الحادية عشرة يستميت لمساعدة دلفين فقد ذنبه في حادثة. العمل من إخراج **تشارلز مارتين سميث**، وسيؤدي فيه فريمان دور الطبيب الذي يتولّى تركيب ذنب اصطناعي للدلفين، فيما تؤدي دجاد دور والدة الطفل.

■ بعد بياتريكس، كما أدّتها أوما ثورمن في Kill Bill، وبعد فتوحات سفلته المجهولين العام الماضي، قرر **كوينتن تارانتينو** اللجوء إلى أجناس جيدة من الأبطال الخارقين. السينمائي الأميركي المجنون يدرس فكرة كتابة شريط مأخوذ عن قصص الشرائط المصوّرة «**الشبح**» العائدة إلى مطلع الثلاثينيات. القصّة الأميركيّة المنتمية إلى نمط حكايات «زورو»، نقلت أكثر من مرّة إلى الشاشة، وكان آخرها عام 1994، مع آلِك بولدوين بدور الشبح...

■ مطلع العام الحالي، نالت جائزة أوسكار لأفضل ممثلة، والآن تعلنها مجلّة «فوربز» أفضل ممثلة... في جني الأرباح هذه المرّة. فقد تصدّرت الممثلة الأميركيّة **ساندرا بولوك** لائحة أعلى الممثلات أجراً لهذا العام، مع دخل صافٍ بلغ 56 مليون دولاراً أميركياً بين عامي 2009و2010. وفي المرتبة الثانية، حلّت كل من كاميرون دياز وريز ويذرسبون مع 36 مليون دولار، فيما جنت كل من جوليا روبرتس وأنجلينا جولي 20 مليون دولار فقط. دخل ميريل ستريب وصل إلى 13 مليون دولار هذا العام، وقد دخلت إلى المنافسة كريستن ستوارت ـ بطلة سلسلة «توايلايت» الصاعدة ـ مع دخل بلغ 12 مليون دولار، رغم صغر سنّها.

سينما

محمد عبد العزيز: دمشق «حبيبةً» لكلّ أبنائها

رغم ازدهار الدراما السورية، لا يزال قطاع السينما يعاني عدداً كبيراً من المشاكل. إلا أنّ تجربة المخرج السوري الشاب مع القطاع الخاص، بدأت تكسر احتكار الجهات الرسمية للإنتاج السينمائي

وسام كنعان

تبدو مسألة إنجاز فيلم سينمائي سوري أمراً في غاية الصعوبة. حتى لو أرادت «مؤسسة السينما السورية» إنتاج أحد الأشرطة المدرجة ضمن خطتها السنوية، فإنها ستُلقي على عاتق مخرج العمل مهمة البحث عن شريك في الإنتاج من القطاع الخاص إذا تجاوزت الميزانية نصف مليون دولار.

في ظلّ هذا الواقع، استطاع المخرج الشاب محمد عبد العزيز منذ سنوات إنجاز شريطه الروائي الأول «نصف ميلغرام نيكوتين» من إنتاج شركة «الشرق» (يملكها نبيل طعمة)، فكان العمل باكورة إنتاج القطاع الخاص للسينما. وعلى رغم مشاركة الفيلم في مهرجانات دولية، إلا أنه لم ينل الموافقة اللازمة ليعرض في «مهرجان دمشق السينمائي»، فشاهده الجمهور السوري في عرض واحد فقط في «سينما الشام».

وحالياً، أنهى عبد العزيز تصوير فيلمه الجديد «دمشق مع حبي» وهو من تأليفه أيضاً، ويقوم بعملية مونتاج المشاهد التي صُوِّرت في دمشق، وصيدنايا، ومعلولا إضافة إلى الساحل السوري.

يروي الفيلم الجديد قصة فتاة تنوي الهجرة من دمشق لكنها تكتشف سراً ما في اللحظة الأخيرة، فتعود وتبدأ رحلة داخل مدينتها لتتعرف إلى الجانب الخفي والساحر من العاصمة السورية، من دون الاقتراب من الأجواء الفولكلورية والـ«كليشيه» الذي غالباً ما يرافق أي عمل يتناول دمشق. كما يمر العمل على الأقليات من غير المسلمين كجزء أساسي من مجتمع هذه المدينة والتنوع الديني فيه. باختصار، الفيلم يحمل طابعاً إنسانياً بحتاً ويسلّط الضوء على المدينة المأهولة الأقدم في العالم.

«سيشارك الشريط في مهرجان عربي، ثم سننفذ خطة عرض جماهيرية في سوريا والوطن العربي والعالم. وإذا حقّقنا نسبة قبول جماهيري في سوريا، فسيكون الشريط بدايةً لإنجاز مجموعة من الأفلام السينمائية تنتجها شركة «الشرق»»، يقول محمد عبد العزيز لـ«الأخبار». ويضيف أن الشريط «سيُظهر الثقافة السورية ومدى تشابهها مع ثقافات دول حوض المتوسط».

وعند الحديث عن «دمشق مع حبي»، لا بدّ من الإشارة إلى الزمن القياسي الذي انتهى فيه تصوير المشاهد وهو 24 يوماً. وقد أكد المخرج الشاب أنه استخدم أحدث التقنيات، من دون المبالغة في الميزانية التي رفض التصريح عن قيمتها. ويقول: «يمكننا في سوريا إنجاز فيلم بمواصفات جيدة وبميزانية فيديو كليب واحد، بسبب انخفاض التكاليف قياساً مع باقي الدول، ولأن الممثل السوري يتغاضى عن مسألة الأجور. إذ يتقاضى الممثل أجراً قليلاً جداً قياساً مع ما يتقاضاه في التلفزيون لرغبته في العمل السينمائي، وكنوع من التعاون حتى تتجاوز السينما السورية أزمتها».

أما عن اختياراته للممثلين، وخصوصاً أن بعضهم يقف أمام كاميرا السينما للمرة الأولى، فيشرح عبد العزيز أن هذا الأمر «لا يمثّل أي عائق، عندما يكون هناك مخرج يجيد صناعة اللقطة السينمائية». كما يؤكد أنّه استطاع التعاقد مع من أراد من الممثلين، على رغم أن بعض شخصياته لا تتجاوز مدة ظهورها أربع دقائق، وقد جسدها نجوم كفارس الحلو، وياسين بقوش، «والسبب هو أنّ الجميع أعجب بالنص المكتوب». وستكون البطولة للنجم خالد تاجا إضافة إلى جهاد سعد، وسامر عمران، وميلاد يوسف، ومرح جبر، ولينا دياب، وأنطوانيت نجيب، وبسام لطفي، ومجموعة كبيرة من متخرّجي «المعهد العالي للفنون المسرحية». إذ يصل عدد شخصيات الشريط إلى حوالى 43 شخصية. وأثناء متابعته المونتاج، يبدي المخرج حالة رضا نسبي عن أداء ممثليه لكنه يكتشف بعض الهفوات، الأمر الذي سيدفعه كما يقول إلى الرجوع إلى الكاميرا بهدف تصوير مشاهد إضافية تغني العمل.

> ينأى «دمشق مع حبي» عن الفولكلورية والكليشيهات ويرصد تنوع المدينة

ويرى عبد العزيز أن الفيلم فسحة ليكون الممثل السوري حاضراً في الفن السابع بعيداً عن استهلاك طاقاته في ثرثرة الدراما التلفزيونية. ويجزم بأنه لم يتمكّن حتى الآن أي مخرج سوري من استخدام آليات السينما وتقنياتها في الدراما التلفزيونية، بل العكس، إذ يقول «شاهدنا طريقة عمل التلفزيون في السينما السورية التي أنتجت عبر تاريخها عدداً من الأفلام، لكن الأعمال الجيدة لا يتجاوز عددها الثلاثة».

وحتى الساعة، يبدو أن أسهم «دمشق مع حبّي» ارتفعت مع انتشار مشاركة الفنانة الفلسطينية ريما البنا في بعض الأغاني في العمل. وهو أكدته البنا نفسها لـ«الأخبار» (راجع الكادر).

هكذا، سيكون الجمهور السوري على موعد مع عرض جماهيري للشريط الذي تابعته الرقابة بحرص شديد، من دون التدخل في حيثياته أو حذف أي من مشاهده. فيما لا تزال بعض إنتاجات السينما في القطاع الخاص تواجه مشاكل رقابية تمنع عرضها جماهيرياً. وهو ما حصل مع شريط حاتم علي «الليل الطويل» الذي جال على دول عدة دون أن يحظى بفرصة عرض سوري واحدة.

مرح جبر وسامر عمران في مشهد من الفيلم

ريم البنا تكسر الحصار

اتفق محمد عبد العزيز مع ريم البنا على مشاركتها في «دمشق مع حبي». وتقول المغنية الفلسطينية لـ«الأخبار» «أنشد بعض المقاطع التي سأعمل عليها خصّيصاً لهذا الفيلم الذي أعجبتني فكرته، وخصوصاً أنّه يطرح قضية اختلاف الأديان والقوميات التي تجتمع على حُبّ دمشق». وترى أن عبد العزيز قد يكون اختارها بسبب حبّها الكبير للعاصمة السورية «لا سيّما أن جدّتي شامية». وتؤكد أنّ مشاركتها في الفيلم « هي تحدٍّ جديد للاحتلال من خلال التواصل الفني والروحي بين فلسطين وسوريا، كما أنها جزء من كسر الحصار المفروض على الفلسطينيين». وكدليل على حماستها لهذا المشروع، تقول الفنانة التي تنتمي إلى فلسطينيي الـ1948 إنّها ستشارك فيه حتى لو اعتُقلت «سأفكر بطريقة أسجّل فيها صوتي من السجن».

ريموت كونترول

في انتظار السيّد

OTV ■ 21:30

تستقبل شيرلي المرّ في حلقة الليلة من «فكر مرتين» الوزير السابق وئام وهّاب (الصورة) للتعليق على الخطاب الذي يلقيه الأمين العام لـ«حزب الله» السيّد حسن نصر الله، المتوقّع فيه كشف وثائق ومستندات تثبت تورّط إسرائيل في اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

وينيّي الكهربا؟

«المستقبل» ■ 21:45

في الحلقة الثالثة التي لا يستقبل فيها زافين ضيوفاً في الاستوديو، يفتح الهواء في «سيرة وانفتحت» للمشاهدين كي يتحدّثوا عن أزمة انقطاع التيار الكهربائي، وخصوصاً في الفترة الأخيرة. إذ ترافق هذا الانقطاع مع موجة حرٍّ شديد فاقمت الأزمة.

مَن يعوق تقدّم المرأة العربية؟

«الآن» ■ 21:00

في حلقة الليلة من برنامج «أميرة»، يطلّ الممثل الكوميدي الكويتي داوود حسين والكاتبة السورية سمر يزبك (الصورة). ويناقش الضيفان أهمية تغيير بعض قوانين الأحوال الشخصية في الوطن العربي، والحواجز التي تقف حجر عثرة أمام تطور المرأة.

هلّ هلال... الدراما العربية

«الجزيرة» ■ 22:05

قبل أيام قليلة من بدء شهر رمضان، تفتح حلقة الليلة من برنامج «في العمق» ملفّ الدراما العربية، وتسأل: هل تعاني الدراما العربية أزمة؟ وما تجلياتها؟ هل أسهمت في صناعة الوعي العربي؟ كيف يمكن تطويرها؟ وما حقيقة الصراع في الدراما العربية؟

انتبهوا على صحتكم في رمضان

«دبي» ■ 21:30

تسأل حلقة الليلة من برنامج «فيتامين» كيف نستعد لشهر الصوم؟ وتضيء الحلقة على كيفية الاستعداد لشهر رمضان من الناحية الروحية والدينية إلى جانب إرشادات ومعلومات عن الطريقة الأمثل لتهيئة الجسم للصوم لتفادي أي مشاكل صحية.

النقيب يلاحق القطط

«art أفلام 1» ■ 19:00

تعرض قناة «art أفلام 1» اليوم فيلم «أسد و4 قطط» للمخرج سامح عبد العزيز، ومن بطولة هاني رمزي وفرقة «فور كاتس» اللبنانية. وتدور أحداث العمل حول نقيب يُكلَّف حماية أعضاء فريق «فور كاتس» أثناء حفلتهم الغنائية. لكن جريمة قتل تحصل وتقلب حياة الرجل.

صيف 2010

تونس تغنّي وترقص من جديد... مع النجوم العرب

جورج وسوف، وفارس كرم، وراغب علامة، وكاظم الساهر، ووائل جسار... كلّهم أشعلوا صيف تونس، وحظيت حفلاتهم بنجاح كبير. لكن لماذا جافى الجمهور سميرة سعيد؟

صفاقس ـ **ربيع فران**

منذ سنوات، تحوّلت المهرجانات الصيفية في تونس إلى علامة ميّزت هذا البلد عن باقي دول المغرب العربي. هكذا، باتت قبلة للسياح العرب والأجانب، وخصوصاً أن المهرجانات الفنية تتوزّع في مختلف المناطق، ولا تقتصر فقط على العاصمة. وهذا العام، كان الجنوب التونسي على موعد مع عدد من الحفلات التي اعتبرت الأقوى، وخصوصاً في صفاقس، وقابس، ومونستير. واللافت كان غياب «روتانا» بسبب أزمتها المالية فلم تتدخل في الإنتاج، ولا حتى في تصوير الحفلات الخاصة بفنّانيها ونقلها.

البداية من مسرح قرطاج الشهير، حيث نجحت حفلة كاظم الساهر من خلال حضور أكثر من 12 ألف متفرّج، رغم خفض أعضاء الفرقة الموسيقية، خصوصاً أن «روتانا» كانت عادة تتكفّل بمصاريف هذه الحفلات، فتشتري ثمن الهواء والبث والإعداد لسهرات نجومها. لكن غيابها هذا العام أثّر في ميزانية المهرجان، ما انعكس سلباً على بعض الحفلات. نجاح حفلة «قيصر الغناء العربي» لم تنسحب على كل الفنانين. مثلاً، لم يكن النجاح حليف سميرة سعيد، بعدما بدا أن الجمهور التونسي قرّر مجافاتها لأسباب عدّة، أبرزها غيابها عن الصحافة التونسية، ومحاولة فرض نمط معيّن من الأغاني لا يناسب الذوق التونسي. إلا أن حضور الملحّن صلاح الشرنوبي برفقتها خفّف من سوء الأوضاع، وحفظ ماء وجه الفنانة المغربية.

وكان للفنانين اللبنانيين حصتهم من الحفلات التونسية. هكذا وقف راغب علامة على المدرج الروماني في قرطاج بدعوة من جمعية «سيدة» لمكافحة السرطان، فقدّم حفلة خيريّة حضرها آلاف المتفرجين. كما كانت ليلة التونسي صابر الرباعي على المدرج التاريخي ناجحة، فحضرها أكثر من عشرة آلاف متفرّج استمتعوا بأغاني أحد أبرز نجوم العالم العربي.

ومن قرطاج إلى الجنوب، حيث كان الجمهور على موعد مع جورج وسوف وهو الفنان الوحيد الذي تبقى نجوميته ثابتة في تونس، فلا يزعزعها تأرجح أسهم «سلطان الطرب» الفنية في لبنان. فيما شهدت حفلات وائل جسار أيضاً نجاحاً كبيراً جعله واحداً من نجوم الأغنية المصرية الذين يهربون إلى تونس بحثاً عن قطف ثمار النجاح.

كاظم الساهر خلال حفلته في قرطاج

> كان لافتاً هذا العام غياب «روتانا» بسبب أزمتها المالية

وكان واضحاً أنّ الجمهور التونسي يفضّل أغاني وائل جسار القديمة. أما المفاجأة الأقوى لهذا العام بشهادة المتعهد الشهير شمس زين العابدين فكانت حفلات المغني اللبناني فارس كرم التي كانت الأقوى جماهيرياً. ويقول زين العابدين لـ«الأخبار» إن بيع البطاقات كان خفيفاً على مدرج صفاقس الدولي، لكن قبل ساعتين من صعود كرم إلى المسرح، تهافت التونسيون على البطاقات فامتلأت المدرّجات. كما غنّى كرم في بنزرت وفي الـ«كاليبسو» وهو أحد أشهر النوادي الليلية في الجنوب التونسي. وحضر هذه الحفلة الفنان اللبناني مروان خوري الذي صفّق لمواطنه طويلاً، مع الإشارة إلى أن حفلات خوري في تونس ألغيت لأسباب لم يفصح عنها، في وقت تردّد أن نسبة الإقبال على التذاكر لم تكن مرتفعة.

هكذا، انتهى الصيف التونسي مع اقتراب شهر رمضان، على رغم أن بعض الحفلات ستظل مستمرة مثل حفلة إلتون جون في قرطاج يوم السبت المقبل.

◄ أعلن **تامر حسني** خوض أولى تجاربه التلفزيونية من خلال مسلسل رمضاني سيعرض العام المقبل. وقال المغني المصري في بيان وزعه مكتبه الإعلامي إن فكرة الدخول إلى التلفزيون كانت مؤجّلة لديه «إلى حين الاستقرار على السيناريو المناسب الذي يستحق أن يجسدها». وأوضح المغني الشاب الذي قدم عدداً من الأعمال السينمائية الناجحة أن قصة مسلسله الجديد هي «قنبلة الموسم» وفق ما جاء في البيان، إذ إنه يظهر على المشاهد المصري والعربي في قالب جديد تماماً عليه. وجاء في البيان أن المسلسل هو «أضخم إنتاج تلفزيوني لعام 2011، وأنّ الأجر الذي يتقاضاه تامر حسني عنه أكبر أجر يحصل عليه فنان مصري في تاريخ الدراما التلفزيونية المصرية» من دون الكشف عن الأرقام الحقيقية لميزانية العمل. يُذكر أنّ إيرادات آخر أفلام تامر حسني بعنوان «نور عيني» تخطت 24 مليون جنيه ليتربع على عرش إيرادات أفلام الموسم السينمائي الصيفي.

◄ أعلن «**مركز حماية وحرية الصحافيين**» في الأردن أمس مخاوفه من أن يسبب تطبيق «قانون جرائم أنظمة المعلومات» الذي أقرته الحكومة أخيراً التضييق على حرية الإعلام الإلكتروني. وقال المركز في بيان إن «القانون الجديد لا يمثّل قيداً على حرية الرأي والتعبير، بل يمس الحريات الشخصية». وحذّر من استخدام القانون لعبارات «مطاطية فضفاضة وغير منضبطة قد تستخدم للنيل من حرية الإعلام الإلكتروني» مثل عبارة «مناف للحياء».

◄ وضع الفنان السعودي **رابح صقر** صوته على أغنية مقدمة مسلسل «هواميز الصحراء» التي كتب كلماتها عبد الله أبو راس ولحنها ناصر الصالح.

مرسيل خليفة سيّد «القلعة»

لم تعش دمشق نهاية أسبوع هادئة، كما جرت العادة منذ بداية صيفها الحار. بل ازدحمت كل الشوارع المؤدية إلى قلعة دمشق منذ الساعة السابعة من مساء يومي الجمعة والسبت الماضيَين. إذ كان الجمهور السوري على موعد مع مرسيل خليفة في تمام التاسعة والنصف وفي الهواء الطلق. حضر الجمهور يردد أغاني الفنان اللبناني التي حفظها عن ظهر قلب.

ولم يكن الجمهور من أهل دمشق فقط، بل توافد الحاضرون من معظم المحافظات السورية والدول العربية. وسرعان ما تبدّد كل الصخب الذي سبق الحفلة وتزاحم الجمهور عند أبواب القلعة مع إطلالة صاحب «تصبحون على وطن» مع فرقة «الميادين» على المسرح بعد عشر دقائق من الموعد المحدد. هكذا، بدأت الأمسية مع أغنية «ركوة عرب» ثم موّال «قومي طلعي ع البال» بصوت أميمة الخليل. ثم توالت الأغاني وتصاعد معها تفاعل الجمهور الذي فاق عدده خمسة آلاف.

ربما هي المرة الأولى التي يحضر الجمهور حفلة لصاحب «جدل» من دون أن يكون محمَّلاً الهواجس السياسية فقط، بل جاء ليستمع إلى الموسيقى والغناء. فاستمع إلى الحب والمرأة والأم والحرية والمقاومة.

تنقّل صاحب «أحمد العربي» من أغنية إلى أخرى فقدّم «سجر البن»، و«لبسوا الكفافي ومشوا»، ثم «يا نسيم الريح». ثمّ قدّم تحية للشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش مع أغنية «ريتا»، ثم القصيدة التي كتبها درويش لأمه وهي «تعاليم حورية» التي غنّتها يولا كرياكوس برفقة مرسيل.

واستمرّ برنامج الحفلة مع مقطوعة «تانغو» المهداة إلى روح المناضل تشي غيفارا. كذلك، تخلّل البرنامج بعض الأغاني التي أشعلت حماسة الجمهور مثل «منتصب القامة أمشي»، و«عصفور طل من الشباك» التي يهديها في كل حفلاته إلى السجناء العرب في السجون الإسرائيلية والعربية. أما مسك الختام فكانت الأغنية الشهيرة «يا بحرية» التي طرب لها الجمهور وتمايل عليها طويلاً ورددها بصوت عال مع الموسيقى ومن دون مرافقة موسيقية أيضاً.

هكذا، حضر خليفة إلى دمشق ليُحضر معه ألق الفنّ الملتزم والرصين الذي تجلى من خلاله شكل أبهى للحب، وأفق أوسع للحرية، كأن صاحب «وعود من العاصفة» في ذلك المكان التاريخي، أي قلعة دمشق، يرد على ابتذال الصورة الذي تروجه مجموعة كبيرة من الفضائيات.

وسام...

بناة المحكمة زعزعوا صدقيتها

داود خير الله*

تُعتبر الثقة بعدالة المحكمة وتجردها، أية محكمة، من جانب المجتمع المعني بقراراتها، شرطاً أساسياً لفاعلية هذه القرارات وإيجابية أثرها. ولا تشذ عن هذه القاعدة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان. فبقدر ما تحوم الشكوك حول نزاهة المحكمة الدولية واستقلالها وتجردها، بقدر ما تتحول النظرة للمحكمة من مصدر للعدالة وإحقاق الحق إلى أداة لإيقاع الظلم.

من أسف أن معظم ما قام به بناة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان يدفع إلى التشكيك بتجردها واستقلالها عن المآرب السياسية وينال من صدقيتها، وما يلي هو عيّنة من الأدلّة على ذلك:

1) الاتهامات والأحكام المسبقة التي كان يطلقها مسؤولون رسميون، وخاصة في الدول التي كانت لها الباع الأطول في إقامة لجنة التحقيق أولاً، ومن ثم المحكمة الدولية، بحق أطراف معينة منذ اللحظة الأولى لاغتيال الرئيس الحريري، وقبل إجراء أي تحقيق أو الحصول على أيّة أدلة.

2) التجاوزات الهادفة التي ارتكبتها لجنة التحقيق الدولية، برئاسة ديتليف ميليس، بما في ذلك مخالفة معظم أصول التحقيق الجنائي، إن لجهة انتهاك مبدأ سرية التحقيق أو لجهة بلوغ استنتاجات قطعية في أول تقاريرها دون الاستناد إلى أيّة أدلة مقبولة قانونياً، واستغلال تلك التقارير لاستصدار قرارات تعسفية من مجلس الأمن الدولي. وكذلك اتخاذ إجراءات ليس لها مبرر قانوني، مثل اعتقال الضباط المسؤولين عن الوضع الأمني في لبنان.

3) إنشاء مجلس الأمن، لأول مرة في تاريخه، محكمة دولية هدفها محاكمة المسؤولين عن جريمة لا تعريف ولا عقوبة لها في القانون الدولي، ويطبق بشأنها القانون الوطني حصراً (في وضعنا القانون اللبناني). ويتجاهل مجلس الأمن مجرد التحقيق في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، الذي هو في صلب القانون الجنائي الدولي ومبرر إقامة كل المحاكم الدولية التي سبقت المحكمة الخاصة بلبنان. وقد ارتكبت إسرائيل هذه الجرائم بحق لبنانيين في فترة تلت اغتيال الرئيس الحريري وسبقت إنشاء المحكمة، أي في عام 2006.

4) لأول مرة، ومن المستبعد جداً أن تتكرر، يلجأ مجلس الأمن إلى الفصل السابع من الميثاق الأممي لإنشاء محكمة أساسها القانوني اتفاقية لم تستوفِ الشروط الدستورية لإبرامها، إن لجانب الجهة الصالحة للتفاوض بشأنها، أو لجهة موافقة السلطة التشريعية للدولة عليها التي هي الطرف الأساسي في هذه الاتفاقية، ما يطرح علامة استفهام كبرى حول قانونية المحكمة.

5) لأول مرة تنشئ الدول المقررة في مجلس الأمن محكمة دولية بموجب الفصل السابع لا تنظر بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية التي كانت تعتبرها هذه الدول المبرر الوحيد لإقامة محاكم جنائية دولية بموجب الفصل السابع.

6) ولأول مرة يقيم مجلس الأمن محكمة دولية باللجوء إلى الفصل السابع من الميثاق الأممي لا تموّل من الموازنة العامة للأمم المتحدة، بل تتولّى تمويلها دول متطوعة هي في الغالب القوى التي عملت على إنشاء المحكمة، بالإضافة إلى لبنان طبعاً، ما يطرح علامات استفهام إضافية بشأن استقلالية المحكمة بقطع النظر عن نزاهة قضائها.

هذه عيّنة من الأفعال الاستثنائية التي تدفع إلى الحذر وتثير الشبهات حول الأهداف الحقيقية وراء إنشاء المحكمة، والتي قامت بها الدول المنشئة للمحكمة الدولية. ونستثني هنا ما قام به الطرف اللبناني من تنازلات عن حقوق سيادية ومخالفات دستورية كأن يتنازل بعض من السلطة الإجرائية، (بعد استقالة عدد من الوزراء في الحكومة وإبعاد رئاسة الجمهورية عن القرار بشأن إبرام الاتفاقية المنشئة للمحكمة)، عن صلاحية السلطة القضائية في تطبيق القانون بالنسبة لكل الجرائم التي ترتكب في لبنان والتي يفرضها الدستور اللبناني، فضلاً عن مخالفة مبدأ فصل السلطات.

لا سابق للجهود التي بذلتها قوى دولية، وفي طليعتها الولايات المتحدة، بهدف إقامة إجراءات قضائية على الصعيد الدولي للبحث عن قتلة الرئيس الحريري ومعاقبتهم، وهي تدلّ على الأهمية التي تنيطها هذه القوى بعملية الاغتيال وآثارها على مصالح سياسية لها. فلم يسبق أن حظي اغتيال شخصية سياسية، مهما علا شأنها، بالاهتمام الدولي الذي لقيه اغتيال الحريري. فاغتيال رئيسة وزراء باكستان مثلاً، بنازير بوتو، التي لا تقل شهرة عن الرئيس الحريري، والتي اغتيلت في ظروف مشابهة، لم يلق اهتمام مجلس الأمن ولا الدول صاحبة القرار في توجهاته.

مهما كان الرأي باستقلالية القضاء الدولي ونزاهته وتجرّده، وخاصة في ما يتعلق بالمحاكم الدولية التي تقام خصّيصاً للنظر في جرائم معينة، مهمّ جداً ألا يصرف النظر عن الأسباب والدوافع الفعلية التي حملت بعض القوى إلى بذل جهود غير مألوفة دولياً لإقامة محكمة فريدة من نوعها في أساسها القانوني واختصاصها وظروف نشأتها.

إن استصدار الدول المقتدرة قرارات من مجلس الأمن بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لا يفسّر بحجّة التوق إلى العدالة أو الرغبة في الاقتصاص من الجاني أو الراعي لجريمة قتل مهما علا شأن الضحية. فليس هناك سابقة بهذا الشأن. الجهود تلك لا يبررها سوى مصلحة عليا غالباً ما تكون في نطاق الأمن القومي للدول المقتدرة. إذا كان هذا المنطق مقبولاً، فعلينا إذاً أن نحاول إلقاء الضوء على الدوافع الحقيقية وراء جهود الدول التي بدونها لا يمكن استصدار قرارات من مجلس الأمن الدولي ولا يمكن بالتالي المحكمة أن ترى النور.

بعد سقوط الاتهام باغتيال الرئيس الحريري عن السوريين وإطلاق سراح الضباط المعتقلين وإخراجهم من دائرة الاتهام، لننظر بهدوء إلى الجهة التي يمكن أن تكون وراء اغتيال الرئيس الحريري، فنبدأ بتسليط الضوء على ما لحق اغتيال الرئيس الحريري من أحداث وتطورات، وذلك بهدف اكتشاف المستفيد الأكبر وربما الوحيد من هذه الجريمة. على أثر اغتيال الرئيس الحريري أُخرجت سوريا من لبنان وأُلصقت بها تهم اغتياله، اعتقل الضباط المسؤولون عن الأمن، عمل الإعلام وبعض السياسيين على تشويه صورة الرئيس لحود وإبعاده عن القرار في كل ما يتعلق بإنشاء المحكمة الدولية، أُدخل لبنان في أزمة حكم وانقسام، وشحن مذهبي لا يزال يعانيه حتى الآن. فمن هو المستفيد الأكبر من كل ذلك؟ وبالتالي من يمكن أي يكون وراء هذه الجريمة ووراء إجراءات قضائية مسيّسة؟ وبهدف تظهير الصورة وإكمال الترابط بين الأهداف والنتائج، لنعد قليلاً إلى الوراء:

لعّل الانسحاب الإسرائيلي من لبنان عام 2000 كان يصحبه اعتقاد أو أمل القادة الإسرائيليين بأنّ حزب الله كحركة مقاومة سوف يزول بزوال الاحتلال الإسرائيلي. ولكن بعد الإدراك بأنه باق، وبفعالية، وهو يلعب دوراً هامّاً في مساعدة الدولة على بسط سيادتها على الأرض والمياه والأجواء اللبنانية، وهو عامل أساسي في تنمية ثقافة المقاومة وانتشارها، وكان له تأثير في قيام الانتفاضة الفلسطينية الثانية، أصبح القضاء على حزب الله هدفاً استرتيجياً ملحّاً بالنسبة لإسرائيل.

القاضي أنطونيو كاسيزي (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

حتى عام 2004 كان الوجود السوري في لبنان يحظى بتأييد الولايات المتحدة، وكان يصفه بعض مسؤوليها بأنه عامل استقرار في لبنان. حاولت إسرائيل عن طريق أصدقاء لها في الولايات المتحدة إغراء سوريا في

> للمرة الأولى، يلجأ مجلس الأمن إلى الفصل السابع لإنشاء محكمة أساسها القانوني اتفاقية لم تستوف الشروط الدستورية لإبرامها

> مثل قرار المحكمة بعدم صلاحيتها في ملاحقة شهود الزور عاملا إضافياً في تقويض الثقة بتجردها

المساعدة على إنهاء الوجود العسكري لحزب الله في لبنان. فقدّم، على سبيل المثال، توم لانتوس، وقد شغل منصب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأميركي وكان من أقرب المقرّبين لإسرائيل، تعهداً للسفير السوري في واشنطن، الدكتور عماد مصطفى، بأنه يضمن لسوريا بقاءً دائماً في لبنان مقابل المساعدة في إنهاء الوجود المسلّح لحزب الله. فلمّا لم يلق العرض الصهيوني - الأميركي استجابة لدى السوريين، أصبح لا بد من وضع خطّة مستقلة متكاملة للقضاء على من اعتبره الرئيس الإسرائيلي، شيمون بيريز، خطراً وجودياً على إسرائيل.

من الطبيعي أن تستهدف هذه الخطّة إضعاف حزب الله، عن طريق عزله وتجريده من داعميه ومؤيّديه، وخلق مناخ عدائي له في الداخل اللبناني وفي الخارج. فكان قرار مجلس الأمن الرقم 1559 في أيلول 2004 ويتضمن أهدافاً ثلاثة: (1) الانسحاب السوري من لبنان، أي قطع الرعاية والدعم العربي المباشر والأساسي لحزب الله (2) منع التمديد للرئيس لحّود الذي بصفته الممثل الأعلى للشرعية كان مصدر الدعم الرئيسي لحزب الله في لبنان (3) نزع سلاح المقاومة. وبالرغم من أن التجاوزات والأخطاء التي ارتكبها مسؤولون سوريون قد هيأت القسم الأكبر من اللبنانيين للمطالبة بالخروج السوري من لبنان، إلا أنّ القرار 1559 لم يكن بذاته يضمن الخروج السوري السريع من لبنان، فكان لا بّد من حدث يكون بمثابة زلزال سياسي، كما يقول وليد جنبلاط، يحتم إنهاء الوصاية السورية ويعجّل بها، ويخلق شرخاً مذهبياً يسهل استغلاله في إضعاف حزب الله داخلياً، فكان اغتيال الرئيس الحريري. وقد تحقق كل ذلك بمساعدة تعبئة سياسية وحملة إعلامية على المستويين الدولي والمحلّي كانت بمنتهى الفعالية.

ولإعطاء مصداقية للاتهامات والادعاءات السياسية، بدءاً بما كان يصدر عن البيت الأبيض، وكذلك للحملة الإعلامية التي تشيع بأن سوريا هي وراء اغتيال الرئيس الحريري، ومن أجل إخلاء الساحة الأمنية لتسهيل عمل الاستخبارات الخارجية في زرع الجواسيس وتعميق الفتنة في آن، كان لا بّد من إيجاد هيئة قضائية دولية لاختلاق تهمة تورّط كبار الضباط المسؤولين عن الأمن في لبنان كجزء من المؤامرة السورية لاغتيال الحريري. فتكتسب كذلك عملية تلفيق التهم وجهاً شرعيّاً، إذ يصبح الاتهام قراراً للعدالة الدولية وليس مجرّد ادّعاء أطراف ذات مصالح خاصة. وهكذا كان.

أمّا الرئيس لحّود الذي لم ينجح القرار 1559 في منع تمديد مدّة رئاسته، فقد عزله رعاة القرار 1559 وممثلو الأمم المتحدة للتفاوض على الاتفاقية المنشأة للمحكمة الدولية ولو أدّى ذلك إلى مخالفة الدستور اللبناني في ما يتعلق بإبرام الاتفاقيات الدولية، وبالتالي التشكيك في قانونية المحكمة.

فإذا اعتبرنا أنّ ما يقوله المسؤولون الإسرائيليون عن حزب الله بأنه يمثل خطراً وجودياً على إسرائيل هو جدّي، ومن غير المنطقي التشكيك بذلك لأنه مصدر أساسي

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad / 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03

لانتشار ثقافة المقاومة ويرفض الاستسلام للأمر الواقع، فهل من شك في أنّ إسرائيل سوف تفعل المستطاع مباشرة ومن خلال أصدقاء وحلفاء لها للقضاء على هذا الهاجس الوجودي.

ففي ضوء الأهميّة التي توليها إسرائيل للقضاء على حزب الله، وبالنظر للجهود غير المألوفة التي بُذلت في إنشاء المحكمة الدولية الخاصة بلبنان وما سبقها من أحداث وإجراءات على المستوى الدولي، وأخذاً في الاعتبار النفوذ الذي كان يتمتع به أصحاب القرار من أصدقاء الدولة العبرية في إدارة الرئيس بوش في ما يتعلق بالسياسة الأميركية في الشرق الأوسط، وبخاصة داخل البيت الأبيض وفي مجلس الأمن، فهل يجوز استبعاد أن تكون إسرائيل وحلفاء لها وراء اغتيال الرئيس الحريري، وبخاصة من كان لسقوطهم بعده أثر هام في تعميق الشرخ في الداخل اللبناني واستعداء شريحة كبرى من اللبنانيين لحزب الله، وكذلك دور أساسي في إنشاء المحكمة الدولية الخاصة بلبنان؟

هذه بعض الاستنتاجات المنطقية المبنية على الوقائع التي تلت اغتيال الرئيس الحريري. أما القرائن على اهتمام إسرائيل بالمحكمة الدولية ودورها في تجريم حزب الله فيمكن ملاحظتها من خلال اهتمام إسرائيل بأن تأخذ العدالة مجراها في لبنان منذ اللحظة الأولى لاغتيال الحريري، ومن خلال تصاريح مسؤوليها وإعلامها عما توصلت إليه المحكمة الدولية بشأن توّرط حزب الله في الجناية التي هزت لبنان وما ستؤول إليه الأوضاع في لبنان بعد صدور القرار الاتهامي عن المحكمة. وحرصاً من إسرائيل على الثأر للرئيس الحريري، أبدت خشيتها من أن يتساهل ابنه، رئيس الوزراء اللبناني، في الثأر لدم أبيه.

كل ذلك يثقل كاهل المحكمة لجهة الصدقية والاستقلال عن المآرب السياسية لمنشئي المحكمة بقطع النظر عن نزاهة القضاة القيمين عليها ومهنيتهم.

أما بالنسبة للإجراءات القانونية التي تبنّتها المحكمة لضبط عملها، فهناك خروج على الضمانات الأساسية لحقوق المتهمين. وعلى سبيل المثال، وكما أكد رئيس المحكمة أنطونيو كاسيزي في بيان نُشِر في 4 آذار 2009، «تستطيع الدول تقديم معلومات إلى الادعاء أو الدفاع قد تفيد تحقيقاتهما، وذلك سراً بدون أن يكون المتلّقي ملزماً بكشف هوية مانح تلك المعلومات». وبموجب مواد عدة في الإجراءات القانونية للمحكمة، تستطيع إسرائيل أو أية دولة أخرى تزويد المدعي العام لدى المحكمة الدولية بمعلومات قد تكون مزوّرة لا يستطيع الإعلان عن مصدرها إلا إذا وافق هذا المصدر، وإذا أخذنا بالحسبان ما يمكن النشاط الإسرائيلي في ميدان التجسس في لبنان، وخاصة في فرع الاتصالات، أن ينتج من سجلات مزورة، فهل في ذلك مدعاة اطمئنان لتجرد المحكمة وتحصينها واستقلالها عن إرادة بعض منشئيها وأصحاب المصلحة في انحرافها؟ فضلاً عن ذلك، مثّل قرار المحكمة بعدم صلاحيتها في ملاحقة شهود الزور الذين كان لهم الدور الأبرز في الظلم الذي صدر عن لجنة التحقيق الدولية، وهو ظلم شارك فيه القضاء اللبناني، عاملاً إضافياً في تقويض الثقة بتجرّد المحكمة واستقلاليتها في البحث عن الحقيقة.

إذاً، ما العمل؟

لا بد من إنشاء هيئة قوامها أفراد مشهود لهم بالنزاهة والكفاءة المهنية، ويتمثل فيها: الأطراف السياسية في لبنان كافة، ومهمتها القيام بالتحقيق في كل ما هو متوافر من أدّلة بشأن اغتيال الرئيس الحريري، والذين سقطوا بعده، وأن تضع هذه الأدلة أمام المحكمة الدولية. ففي ذلك فوائد عدة: أولاها استعادة بعض السيادة التي تنازل عنها لبنان من خلال القبول بتحويل حق وواجب القضاء اللبناني في تطبيق القانون اللبناني بشأن جريمة ارتكبت في لبنان. ومن شأن مثل هذه الخطوة تعطيل عوامل الفتنة ورأب الصدع الذي بدأ يتعمق داخل المجتمع اللبناني على أثر اغتيال الرئيس الحريري وتولّي أطراف خارجية التحقيق وإقامة المحكمة. وكذلك وربما الأهم هو مساعدة المحكمة في تحصين تجردّها واستقلالها عن إرادة صانعيها وإزالة الشوائب التي رافقت نشأتها. ولا يجوز القول إن في ذلك مساساً بنزاهة المحكمة واستقلاليتها، أو بالمبادئ الضامنة لبلوغ العدالة. مبدأ أساسي من مبادئ العدالة في القضاء الجزائي هو الفصل بين التحقيق والمحاكمة. أمّا إذا بادرت الدول المنشئة للمحكمة إلى إلغائها، فتكون قد أوضحت هدفها من وراء إنشاء المحكمة ووفرت على لبنان المطالبة بإلغائها.

* أستاذ في القانون الدولي بجامعة جورج تاون

الغلاء في مصر: بانتظار انتفاضة شعبية

مصطفى بسيوني*

خلافة مبارك وحالته الصحية والانتخابات البرلمانية والرئاسية القادمة والطوارئ وحركات الإصلاح الديموقراطي وحركات النضال الاجتماعي والعلاقة مع دول حوض النيل... هذه بعض القضايا التي تتبادر إلى الأذهان فور مناقشة مستقبل الأوضاع في مصر. ولا يختلف أحد على تأثير كلّ منها في أيّ تحوّلات ستشهدها مصر في المرحلة المقبلة.

ولكن هناك قضية أخرى تتفاعل بقوة داخل المجتمع المصري، وتوشك أن تكون عاملاً حاسماً في ما سيحدث في مصر في هذه الفترة. هذه القضية هي تدبير الاحتياجات اليومية للأسرة المصرية في ظل موجات الغلاء المتتالية.

ويتضح حجم الأزمة التي تعانيها الأسر الفقيرة في مصر بسبب ارتفاع الأسعار من خلال إطلالة سريعة على موجات الغلاء المتتالية في الفترة الأخيرة. لقد تقرّر صرف علاوة اجتماعية للعاملين بنسبة 10% ابتداءً من شهر تموز/ يوليو المنصرم لمواجهة ارتفاع الأسعار. هذه العلاوة تحدَّد بناءً على الأجر الأساسي الذي لا يصل إلى نصف الأجر الشامل للعاملين بأجر سواء في الدولة أو القطاع الخاص، أي إنّ نسبة الزيادة في الأجر أقل من 10%. والملاحظ أن نسبة التضخم في شهر أيار/ مايو كانت قد وصلت بالنسبة إلى الغذاء والسلع الأساسية إلى ما يقرب من 20% قياساً بالفترة المثيلة لها من العام السابق حسب الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. أي ما يزيد على ضعف الزيادة في الأجور. وإن كان الخبراء المستقلون يرون أن أرقام التضخم الحقيقية تزيد عادة عما تعلنه الدولة. ولكن حتى وفقاً لما تعلنه الدولة، فإنه بموجب العلاوة وارتفاع الأسعار تكون الأجور الحقيقية قد انخفضت وأصبحت أقل قدرة على تلبية الاحتياجات الضرورية. ولكن لم يتوقف الأمر عند هذا الحد. فارتفاعات الأسعار كانت قبيل صرف العلاوة تمهيداً والتالي كان أسوأ.

> نسبة الزيادة في الأسعار في الفترة من نيسان إلى تموز 2010 تجاوزت 34%

والمؤشرات تشير إلى موجة أعلى من ارتفاع الأسعار مع شهر تموز/ يوليو. فقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة تراوح بين 15 و20% في الموجة التالية، وتجاوزت ذلك في بعض السلع، حيث زادت أسعار الدخان بنسبة حوالى 50%. وتشير دراسة مستقلة عن التضخم إلى أن نسبة الزيادة في الأسعار في الفترة من نيسان/ أبريل إلى تموز/ يوليو 2010 تجاوزت 34%. لا ينتهي الأمر عند هذا الحد، فقد تلت كل ذلك موجة غلاء مضافة واكبت شهر رمضان، الذي يتزايد فيه الطلب على السلع الغذائية.

هذه البيانات تفيد أن الغلاء أضاف أعباءً ثقيلة إلى كاهل الأسر الفقيرة في مصر. لكنّ أوضاع الأجور تجعل هذه الأعباء كابوساً حقيقياً. فبحسب بيانات الدولة يصل متوسط أجر العامل في القطاع الخاص، الذي أصبح يضم معظم العاملين، إلى أجر 275 جنيهاً أسبوعياً، أي 1100 جنيه شهرياً (حوالى 200 دولار). وبالمناسبة، فإنّ متوسط ساعات العمل في القطاع الخاص وفقاً أيضاً لبيانات الدولة هو 57 ساعة أسبوعياً، وهو من أعلى المعدّلات في العالم. ولكن حتى هذا المتوسط الهزيل يخفي تفاوتاً كبيراً بين قطاعات العمّال. فمثلاً متوسط أجور العاملين في التعليم 111 جنيهاً أسبوعياً، أي أقل من نصف المتوسط العام وهو قطاع ضخم. ومتوسط أجور العاملين في الصحة 120 جنيهاً أسبوعياً. وبحسب معدلات الإعالة في مصر، فإنّ الأجر يعيش عليه أربعة أفراد. وأجور كتلك ستبتلع نصفها على الأقل تكلفة سكن متواضع. وما سيبقى من فواتير الكهرباء والغاز والمياه والاتصالات لن يكفي الحاجات الضرورية بهذه الزيادات في الأسعار لمنتصف الشهر دون التعرض لنفقات الصحة والتعليم ولا الترفيه طبعاً. ليس مجرد عبء لكنه كابوس حقيقي في مجتمع يعيش 40% من سكانه تحت خط الفقر الأعلى.

لقد ضربنا مثلاً بالعاملين في القطاع الخاص على أساس أنهم يمثّلون الآن معظم العاملين بأجر في مصر وهناك طبعاً العاملون في الحكومة، الذين تزيد أجور قطاعات منهم قليلاً عن متوسط أجور القطاع الخاص. ولكن هناك أيضاً قطاع واسع من العمالة غير المنتظمة، والمهمّشين اجتماعياً، لكن حتى بعض شرائح الطبقة الوسطى والمهنيّين أصبحت تعاني أيضاً بشدة من الغلاء وعجز دخولها عن تلبية احتياجاتها. وليست حالات الانتحار المتكررة في الفترة الأخيرة لشاب عجز عن تدبير تكاليف الزواج أو لأب فشل في توفير احتياجات أسرته سوى إشارات واضحة إلى عمق الأزمة ونتائجها المحتملة.

هل معنى ذلك أنّ مصر قد تشهد انتفاضة شعبية على غرار انتفاضة كانون الثاني/ يناير 1977؟ لقد شهد المجتمع المصري موجات من ارتفاع الأسعار والأزمات لا تقل قسوة عن التي يعيشها اليوم، ولكنْ هناك عاملان تغيّرا في السنوات الماضية. أوّلهما أنّ بعض الحلول الفردية ـ التي كانت جماعية في واقع الأمر ـ قد تراجعت بشدة مثل السفر للعمل في بلاد النفط أو العمل في وظيفتين لزيادة الدخل. وذلك بسبب تزايد العمالة الآسيوية في الخليج وتزايد البطالة في الداخل بما يجعل الحصول على فرصة عمل واحدة صعباً. وثانيهما التراجع المستمر لدور الدولة الاجتماعي الذي كان يضمن حداً أدنى لقطاعات واسعة وترك كل شيء لآليات السوق. ومثلاً تشير مؤشرات ميزانية العام المالي المنصرم 2009 ـ 2010 إلى انخفاض مخصصات دعم السلع التموينية بنسبة 20% عن العام السابق، بحسب تقرير وزارة المالية. هذان العاملان يجعلان الأزمة أكثر استحكاماً ويقلّلان حتى من فرص تسكينها.

ولكن هناك متغيّر آخر غاية في الأهمية. فما شهده المجتمع المصري في السنوات الأخيرة هو حالة احتجاج ممتدة انتقلت من قطاع إلى قطاع ومن محافظة إلى أخرى. العمال والفلاحون وسكان العشوائيات والمهنيون والموظفون والأقباط، إضافة إلى الاحتجاجات السياسية وحركات التغيير. كما لو كان هناك تمرين يومي على الاحتجاج ومواجهة الأمن. إن مجموع الاحتجاجات التي جرت خلال الأعوام الأربعة الأخيرة فقط يفوق أيّ انتفاضة من حيث عدد المشاركين. بل إن ما حدث في مدينة المحلة في نيسان/ أبريل 2008 كان انتفاضة لمدة ثلاثة أيام، أعلنت المدينة بالكامل فيها غضبها وواجهت الأمن ولم تهدأ إلا بعد توجّه رئيس الوزراء إليها وتقديم تنازلات إلى العمال والأهالي. كانت الهتافات ضد الأسعار هي الأكثر انتشاراً في تلك الانتفاضة المصغّرة. وقد حملت بعض الاحتجاجات إشارات إلى ما يمكن أن يحدث عندما ينفد صبر الجماهير، مثل محاولة العمال المعتصمين اقتحام مجلس الشعب في أيار/ مايو الماضي، وقطع الطرق السريعة في أكثر من مكان وأكثر من مناسبة. وكان آخرها في الأسبوع الماضي ثلاث مرات متتالية وفي ثلاث محافظات مختلفة في حلوان عمال شركة المعدات التليفونية، وفي العاشر من رمضان عمال شركة سالمكو للغزل، وفي القاهرة أهالي مصر القديمة. وسبق ذلك العديد من التحركات المماثلة. اللافت أن انتفاضة كانون الثاني/ يناير 77 سبقتها أيضاً إضرابات عمالية في هيئة النقل العام والمحلة، وعدد آخر من المواقع العمالية، التي شهدت احتجاجات في السنوات الماضية.

بعد الحديث عن هذه المتغيّرات نعود إلى السؤال: هل انتفاضة شعبية في مصر أمر وارد؟ لا تشبه المجتمعات بالمرة معامل الكيمياء، حيث يمكن معرفة نتيجة خلط بعض العناصر مسبقاً طالما عرفنا درجة الحرارة ونسبة الرطوبة. فنفس المقدمات قد تعطي نتيجة مختلفة في كل مرّة. وعادةً ما تسبق التوقعات الخاصة بالمجتمعات كلمات مثل «قد ـ ربما ـ احتمال». ما يمكن الحديث عنه بتأكيد أكثر هو أنّ أوضاع كتلك لا يمكن أن تستمر دون ردود أفعال. وأنّ ردود الأفعال الجماهيرية التي قد تتفجّر ستعني بكل تأكيد أنّ مستقبل النظام والإصلاح الديموقراطي والتغيير كلّها ستحسب على أرضية مختلفة تماماً.

* صحافي مصري

إسرائيل

خَلَف أشكنازي ينتظر التحقيق بفضيحة غالانت

تعرّضت «البقرة الإسرائيلية المقدّسة»، أي الجيش، لفضيحة «نوعيّة» جديدة: الجنرال يوآف غالانت، أحد أبرز المرشحين لمنصب رئاسة الأركان، متّهم بتشويه سمعة منافسيه

علي حيدر

لم تستطع إسرائيل احتواء فضيحة قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، اللواء يوآف غالانت، التي كشفتها القناة الثانية الإسرائيلية قبل أيام. وتوالت ردود الفعل الشاجبة والمستنكرة لها نظراً لتداعياتها على صورة الجيش. وطلب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو من المستشار القانوني يهودا فاينشطاين إجراء تدقيق في «وثيقة غالانت» التي تدعو إلى تشويه سمعة منافسي غالانت على المنصب الأهم في جيش الاحتلال. وانسجاماً مع تعليمات رئيس الحكومة، أصدر فاينشطاين قراراً جمّد فيه عملية تعيين رئيس أركان للجيش على قاعدة أنّ «من غير الممكن في هذه المرحلة اختيار رئيس للأركان حتى جلاء الحقيقة». وأصدر المستشار القانوني تعليمات بإجراء تحقيق سريع في الشكوى المزوَّرة التي تحمل شعار مكتب المستشار الإعلامي للجيش، إيال أراد.

بدوره، رأى وزير الدفاع أيهود باراك أنّ من الممكن، بل المطلوب الكشف عن صدقية هذه الوثيقة وهوية من يقف وراء تسريبها في أسرع وقت ممكن.

وانضم الرئيس الحالي لأركان الجيش، غابي أشكنازي، إلى جوقة المطالبين بتحقيق في هذه القضية. وعبّر أشكنازي عن شعوره بالأسى إزاء «هذه الحادثة التي تمسّ بالجيش وبثقة الجمهور به على نحو قاس». وأشار إلى أن «الاحتمالين اللذين يُتداوَلان في وسائل الإعلام، عن أن الوثيقة يمكن أن تكون صحيحة أو مزورة، خطيران جداً ويستوجبان التحقيق».

وكما كان متوقعاً، تنصّل كل من غالانت والمستشار الإعلامي أراد من الوثيقة، ونفيا علاقتهما بها. حتى إنّ أراد تقدم بشكوى إلى الشرطة، صباح أمس، بما أنّ الوثيقة التي نُشرَت تحمل شعار مكتبه، وطالب بالتحقيق في هوية المزوِّر.

ولفتت صحيفة «هآرتس» إلى أنه منذ بدء التوتر بين باراك وأشكنازي، وخصوصاً بعد جريمة «أسطول الحرية»، سُرِّبت وثائق من مكتبَي الرجلَين إلى وسائل الإعلام، تتضمّن اتهامات أحدهما للآخر. وأضافت الصحيفة أن غالانت هو الأكثر سعياً من بين المرشحين، للوصول إلى منصب رئاسة الأركان.

كذلك نقلت عن الصحافي أمنون أبراموفيتش، الذي كشف عن «وثيقة غالانت» في القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي، قوله إن «البنود الأساسية للوثيقة كانت معروفة لنا منذ أسابيع»، نافياً وجود معلومات لديه عما إذا أعدّها مؤيّدون أو معارضون لغالانت.

لكن أبراموفيتش أكد أن الجهة التي سرّبت له الوثيقة «مصدر موثوق جداً وليس لديه مصلحة في مسألة تعيين رئيس لأركان الجيش».

وكانت «وثيقة غالانت» قد تضمنت دعوة مباشرة لتصوير أشكنازي كمَن يشعر بالإهانة بسبب تعيين خلف له منذ الآن، وإلى عدم الانتظار إلى نهاية العام الجاري قبل التعيين، ما قد يدفعه إلى الاستقالة مبكراً. وتنص الوثيقة أيضاً على إظهار صورة غالانت كشخصية «إنسانية وناضجة تتمتع بخبرة وقدرة على القيادة» في مواجهة التهديدات المحدقة بالدولة العبرية.

وتدعو الوثيقة إلى زيادة حدة التوتر والخلافات بين غالانت وأشكنازي، مع الإشارة إلى أن الرئيس الحالي للأركان يعارض تعيين غالانت خلفاً له. ومما حَوَته الوثيقة، تشويه صورة النائب الحالي لرئيس الأركان، أحد المرشحين لخلافة أشكنازي، اللواء بني غينتس.

أسطول الحرية

رحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بفريق التحقيق الخاص بـ«أسطول الحرية»، التابع للأمم المتحدة، فيما كشفت منظمة الإغاثة التركية أن إسرائيل أعادت طلي «مرمرة» لمحو آثار الرصاص

إسرائيل تعيد طلي «مرمرة» لإخفاء آثار الاعتداء

بعد تعيين الأمم المتحدة العضوين الإسرائيلي والتركي ضمن فريق التحقيق في جريمة «أسطول الحرية»، والمكوّن من أربعة أشخاص، أبدى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ثقته بفريق الخبراء الذي كلّفته الأمم المتحدة. وقال «أعتقد أن لجنة الأمم المتحدة ستوجه رأي المجتمع الدولي في الاتجاه الصحيح، خلافاً للجنة التي أنشأتها مؤسسة مناهضة لإسرائيل، ومقرّها في جنيف (مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة)». وأكد نتنياهو «تعيين جوزف سيخانوفر ممثلاً لإسرائيل في فريق الأمم المتحدة»، مضيفاً أن هذا الفريق «سيتسلم تقارير اللجان الداخلية الإسرائيلية والتركية، على أن يقدّم توصيات للمستقبل»، مشيراً إلى أن «إسرائيل أسهمت في تأليف هذه اللجنة وتحديد مهمتها».

تجدر الإشارة إلى أن سيخانوفر كان مديراً عاماً لوزارة الخارجية الإسرائيلية ومستشاراً قانونياً في وزارة الدفاع ورئيس بعثة وزارة الدفاع في الولايات المتحدة. كذلك ترأس لجنة تحقيق إسرائيلية تألفت عقب الفشل في محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل.

وكانت الأمم المتحدة قد عيّنت العضوين التركي والإسرائيلي في لجنة التحقيق أول من أمس. وقال الأمين العام للمنظمة الدولية، بان كي مون، إن «العضو الإسرائيلي في اللجنة هو سيخانوفر، والعضو التركي هو أوزديم سانبرك»، مشيراً إلى أن «كليهما متميّز في الخدمة العامة». وأضاف أنه «ينتظر الاجتماع بالعضوين الجديدين في اللجنة في العاشر من آب الحالي، عندما يلتحقان بالعضوين الآخرين»، آملاً أن «تنفذ اللجنة تفويضها الذي يستند إلى الإعلان الرئاسي لمجلس الأمن الدولي، وبالتعاون الكامل للسلطات الوطنية للبلدين».

نتنياهو يرحب بلجنة تحقيق الأمم المتحدة: نحو الاتجاه الصحيح

وأعلنت الأمم المتحدة أن اللجنة التي تضم أربعة أعضاء ستكون برئاسة رئيس الوزراء النيوزيلاندي، جيفري بالمر، على أن يكون الرئيس الكولومبي المنتهية ولايته ألفارو أوريبي، نائباً للرئيس.

في هذا الوقت، أعلنت منظمة الإغاثة التركية (IHH) فور تسلّمها سفينة «مرمرة» أن إسرائيل أخفت أدلة تدينها على متن السفينة، إذ طلت السفينة لإخفاء أدلة تؤكد استعمالها الرصاص ضد ركاب السفينة، الذين استشهد 9 منهم. وقال متحدث باسم المنظمة إن إسرائيل أخفت الأدلة، وخصوصاً أن السفينة تعرّضت لآلاف الرصاصات.

وأعلنت المنظمة أنها «قد تستخدم السفن نفسها في محاولة أخرى لكسر الحصار». وقال عضو المؤسسة، حسين أروج، إنه «إذا استمر الحصار على غزة، فقد تشارك السفن في مهمة أخرى»، مضيفاً «إذا لم تحل المشكلة، فالعديد من القوافل البحرية ستبحر إلى غزة. وإذا لزم الأمر، فستستخدم هذه السفن أيضاً في هذا الأمر. لقد اشترينا هذه السفن الثلاث للاحتياجات الفلسطينية، وإذا لزم الأمر، يمكننا استخدامها بسهولة. هذه السفن سفن إنسانية».

إلى ذلك، رست السفينة التركية الثالثة «غازي»، التي احتجزتها إسرائيل بعد هجومها على الأسطول، في ميناء الإسكندرون، أول من أمس، حيث انضمت إلى سفينتي «ديفني واي» و«مرمرة» اللتين سبقتاها إلى الميناء. ووصل المدّعي العام في الإسكندرون مصطفى أوزكان إلى الميناء لفحص السفينة، على أن ينضم إليه وفد من الأمم المتحدة.

(يو بي آي، رويترز، أ ف ب، الأخبار)

ما قل ودل

أعلن وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي، أمس، أن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، يعكف حالياً على إعداد جدول زمني لاستئناف المحادثات بين مجموعة فيينا وإيران. ونقلت وكالة أنباء «مهر» الإيرانية عن متكي قوله إن أمانو يُعدّ حالياً رسائل لتوجيه الدعوة إلى دول مجموعة فيينا، حيث «يُرتَّب جدول زمني لاستئناف الحوار؛ إذ إن إيران سبق أن أعلنت استعدادها للتباحث في صيغة تبادل اليورانيوم».

(يو بي آي)

المالكي ينال دعم الأكراد: لا يستطيعون الاتفاق على غيري

نال رئيس الحكومة العراقية المنتهية ولايته نوري المالكي، أمس، دعماً قيّماً هو في أمسّ الحاجة إليه من أكراد العراق، الذين كشف المتحدث باسمهم، رئيس إقليم كردستان، مسعود البرزاني، عن أنه «لا فيتو على تولّي المالكي ولاية حكومية ثانية».

وقال البرزاني، في مؤتمر صحافي مشترك مع المالكي عقد في رئاسة إقليم كردستان في أربيل، التي وصل إليها رئيس الوزراء صباحاً، «ليس هناك خط أحمر على تولّي المالكي رئاسة الوزراء لولاية ثانية، وهو أخ عزيز وحليف لنا». وأضاف أن «زيارة دولة رئيس الوزراء ليست لإقامة تحالف جديد، بل لتعزيز تحالف قديم وسيبقى إلى الأبد».

بدوره، وضع المالكي زيارته «المهمة والتاريخية» في خانة «الاستجابة لمتطلبات المرحلة، لأننا نمر في فترة خطيرة». وأشار إلى أن اللقاء «كان ودّياً وإيجابياً، وأستطيع القول إنه كان استراتيجياً». وبدا أنّ كلاً من البرزاني وضيفه قصدا عدم الحديث علناً عن القضايا «الحساسة»، إذ شدد المالكي على أن الطرف الكردي لم يطرح مسألة المادة 140 (بشأن مصير كركوك) في الاجتماع، علماً بأنّ تقارير تؤكد أن هذه النقطة هي من الشروط الرئيسية لدى الأكراد للتحالف مع أي طرف لتأليف حكومة جديدة.

وفي خصوص تمسّكه بولاية ثانية، شدّد المالكي على أنّ ائتلاف «دولة القانون متمسّك بمرشحه، مثلما الكتل الأخرى متمسّكة بمرشحها». ولم يُعرَف ما إذا كان الرئيس جلال الطالباني قد انضم إلى لقاء المالكي ـ البرزاني.

وكان المالكي قد اعترف، في مقابلة أجرتها معه وكالة «رويترز» أول من أمس، بأنه «جزء من المشكلة» التي تعوق عملية تأليف الحكومة، متحدّياً، في الوقت ذاته، حلفاءه وخصومه على السواء في إيجاد مرشح آخر بديل أفضل منه لرئاسة الحكومة. وقال المالكي «نعم نحن كشخص وككتلة دولة القانون جزء من المشكلة، لأننا نمتلك الاقتناع والتصوّر، ونريد النجاح، ولا يمكننا، تحت الضغط الإعلامي، أن نتخلى عن مسؤوليتنا».

وتحدّى المالكي خصومه بحلّ الأزمة بعيداً عنه، متسائلاً «ماذا لو أنني تخلّيت عن هذه القضية، هل يستطيعون حلّها بالطريقة التي تجعل العملية السياسية تستمر؟». وفي سياق تحدّيه، خاطب خصومه بالآتي: «اعتبروا أن المالكي غير موجود في العملية السياسية، أنا منسحب. اعتبروا أنني جمّدت ترشيحي. اتفقوا على مرشح أنتم (الائتلاف الوطني الموحَّد) والعراقية والتحالف الكردستاني ونشوف (لنر). لكن لا يستطيعون».

وحذر من محاولات خصومه السعي إلى إضعاف صلاحيات منصب رئيس الوزراء، لأنّ هذا «سيؤدي إلى زعزعة الاستقرار وفسح المجال أمام عودة تنظيم القاعدة والجماعات المسلحة والميليشيات».

وعن تجميد «الائتلاف الوطني الموحَّد» مفاوضاته مع «دولة القانون»، أشار رئيس الحكومة إلى أن هذا الحوار متوقف قبل أن يعلن ذلك، لكنه لفت إلى أنه لا ينوي استبعادهم من تأليف الحكومة «ولا بد أن يأتوا ويأخذوا حصتهم ودورهم إذا تكلمنا بلغة الحصص والمحاصصة في تأليف الحكومة».

في هذا الوقت، كان القياديان في «دولة القانون»، خالد العطية وحسين الشهرستاني، يُطلعان المرجع الديني علي السيستاني في النجف على تطورات الأزمة الحكومية، وذلك غداة تلقّي السيستاني رسالة من الرئيس الأميركي باراك أوباما دعاه فيها إلى الإسهام في إيجاد حل للأزمة.

ميدانياً، كان اليومان الماضيان داميين للغاية، إذ سقط أكثر من 60 قتيلاً، إضافة إلى عشرات الجرحى في كلّ من البصرة والفلوجة.

على صعيد آخر، اعترف الإحتلال الأميركي بأن جندياً في صفوفه قُتل في محافظة بابل.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

كوارث طبيعية

ملايين القتلى والمشرّدين من باكستان إلى الصين

إنه غضب الاحتباس الحراري. دُقّ ناقوس خطره قبل عقود، فلم يُسمع، وها هي الطبيعة الأم على حافة الانهيار، ولم تتفق الأمم بعد، على ما يجري اليوم من كوارث يحرّك سكونها

مئات، بل آلاف القتلى والجرحى، وملايين المشردين، هم ضحايا غضب الطبيعة، من فيضانات وانهيارات وحرائق، خلال الأسبوع الماضي، ما بين باكستان والصين وروسيا وكوريا الشمالية، والسبب المؤكد، التغير المناخي الناجم عن ارتفاع درجة حرارة الكوكب.

بداية من الصين، بلد المليار و 400 ألف نسمة، حيث أدت الانهيارات الأرضية في شمال غرب البلاد إلى مقتل 127 شخصاً على الأقل. وضربت الانهيارات بلدة تشوتشو في مقاطعة جنان ذات الحكم الذاتي بإقليم جانسو بالتيبت، وهي منطقة تنتشر فيها المنحدرات والتلال القاحلة، وذلك في أعقاب السيول التي وقعت ليلة أول من أمس، والتي أدت إلى فيضان المياه، على ضفاف نهر بايلونج، التي جرفت بسبيلها محطة صغيرة لتوليد الكهرباء.

ومع اعتبار ألفي شخص في عداد المفقودين، فقد يرتفع عدد القتلى كثيراً. وتوجه رئيس الوزراء الصيني، ون جيا باو، إلى المناطق المنكوبة للوقوف على آثار الدمار وتفقد جهود الإنقاذ.

وأشارت التقديرات الأولية إلى أن 50 ألف شخص تضرروا من الكارثة. وقالت وسائل الاعلام إن إحدى قرى مقاطعة جنان «دفنت» تحت الأوحال والانهيارات الصخرية.

وفي باكستان، حيث سببت الفيضانات الجارفة، الأسوأ منذ 80 عاماً، مقتل أكثر من 1600 شخص، وتشريد 12 مليون شخص، قالت السلطات إن 53 قتيلا على أقل سقطوا في انهيارات أرضية في شمال غرب البلاد، فيما أعلنت حالة الطوارئ في 8 محافظات في السند.

ونقلت وسائل إعلام باكستانية عن وزير المياه والطاقة رجا برفيز قوله إن الجيش يعمل على حماية السدود في مختلف أرجاء السند، لافتاً إلى أن البلاد تمرّ في أزمة إنسانية كبيرة.

وفي كوريا الشمالية، اقتصرت الفيضانات على الأضرار المادية دون تسجيل ضحايا، بحيث أدت إلى جرف منازل وتدمير طرق وسكك حديد ومزارع.

أما في موسكو، فلم تهدأ بعد الحرائق المستعرة منذ نحو 10 أيام. ودفع الهواء الكثيف المحمّل دخان الحرائق العديد من السكان إلى المغادرة، وألغيت العديد من الرحلات الجوية.

وبحسب هيئة مراقبة جودة الهواء، فقد تجاوز تركيز أحادي أوكسيد الكربون السام أول من أمس 6,6 مرات الحد الأقصى المسموح. ولا تتوقع هيئة الرصد الجوي انحسار الدخان الكثيف قبل الأربعاء المقبل.

وتواصل الحرائق انتشارها في غرب البلاد مع تسجيل 290 بؤرة جديدة خلال الساعات الـ24 الأخيرة، فيما انتشرت على مساحة أكثر من 190 هكتاراً أول من أمس، ولم تبد أي إشارة إلى الانحسار، بعدما أوقعت 52 قتيلا، وأتت على قرى بأكملها.

وقرب مركز ساروف النووي، في منطقة نيجني نوفغورود على بعد 500 كيلومتر شرقي موسكو، قطع الجنود الأشجار حول الموقع لتجنب أي خطر لانتشار النيران.

(يو بي آي، أ ب، أ ف ب)

وفي ألمانيا وبولندا وتشيكيا أيضاً، أدت الأمطار الغزيرة أمس إلى فيضان الأنهار (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 609

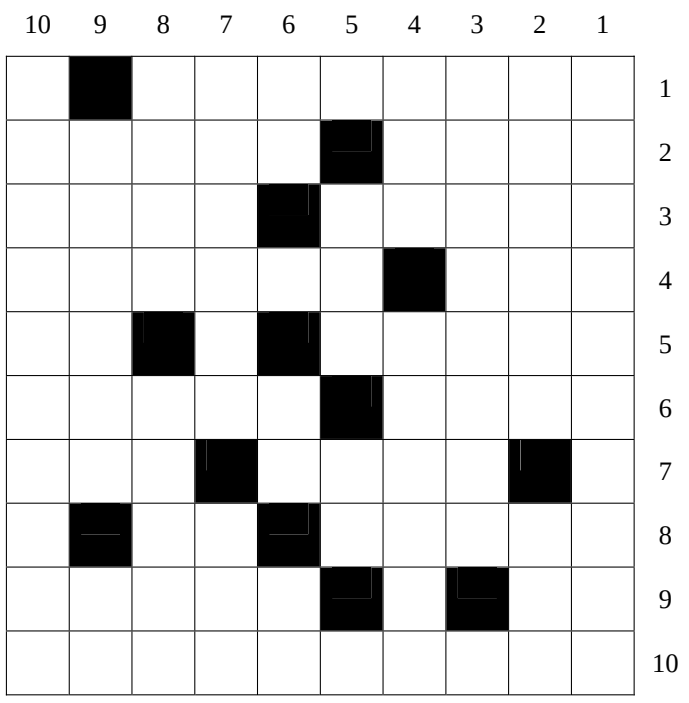

أفقيا

1- رئيس عربي راحل – 2- من الأعداد – بلدة لبنانية بقضاء كسروان – 3- ممثل لبناني كوميدي مشهور – رداء أو معطف – 4- جسم رمادي أسود متبلرّ سهل الإنحلال في الكحول ويُستخدم في المستحضرات الطبّية – من أشجار البلوّط تستعمل أقماع ثماره في الدباغة – 5- وجّه إليهم أمراً لكي ينفذوه – عاصفة بحرية – 6- عاصمة البيرو – من الحشرات أو من الجراد – 7- عرس – باحة خارجية في منزل أو قاعة إستقبال – 8- بلدة في العراق قرب الحدود الإيرانية – حرف نصب – 9- في الجسم – من مشتقات النفط – 10- نهر لبناني من روافد نهر الحاصباني يُشكل الحدود الجغرافية بين جنوب لبنان ومنطقة الجولان

عمودياً

1- ممثلة إيطالية شهيرة كانت تُعد رمزاً من رموز الإغراء في القرن الماضي – 2- الإسم القديم لدولة بنين – عائلة رئيس جمهورية لبناني راحل – 3- ممثل مصري إشتهر بأدوار الشاب الوسيم الشقي والخفيف الظل في العديد من الأفلام المصرية في القرن الماضي – 4- عكسها أبو البشرية – عاصمة كوبا – 5- رقد – قادم – 6- حيّة زعم العرب أنها تطير – يبس ونشف – رخو بالأجنبية – 7- من الأزهار – من مشتقات النفط – 8- نرنمَ في جوقة دينية – إحدى جزر بليار الإسبانية عرفها العرب بإسم يابسة – 9- عاصمة الكامرون – واحد بالأجنبية – 10- الزوج الراحل لصوفيا لورين

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عمر الخيام – 2- ينتمي – مليخ – 3- نسيم – هول – 4- زحل – ميسوري – 5- حرامي – منقل – 6- فهد – اس – 7- تب – كوز – 8- الذوق – برّاك – 9- أكل – عكا – 10- الياس سركيس

عمودياً

1- عين زحلتا – 2- مُنسحر – بلال – 3- رتيلاء – ذكي – 4- أمم – كولا – 5- لي – ميفوق – 6- هي – هزّ – عسّ – 7- يم – سمّد – بكر – 8- الهون – عراك – 9- ميورقا – 10- خليل سركيس

sudoku 609

			9			4		6
	6			1		7		
	7		8	5		3		
9			4		5			2
1		5				6		8
2			7		1			9
		4		2	8		5	
		8		7			1	
5		3			9			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 608

3	1	2	8	9	7	5	4	6
5	7	8	1	4	6	9	3	2
6	9	4	3	5	2	7	8	1
4	5	6	9	7	8	2	1	3
2	8	7	6	3	1	4	9	5
1	3	9	4	2	5	8	6	7
7	6	1	2	8	9	3	5	4
9	2	3	5	6	4	1	7	8
8	4	5	7	1	3	6	2	9

مشاهير 609

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعرة فرنسية من القرون الوسطى برزت في الأدب الحكمي والخرافة وأعتبرت من أفضل الشعراء الفرنسيين في القرن الثاني عشر

3+1+2+5 = بقايا الحريق ■ 7+9+10+6+11 = مشعل يُحمل في الليل ■ 8+4 = سقي

حل الشبكة الماضية: **سميرة بارودي**

إعداد
نعوم مسعود

عربيات دوليات

مستشار خامنئي عند الأسد: العراق والاعتداءات الإسرائيليّة

شدّد الرئيس السوري بشار الأسد، وكبير مستشاري المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية للشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي (الصورة)، على «ضرورة تأليف حكومة عراقية بأسرع وقت ممكن». موقف نقلته وكالة الأنباء السورية الحكومية «سانا» عن المسؤولَين إثر لقائهما في دمشق، حيث تناولت مباحثاتهما «العلاقات الثنائية المتنامية بين البلدين، والأوضاع في المنطقة، وخاصة في ظل الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية والفلسطينية وتهديداتها المستمرة باستهداف دول أخرى». وفي وقت لاحق، التقى ولايتي قادة الفصائل الفلسطينية.

(سانا)

الرئيس السوري يستقبل أمير قطر في اللاذقيّة

عقد الرئيس السوري بشار الأسد مع أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني (الصورة)، أمس، اجتماعاً في مدينة اللاذقية، بحثا

فيه «العلاقات المتميزة التي تجمع البلدين وعدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك»، وذلك فور وصول المسؤول الخليجي إلى سوريا في زيارة غير معلنة.

(سانا)

قيود على مساجد الضفّة لعدم إزعاج المستوطنين

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية، أمس، أنّ إسرائيل والسلطة الفلسطينية توصّلتا إلى تفاهم يقضي بخفض صوت الأذان في مساجد مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها، بعد شكاوى قدمها المستوطنون على خلفية أن صوت الأذان يزعجهم.

(يو بي آي)

«حماس» تحمّل فيّاض مسؤوليّة مأساة كهرباء غزّة

تجدَّد توقُّف محطة توليد الكهرباء في غزة، أول من أمس، بسبب نفاد الوقود اللازم لتشغيلها. وحمّلت سلطة الطاقة في الحكومة المقالة في القطاع، السلطة الفلسطينية مسؤولية حرمان الغزاويين الكهرباء، «رغم إرسال ثمن الوقود إلى حكومة سلام فياض الذي يرفض دفعها (لإسرائيل) لتزويد القطاع بالوقود الضروري للشركة». إلا أن مدير المكتب الحكومي في حكومة فياض، غسان الخطيب، نفى هذه الاتهامات، محمّلاً المسؤولية للغزاويين الذين لا يدفعون ثمن فاتورة الكهرباء.

(أ ف ب)

مبوب

إعلانات رسمية

تبليغ إلى السادة التالية أسماؤهم

المنطقة العقارية	رقم العقار	أسماء المالكين والشاغلين والمستثمرين
بيت حباق	153	ورثة بولس عقل عقل بطرس عقل عقل
حاقل	737	ستوت يوسف نصار بول سمعان كرم
	714	دنيا طانيوس أبو أنطون
	736	أنيس بطرس كرم
	1071	فادي بطرس روحانا
	692	الياس كريم طربيه
الخربة	376	ماري فيليب روحانا
	379	ماري فيليب روحانا
انتقلت الملكية إلى اسم سايد مجيد مخايل مع احتفاظ ماري روحانا بحقها في قبض التعويض استناداً لمضمون الإقرار المسجل لدى كاتب عدل جبيل مع وجود تنازل لابنها مارون غالب		
عبيدات	1660	مريم سليم كرم
		مايا سليم كرم
		ندى سليم كرم
		إميلي صعب كفوري
		بطرس سليم كرم (قاصر) بوكالة الأستاذة أليس الهوا
	1661	إميلي صعب كفوري
		مريم سليم كرم
		مايا سليم كرم
		ندى سليم كرم
		بطرس سليم كرم
		زهور نون
		ألكسندرا غاوي
		بيير سمعان كرم
		ميرنا سمعان كرم
		بول سمعان كرم
	1612	الياس بولس فارس
عبيدات	852	ورثة فارس شديد سمعان
عبيدات	109	الياس جرجس نصر
ترتج	552 ـ 409	حنا جرجس حنا
غرفين	251	طوني جرجس سلامة مكرزل ضو سليم زكا
	160	حنا طانيوس الحويك
		شربل طانيوس الحويك
		سعد طانيوس الحويك
	116	شهيد توفيق يزبك
		حنا طانيوس الحويك
		شربل طانيوس الحويك
		سعد طانيوس الحويك
		ورثة شكري يزبك يزبك
	281	ميشال طنوس خوري
		زياد ميشال خوري
	309	نبيل يوسف عيد
		روبير يوسف عيد
حبالين	148	ورثة ماري زوجة سليم طنوس الخوري
	162	حنا طانيوس الحويك
		شربل طانيوس الحويك
		سعد طانيوس الحويك
		ميشال زخيا عيسى
	71	الياس خليل نادر
		كنعان خليل نادر
		نظيرة خليل نادر
		هانات خليل نادر
		روز خليل نادر
		سعدى خليل نادر
	54	بطرس يوسف منصور
	51	منتهى نعوم أنطون
شامات	112	الجمهورية اللبنانية

المنطقة العقارية	رقم العقار	أسماء المالكين والشاغلين والمستثمرين
بيت حباق	15	ماري إسكندر يوسف
	154 و186 و148	ورثة سلوى إبراهيم عقل
	252	جان سامي شديد
		الرهبنة اللبنانية المارونية
	253	رشيد يوسف نصار
		سليم يوسف نصار
		سابا يوسف نصار
		عازار يوسف نصار
		نسيم يوسف نصار
		ستوت يوسف نصار
	253	جنفياف يوسف نصار
		إميلي يوسف نصار
		إيزابيل يوسف نصار
		ورثة فرس طانيوس نصار
		عيد مرشد المورق
		ماريا شفيق عواد
		جان عواد
		نلسن عواد
	254	رشيد يوسف نصار
		سليم يوسف نصار
		سابا يوسف نصار
		عازار يوسف نصار
		نسيم يوسف نصار
		ستوت يوسف نصار
		جنفياف يوسف نصار
		إميلي يوسف نصار
		إيزابيل يوسف نصار
		ورثة فرس طانيوس نصار
		عيد مرشد المورق
		عيد خوسيه (جوزف) يونس
		ماريا شفيق عواد
		جان عواد
		نلسن عواد
	256	شوقي حنا بولس
		شارل وديع سعادة
		بسام وديع سعادة
	149	الخورأسقف بطرس عقل
		ورثة يوسف الخوري طانيوس عقل
		ورثة عقل الخوري طانيوس عقل
		ورثة الراهبة بربارة الخوري طانيوس عقل
		عاقلة الخوري طانيوس عقل
		مريم الخوري طانيوس عقل
		الخوري بولس يوسف عقل
	97	تريز خليل الخال
		متيلدا إبراهيم أوسابيوس
		ماي إبراهيم أوسابيوس
	203 و851	ورثة نبيل أبي داود
بيت حباق	257 و258	ورثة وديع قزحيا سعادة
عبيدات	637	بطرس سمعان الخوري
	591	قيصر سمعان الخوري
	576	قزحيا يوسف يوسف
عبيدات	574	جان نجيب الخوري
		نجيب بطرس الخوري
	568	ماري ميلاد أنطون
	566	روجيه جان اده
	1797	الياس جرجس نصر
	89	زهور نون
		ألكسندرا غاوي
		بيير سمعان كرم
		ميرنا سمعان كرم
		بول سمعان كرم

المنطقة العقارية	رقم العقار	أسماء المالكين والشاغلين والمستثمرين
	141 و57 و56 و53 و49 و138	يوسف جرجس نصر
	159 و7 و9	جرجس طانيوس أبي سعد
		أنطون جرجس أبي سعد
		سيمون جرجس أبي سعد
	1	إميلي صعب كفوري
		مريم سليم كرم
		مايا سليم كرم
		ندى سليم كرم
		بطرس سليم كرم
	52	أديب جرجس نصر
	54	وقف كنيسة القديس أوسابيوس للطائفة المارونية
عبيدات	51	طوني إميل بطرس
		إميل يوسف بطرس
	5	مرتا جرجس شاهين
	3	سليم يوسف بطرس
	2 و111	جبرايل فارس فارس
	1752	نسيب بطرس كرم
		طانيوس حنا نجم
	1584	أمال إميل أبي حنا
		جورج إميل أبي حنا
	1582	شكري قزحيا يوسف
		الياس قزحيا اسطفان
	886	فارس ديب الياس
		إيلي ديب الياس
	830	يوسف جرجي أبي أنطون
عبيدات	831	ورثة سايد يوسف جرجس
		نعيم يوسف جرجس
عبيدات	87	ادوار جرجس نصر
	88 و149	إميل يوسف بطرس
	827	نجيب بطرس الخوري
عبيدات	853	منير سمعان بطرس
غرفين	272	عفاف يوسف روحانا
حبالين	249	جرجس عادل ضومط
		رضا عادل ضومط
		ألبير عادل ضومط
		ضومط عادل ضومط
	246	نقولا أنطوان عيسى
		إيفون أنطوان عيسى
		أولفا ماريا دي لوروس
		أنطونيو أنطوان عيسى
		أولفا أسبيرانا أوبادوناغاس
	2	أنطون يوسف نوفل
	189 و142 190	ادمون أمين الخوري
		ادوار أمين الخوري
		أمين أمين الخوري
		روز أمين الخوري
		ليندا أمين الخوري
		نقولا أنطوان عيسى
		أنطونيو أنطوان عيسى
		إيفون أنطوان عيسى
		لوروس أنطوان عيسى
		ألبيرتو شحادة عيسى
		أنطوان شحادة عيسى
		كنعان شحادة عيسى
		سمير الياس الغول
	140	بولس حنا مارون
	42	سليم توني الخوري
		إيلي توني الخوري
	50	يوسف شربل الخوري
		نهرا عبد الله أندراوس
حبالين	107	جورج يوسف وهبة

المنطقة العقارية	رقم العقار	أسماء المالكين والشاغلين والمستثمرين
شامات	132	تمينه أديب يونس
بيت حباق	26	ورثة إميل آدم نعيم
		ورثة سهام آدم نعيم
		ورثة منى آدم نعيم
بيت حباق	153 و165	ورثة بولس عقل عقل
		ورثة بطرس عقل عقل
بيت حباق	98	عيدا مرشد المورق
		ادوار مرشد المورق
		سليم يوسف فارس نصار
		سابا يوسف فارس نصار
		رشيد يوسف فارس نصار
		عازار يوسف فارس نصار
		نسيم يوسف فارس نصار
		ستوت يوسف فارس نصار
		جنفياف يوسف فارس نصار
		إميلي يوسف فارس نصار
		إيزابيل يوسف فارس نصار
		ماريا شفيق عبود
		عيد خوسيه جوزف يونس
		جان عواد
		نلسن عواد
		إيفون بادرو رشيد فارس
		إيفيت بادرو رشيد فارس
		جوزف بادرو رشيد فارس
		ريدا بادرو رشيد فارس
		ساندرا بادرو رشيد فارس
	37	ورثة فارس طانيوس نصار
		ورثة سمعان طانيوس نصار
	34	جان فرنسيس الميزيان
	19	إيلي طانيوس ضو
		ورثة ستوت يوسف فارس نصار
	247	ورثة بديعة سعادة سعادة
		سعادة طنوس سعادة
		وديع قزحيا سعادة
		شفيق موسى سعادة
		ورثة عقل الخوري طانيوس عقل
		ورثة لورد فارس شاهين
	277	طانيوس ميشال أبي داود
بيت حباق	155	ورثة سعادة طنوس سعادة
		ورثة قزحيا طنوس سعادة
		ورثة بديعة سعادة سعادة
		ورثة شفيق موسى سعادة
		ورثة بديع قزحيا سعادة
		ورثة عقل عقل
		ورثة لورد فارس شاهين
الراموط	4 و7 و173	ورثة عقل الخوري طانيوس عقل
		ورثة يوسف الخوري طانيوس عقل
		ورثة عاقلة الخوري طانيوس عقل
		ورثة ماري الخوري طانيوس عقل
		ورثة تقلا الخوري طانيوس عقل
		ورثة مريم يوسف أبي شديد
	146 و151	جميل ديب فرنسيس
الراموط	149	ورثة فارس الخوري بطرس أبي شديد
		كلوفيس بطرس أبي شديد
عبيدات	8 و573 و578 و581	ورثة فارس شديد سمعان
	575	ساسين يوسف موسى
	572	نجيب بطرس الخوري
		رشيد سمعان بطرس
	569	جرجس الخوري سمعان منصور
		ورثة يوسف الخوري سمعان منصور
		ورثة بطرس الخوري سمعان منصور

المنطقة العقارية	رقم العقار	أسماء المالكين والشاغلين والمستثمرين
عبيدات	567 و67	جرجس الخوري سمعان منصور
		ورثة بولس الخوري سمعان منصور
		ورثة بطرس الخوري سمعان منصور
	94	عيسى درغام قوزما
	6 و4	دانيس شكري عدوان
	110 و1739	جوزف أدونيس أبي شديد
		بطرس أدونيس أبي شديد
	1783	سمعان أنطوان بطرس
		مريم طانيوس شديد
	1738	ورثة ديب الياس أسطفان نصر
	1611 و797	أنطونيا يوسف جرجي موسى
		قيصر يوسف جبرايل
		شمونة الخوري بطرس زوجة جرجي أبي أنطون
	796	جوزف فارس شلهوب
عبيدات	887	قيصر يوسف جبرايل
		جبرايل يوسف جبرايل
		وليم يوسف جبرايل
		يولاندا يوسف جبرايل
		ليلى يوسف جبرايل
		نبيل يوسف جبرايل
		روبيرتو يوسف جبرايل
		بادرو يوسف جبرايل
		ميشال يوسف جبرايل
	885	ورثة فارس يوسف أبي صعب
	803	بنيامين كلاشيان
	816	قيصر يوسف جبرايل
		جيهان مخايل جبور
	817 و870 و869 و833	قيصر يوسف جبرايل
		شمونة الخوري بطرس
	818	ماما طانيوس فارس
	867	قيصر يوسف جبرايل
		إيلي ميشال بطرس ميلان موسى
	832	رفيق مارون شديد
	848	أدونيس بطرس أبي شديد
	849 و844	شربل بولس أوسابيوس
		أوسابيوس بولس أوسابيوس
عبيدات	136 و137	كارلو روبير الشمالي
		جوانا جان دمر
		ناي جان دمر
الخاربة	366 و33 و19	أمين غالب غالب
	175	ورثة الياس جرجس
	346	ورثة كرم يوسف حبيب
	285	يوسف بطرس غالب
	167	ادمون فيليب حبشي
		بيار شوقي شبلي
	168 و191	يوسف حنا حبيب
	29	جوزف جرجي أبو سمعان
		سعاد المعلولي زوجة أنطوان الحداد
	32	ورثة ريمون ملحم غالب
	35	كنيسة القديس مار جرجس
	23	قبلان جميل أبو ديب
	15 و52	مستشفى مار مخايل
	54	طانيوس بطرس منصور
	20 و53	ورثة ريمون ملحم غالب
الخاربة	59	حبيب إسكندر نوفل حبيب
		إبراهيم إسكندر نوفل حبيب
		جورج إسكندر نوفل حبيب
		سعدى إسكندر نوفل حبيب
		صابات إسكندر نوفل حبيب
		ماري إسكندر نوفل حبيب

المنطقة العقارية	رقم العقار	أسماء المالكين والشاغلين والمستثمرين
الخاربة	368	جورج يوسف صادق حبيب
	521	عصام يشوع غالب
	557	فاروق غسان الخوري
الخاربة	524	ميشال شفيق الخوري
لحفد	946	ورثة يوسف فياض سمعان
		شكر الله فياض فياض
		سيمون طانيوس يوسف
		ندى طانيوس يوسف
ترتج	3757	قيصر بديع الخوري
		جورج بديع الخوري
	268	مالك يوسف أنطون
		حنا جرجس أنطون
ترتج	266	مالك يوسف أنطون
حاقل	83 و205	لحود يزبك لحود
		جوزف يزبك لحود
		ادمون يزبك لحود
ترتج	138	شربل فيليب جبور
عبيدات	112	شوقي بطرس كرم
ترتج	374، 356، 365	وقف كنيسة القديسين سركيس وباخوس
ترتج	1635	ريمون قبريانوس قبريانوس
الراموط	142	ورثة نرجس قزحيا أبي حنا
حاقل	723	رفيق أنيس الفغالي
بيت حباق	163	نسيب يوسف الخوري
حاقل	1327	روبير بطرس روحانا
حاقل	282 و105	جهاد جرجس بطرس
حاقل	282 و105	جهاد جرجس بطرس
		شربل جرجس بطرس
		جرجس سليم بطرس
ترتج	338، 339، 429	ورثة طوبانية طنوس بشارة
الراموط	143	جميل ديب فرنسيس
ترتج	1637	طريق خاص
ترتج	181	جان يوسف موسى
شامات	129	رفيق سمعان الحواط
		شربل سمعان الحواط
بشعلة	1509	يوسف حنا رزق
حاقل	730	قيصر يوسف جبرايل
	1324	سيمون جرجس الفزي
	738	أديب جرجس نصر
	1333	أنيس بطرس كرم
	712	طانيوس منصور شديد
حاقل	711	أنيس منصور الفغالي
حاقل	715	إبراهيم منصور شديد
	753 و754	جانيتا قزحيا سعد
	710	جرجورة منصور شديد
	761	يوسف جرجس أبو أنطون
	762	جورجيت منصور شديد
	763	بوليت ادمون هاشم
	777	جان جبران فضول ربيز
	1335	أليدا نعمه أغناطيوس
	1336	جو جورج الفغالي
	1337	سامي ادوار أغناطيوس
	693	الياس كريم طربيه
	644	وقف كنيسة السيدة في حاقل
		وقف كنيسة مار ساسين في حاقل
	643	فراس جبرايل عبود
		نجلا جبرايل عبود
	959	ريمون حنا فدعوس
		ادمون حنا فدعوس
		جوزف حنا فدعوس
	854	نبيل شفيق رفول
		أميرة شفيق رفول
	962	طنوس ألبير قرداحي
		وجدي ادوار أغناطيوس

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

المنطقة العقارية	رقم العقار	أسماء المالكين والشاغلين والمستثمرين
حاقل	958	ورثة جوزف فارس شلهوب
	1000	جورج بطرس روحانا
	1015	نبيل الياس حبيب
	1004	جان يوسف روحانا
	1003	روحانا يوسف روحانا
		شرين يوسف روحانا
	1009	إلهام عبد الله طربيه
		بسام يوسف عشقوتي
		غسان يوسف عشقوتي
		وسام يوسف عشقوتي
		كارلا يوسف عشقوتي
	1039 و85	يوسف الياس طربيه
	920	سلوى أمين نوهر
		جان يوسف روحانا
		روحانا يوسف روحانا
		ماري يوسف روحانا
		منى يوسف روحانا
		شريف يوسف روحانا
حاقل	954	ورثة طنوس فيليب روحانا
حاقل	944	ورثة أنطوان بطرس روحانا
	943	فريد فايز جريج
	147	تريز يوسف يونان
		كاترين نسيب الفغالي
	146 و145 و144	عزيز عازار حبيب
	142 و123	ورثة عبد الله رشيد طربيه
	139	ورثة ياقوت نسيب طربيه
	94	أمين غالب غالب
	99	نوهرا أمين نوهرا
	133	باخوس يوسف الفغالي
	118	مكرم نخله نون
	130	جاكلين طانيوس جبور
	128	وقف كنيسة مار سابا في حاقل
	127	ورثة مختارة الخوري بولس الخوري
		ورثة طانيوس يوسف نون
	200	لوسيا حنا حبيب
	202	ادمون خليل الحجل
		أمين سليمان أبو حمرا
	206	ورثة ماري لحود
	204	وقف مار سركيس وباخوس
	203	وسام ميشال طربيه
	213	ميشال بطرس طربيه
	15 و19 و169	ورثة شحادة بطرس طربيه
	16 و14	منصور ساسين لوندس
	176	طلال الياس طربيه
		الياس بطرس طربيه
	181	خليل إيلي بجاني
	186	أديب صعب صعب
	182 و29	جرجي ساسين لوندس
	183 و31	نزيه أمين نوهرا
	24	جوزف توفيق سعد
	25	يوسف صعب صعب
	37	جوزفين حنا حبيب
		نجاة حنا حبيب
		جاكلين حنا حبيب
	26	يوسف حنا حبيب
	103 و28	وقف دير مار سركيس وباخوس
	184	نظير نهرا صفير
	281 و278	جورج جوزف لبغصين
		ميشال جوزف لبغصين
حاقل	277	موريس ملحم عيد
حاقل	302	بيار أسعد غالب
		أسعد غالب

المنطقة العقارية	رقم العقار	أسماء المالكين والشاغلين والمستثمرين
حاقل	268 و298	ورثة حنا يوسف طربيه
	295	بلبل سليم حنا فرنسيس
	265	أنيس عازار حبيب
	431	ورثة وديع بطرس الخوري
	33	سمعان صعب صعب
	713	سعيد منصور شديد
حاقل	734	بطرس سليم كرم
		مايا سليم كرم
		ندى سليم كرم
		إيلي صعب كفوري
ميفوق	376	ريشا طانيوس سلامة
	اختياري 4، 2	ورثة شهيد ملحم الحشاش
	73	ورثة عزيز سعادة الحشاش
	104	الياس أسعد عبد الله
	127	ورثة سليمان يوسف الرقيبي
	128	رامز سليمان الرقيبي
	129	رامز سليمان الرقيبي
	40	ورثة نعمة الله خليفة بطرس
	41	ورثة يوسف طنوس الحشاش
	67	ورثة شوقي وهيب شبلي
	11	ورثة مريم شربل شاكر شربل الحشاش
	79	ورثة بطرس جرجس جبرائيل متى
	80	ورثة باخوس مخايل يونان
	81	جرجس بولس يوسف
	94	تمام يوسف عويس (استثمار)
		شارل عساف عساف
		غبريال عساف عساف
	375	الياس خليل سلامة
	377	ريمون طانيوس خليل سلامة
	134	بيار شوقي شبلي
	136	جرجس بولس يوسف بطرس
	143	أنطوان يوسف مخايل
	153	بطرس عبد الله عساف
	413	حنا يوسف يمين
	414	جرجي رشيد الحشاش
	68	عادل رشيد محفوظ
	131	جرجي خليل ريش سلامة
	272	بطرس سعيد يزبك (مستأجر)
ميفوق	405	جهاد يوسف يزبك
ميفوق	415	سمير يوسف خليفة
	406	دعد أنطونيوس حرب
	416	يوسف نعوم بطرس
	600، 21 (1/علم وخبر)	بطرس سعيد يزبك
	725، 21 (3/علم وخبر)	طانيوس سعد الله منصور
	750، 21 (4/علم وخبر)	ورثة رفقة خليل بولس
	875، 21 (5/علم وخبر)	ورثة يوسف بطرس يونان
	650، 21 (1/علم وخبر)	ميشال باخوس يونان
	675، 21 (7/علم وخبر)	جوزف مخايل نون
	750، 21 (8/علم وخبر)	طانيوس بطرس جبرايل
	850، 21 (10/علم وخبر)	طانيوس بطرس منصور

المنطقة العقارية	رقم العقار	أسماء المالكين والشاغلين والمستثمرين
ميفوق	155	إيلي جرجي بطرس
القطارة	23	جوزف جرجي مخايل
	24	مالك مخايل الحشاش
	25	منى ميشال الحشاش
	31	ورثة منعم إبراهيم الحشاش
	32	شهيد يوسف نعوم
	33	ورثة يوسف ميشال الحشاش
	800، 21 (2/علم وخبر)	ورثة كليم وقيس الحشاش
	225، 22 (4/علم وخبر)	ورثة شوقي جميل فرنسيس
	350، 22 (5/علم وخبر)	ليلى سمعان الحشاش
	100، 23 (6/علم وخبر)	فرج الحشاش
	525، 23 (9/علم وخبر)	رامح وهبة الحشاش
	200، 23 (12/علم وخبر)	رفيق الحشاش
القطارة	225، 23 (13/علم وخبر)	سعد طانيوس الحاج
القطارة	375، 23 (14/علم وخبر)	سعد طانيوس الحاج
ترتج	1651	عيد جرجس فاضل
	1458	رامز جرجي شبلي فياض
	1457	جورج حبيب يوسف
	458	حبيب راجي يوسف
	459	بديعة قيصر جبرايل
	364	شربل جرجس جرجس
	362	ورثة سلامة أرسانيوس يوسف
	360	ورثة نصار يوسف الخوري
	358، 144، 120، 394، 389	جوزف نسيم يونان
	357	ورثة يوسف نوفل نوفل
	354	جهاد يوسف نوفل
	78	جرجس ضومط باخوس
	223	شارل خير الله جرجس
	264	ورثة عيد نجيب مخايل
	435	بشارة جرجي الخوري
	402	سعد الله جرجس جبرايل
	398	سعد جرجس حنا
	361	جرجس نصار الخوري
	210، 428، 340، 300، 427	ورثة مالك يوسف جرجس
	106	سلامة أرسانيوس سلامة يوسف
	115، 107	جرجي الياس يوسف شلهوب
	166	ورثة جرجس بشارة صادق
	116	حنا يوسف جرجس يوسف
	123	ليندا ضومط باخوس
		رامز نصار رشيد
		بيار نصار رشيد
	122	عارف طانيوس صليبا
	135	بطرس جرجس حنا
	214	أنطوان الخوري يوسف
	298، 324	ورثة حنا جرجس أنطون
	338	طوبانية يوسف جرجس
	329	حنا أنطون أنطون
	416	بشارة بطرس طنوس
	422	جرجس نصار الخوري
	439	إبراهيم ضومط الخوري

المنطقة العقارية	رقم العقار	أسماء المالكين والشاغلين والمستثمرين
ترتج	133	رامز مراد الخوري مخايل
ترتج	432	شربل سعد حنا
	1460	ضومط نوفل روكز
	433	عادل إبراهيم الخوري
	1549	سركيس منعم سركيس
	417	جان إبراهيم الخوري
	382	عزت كنعان عبد الله
	351	سعيد قزحيا مخايل الخوري موسى
ترتج	383	جورج موسى الخوري بطرس

نبلغكم قراري الإيداع 1/218 ووضع اليد رقم 1/219 تاريخ 2007/4/18 القاضي بتصديق بتخطيط طريق عمشيت ـ بيت حباق ـ ميفوق ـ دوما ـ تنورين الفوقا. (محافظتي جبل لبنان والشمال ـ قضاءي جبيل والبترون) المصدّق بالمرسوم 4453 تاريخ 2000/12/22.
وعليكم إخلاء المساحة المستملكة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا التبليغ.

وزير الأشغال العامة والنقل
غازي العريضي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب خليل محمود صعب بصفته وكيلاً عن ندى محمود صعب سند ملكية بدل ضائع عن حصة الموكلة في العقار 2093 العمروسية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب خالد جلال جوانيه الشهير بالحمصي وكيل سناء محمود طه طرابلسي أحد ورثة محمود طه طرابلسي وكيل عثمان عمر سنتيني أحد ورثة حكمت طه طرابلسي سندي ملكية بدل ضائع للعقار 631 الجية.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت دلال علي حسين وكيلة ليلى وساره وملاك حسين قبيسي وهم أحد ورثة خديجة حسين نسيبه سندات ملكية بدل ضائع للعقار B 12/4059 الشياح.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي حسين محمد وكيل سمير عزت حنبلي سند ملكية بدل ضائع للعقار 95 ضهر المغارة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء تأهيل عارضين Pre-Qualification لمشاريع تجهيز محطات الضاحية GIS، المارينا والبحصاص 220 ك.ف. على مبدأ التأهيل المسبق Pre-Qualification.
يمكن للراغبين بالتأهيل المسبق الحصول على نسخة من مستندات التأهيل المسبق Pre-Qualification لتصنيفهم للمشاريع المذكورة من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 ـ مبنى كهرباء لبنان ـ شارع النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150000/ ل.ل.
علماً أن آخر موعد محدد لقبول العروض هو يوم الثلاثاء 2010/9/28 عند نهاية الدوام الرسمي، يسبق ذلك اجتماع تمهيدي للتوضيح Clarification Meeting يوم الثلاثاء في 2010/8/31.
5 آب 2010
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 1059

إعلان بيع بالمعاملة 2008/563

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2010/8/23 الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليهما علي حسين عساف وكريم كمال غندور ماركة جكوار S TYPE موديل 2006 رقم /353605/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ /$111,895,63/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /$20,000/ والمطروحة بسعر /$17000/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب البنك في بيروت الحمراء بناية ليبرتي تاور مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا

وفيات

رقد على رجاء القيامة المجيدة مساء يوم السبت الواقع فيه 7 آب 2010 متمّماً واجباته الدينية المأسوف عليه المرحوم
الدكتور فريد زرد أبو جوده
مؤسس مستشفى أبو جوده
حائز وسام الأرز الوطني ـ رتبة ضابط
حائز وسام الاستحقاق الصحي المذهّب
زوجته: سعاد جريس أبو جوده
أبناؤه: الدكتور جهاد زوجته يمنى رزق وعائلتهما
الدكتور عماد زوجته لميا كنعان وعائلتهما
الأستاذ نعيم زوجته هلا بارودي وعائلتهما
شقيقاه: ادوار (رئيس بلدية جل الديب بقنايا) وعائلته
أرملة المرحوم الياس: جوليات وأولادها وعائلاتهم
أولاد شقيقته المرحومة أليس نجم أغناطيوس أبو جوده وعائلاتهم
وعائلات: أبو جوده، رزق، كنعان، بارودي، نصار، معوض، الهاشم وعموم عائلات جل الديب بقنايا وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونه إليكم بمزيد الحزن.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة السادسة من بعد ظهر اليوم الاثنين 9 الجاري في كنيسة مار تقلا ـ جل الديب.
تقبل التعازي قبل الدفن ويومي الثلاثاء والأربعاء 10 و11 الجاري في قاعة «الأوديتوريوم» في مستشفى أبو جوده من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساءً.

جامعة آل أبو جوده تنعى بمزيد الحزن فقيدها
الدكتور فريد زرد أبو جوده
مؤسس مستشفى أبو جوده

إدارة مستشفى أبو جوده تنعى بمزيد الحزن مؤسس المستشفى ورئيس مجلس إدارتها
الدكتور فريد زرد أبو جوده

راهبات القديسة مرتا ينعون بمزيد من الرجاء المسيحي
الدكتور فريد زرد أبو جوده
مؤسس مستشفى أبو جوده

أطباء مستشفى أبو جوده ينعون بمزيد من الأسى
الدكتور فريد زرد أبو جوده
مؤسس مستشفى أبو جوده

موظفو مستشفى أبو جوده ينعون بمزيد من الحزن
الدكتور فريد زرد أبو جوده
مؤسس مستشفى أبو جوده

بلدية ومخاتير وعموم أهالي جل الديب ـ بقنايا
ينعون بمزيد من الحزن فقيدهم الغالي
الدكتور فريد زرد أبو جوده

رابطة آل عطية أبو جوده تنعى فقيدها الغالي
الدكتور فريد زرد أبو جوده

نقابة أطباء لبنان تنعى بمزيد الحزن فقيدها
الدكتور فريد زرد أبو جوده
مؤسس مستشفى أبو جوده

نقابة المستشفيات الخاصة في لبنان تنعى بمزيد الحزن
الدكتور فريد زرد أبو جوده
مؤسس مستشفى أبو جوده

آل السبيتي والحزب السوري القومي الاجتماعي في كفرا ينعون فقيدهم الغالي المغفور له
محمد عبد الله السبيتي
(أبو عبد الله)
الذي ووري في الثرى نهار الاحد 1 آب في جبانة بلدته كفرا
زوجته: سلوى كريمة المغفور له العلامة الشيخ موسى السبيتي
أبناؤه: عبد الله، عزام، وهادي
كريماته: هالة زوجة أحمد محمد بشير، ونجوى زوجة حسن محمد بشير
تقبل التعازي من اليوم حتى الثامن من آب في منزله في بلدة كفرا ويقام في ذكرى مرور اسبوع على وفاته مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية البلدة يوم الأحد الواقع فيه 8 آب 2010 الساعة العاشرة والنصف صباحاً كما تقبل التعازي في بيروت يوم الثلاثاء الواقع فيه 10 آب من الساعة 4 حتى السابعة مساء في مبنى الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الجناح

مبوب

للبيع

شقة سوبر دوليكس جديدة ط6 للبيع في منطقة الأونسكو، مكوّنة من صالونين وسفرة و2 نوم ماستر و2 نوم و4 حمامات وغرفة خادمة مع حمامها و3 مواقف سيارة إضافة إلى غرفة سائق، مطلّة على منطقة الرملة البيضاء والبحر السعر: $4200 للمتر المربع، تلفون: 03/082710.

للبيع أرض في القماطية عقار 865 ـ 832 م2. سعر نهائي: $200,000. هـ: 03/989655.

عقارات للبيع ـ الجنوب
بيصور، طريق صيدا جزين، منزل تراثي قديم، حجر صخر، طابقان، مرمّم من الداخل والخارج، دولوكس، مع قناطر، مطل وكاشف، cave وغرفة خادمة مستقلان، مفروش، ضمن أرض 1600 م.م. مشجرة، بئر مياه 30,000 ليتر، مواقف للسيارات داخلية. $450,000 هـ: 03/329962.

مفقود

فقدت إقامة البنغلادشية RINALAL MIAH MONDOL الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/751467

فقد جواز سفر باسم سارة شعبان يونس لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/600329

فقدت الخادمة imelda cublaan ombelayan من التابعية الفليبينية أوراق إقامتها. الرجاء ممّن يجدها الاتصال على الرقم: 03/774981.

فُقد جواز سفر باسم حوراء محمد مطر، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/080125

مطلوب

A Regional BTL agency is looking for a Client Servicing person. Minimum 2 years advertising agency experience. Send your CV to: apply@blinkbtl.com , www.blinkbtl.com

A LEADING POWER GENERATORS, CONSTRUCTION EQUIPMENTS COMPANY & ABB PARTNER IN NIGERIA IS LOOKING FOR:

1) **Sales Manager /engineer:** 5 years experience in construction equipments & generators.
2) **Internal Auditor:** Auditing experience in an audit firm is a necessity.
3) **Accounting Supervisor:** BA in finance & experience in accounting and finance.
4) **Stores Supervisor:** University Degree & experience in stores management.
5) **Procurement Manager:** University Degree & able to provide professional setup for the department. Expertise in LC and banking transactions.
6) **Electrical engineer:** Engineering degree, experience in power panels is a must. MV experience is a plus.

Please specify the position you are applying for.
For All: English is a must & Good communication skills.
Send CV to mkjobs@hotmail.com

الأخبار ■ الاثنين 9 آب 2010 العدد 1188

كرة السلة

اللبناني علي محمود (6) يرتقي ليسجّل في سلّة الفيليبين بمتابعة باراكا (أنور عمرو – أ ف ب)

لبنان يجتاز الفيليبين ويستعدّ لسوريا اليوم

ستكون كرة السلة اللبنانية على موعد نخبوي حتى 15 الجاري من خلال استضافة كأس ستانكوفيتش التي استهلها المنتخب اللبناني بطريقة جيدة بالفوز على الفيليبين، فيما ظهرت منتخبات اليابان وإيران وقطر بمستوى منافس

أحمد محيي الدين

«باسم فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية، العماد ميشال سليمان، أعلن افتتاح بطولة النخبة الآسيوية الثالثة على كأس ستانكوفيتش لكرة السلة» هذا ما أعلنته ممثلة رئيس الجمهورية المديرة العامة لوزارة السياحة السيدة ندى السردوك في حفل الافتتاح الرسمي لكأس ستانكوفيتش الثالثة، التي تضم عشرة منتخبات من مصافي النخبة في القارة الصفراء على ملعب النادي الرياضي غزير حتى 15 الجاري.

وبعد مباريات اليومين الأولين، ظهر جلياً أن أربعة منتخبات ستكون في خضم المنافسة هي: لبنان، المضيف وصاحب أفضلية الأرض والجمهور، إيران (المشاركة بمنتخب من الصف الثاني)، اليابان وقطر (الزاخرة بالمجنسين) مع إمكان تقدّم الأردن والفيليبين.

لبنان × الفيليبين

لم تكن انطلاقة المنتخب المضيف سهلة كما توقعها البعض، إذ حقق فوزاً صعباً على نظيره الفيليبيني 59.74 (الأرباع 11.18، 20.31، 40.51 و59.74) وذلك ضمن مباريات المجموعة الثانية، وحضر المباراة جمهور كبير من الطرفين.

ولم يكن الأداء اللبناني مقنعاً ومرضياً لجمهوره الغفير، وخصوصاً أنه الاختبار الجدي الأول للمدرب الأميركي توماس بالدوين الذي يستعد لقيادة منتخب الأرز في بطولة كأس العالم في تركيا أواخر الشهر الجاري، علماً بأن منتخب لبنان يفتقد أحد أبرز عناصره مات فريجي المصاب.

وكان لافتاً عدم مشاركة قائد المنتخب اللبناني فادي الخطيب في التشكيلة الأساسية، لكونه غاب عن تحضيرات الفريق حوالى شهر، فأراد الجهاز الفني بوضوح أن يكون عادلاً في التعامل مع اللاعبين الملتزمين معه منذ شهرين تقريباً واختبار مدى قدرتهم على استيعاب خطته التي كان من الطبيعي ألا يظهر شيء منها في هذا اللقاء. وبدا واضحاً أن الخطيب خرج من جوّ المباراة باعتبار أنه لم يعتد على استهلال أي مباراة من مقاعد الاحتياط مع المنتخب الوطني، ولا سيما في السنوات العشر الأخيرة.

واستعان المنتخب اللبناني بسلاح الثلاثيات الفتاك، وخصوصاً عبر روني فهد في مطلع اللقاء، وكانت هذه التسديدات حافزاً له ليتوّج نجوميّته مع 23 نقطة، وبرز معه غالب رضا (12 نقطة) في الوقت المناسب وعلي محمود (12 نقطة)، فيما أشرك المدرب بالدوين جميع لاعبيه باستثناء رودريغ عقل، إذ لم تكد تمضي دقائق الربع الأول من دون أن يشرك 10 لاعبين.

في المقابل، عانى الفريق الفيليبيني عدم النجاح في تسجيل أي ثلاثية في الشوط الأول بعد 13 محاولة. ومع تحسّن نسبته في الثاني، تدنى الفارق الى 3 نقاط قبل أن يتحرك الأميركي الأصل جاكسون فرومان (17 نقطة و10 متابعات) ومعه غالب رضا. وسجل للفريق الفيليبيني جوزف كاسيو (15 نقطة) ومارنيل باراكيل (14 نقطة).

وفي المجموعة عينها، بدأت قطر حملة استعادة اللقب بطريقة جيدة بتغلبها على سوريا، الغائب عنها أساسيّوها 75.83 (الأرباع 15.20، 40-29، 56.66، 75.83). ويدين بطل الخليج للاعبه الجديد البان تارغي الذي أنهى اللقاء بـ39 نقطة (بينها أربع ثلاثيات) في أول مباراة دولية له، وهي صفة تنطبق أيضاً على زميله سولاي ندور (18 نقطة و13 متابعة).

أما المنتخب السوري فقد تعامل بواقعية مع اللقاء، فخاضه المدرب الوطني هادي درويش بهدوء معتمداً على خبرة نجم سوريا الأول ميشال معدنلي (35 نقطة و6 سرقات و6 متابعات و5 تمريرات). ومن الأسباب التي منحت الأفضلية لقطر تفوّقها في المتابعات بالتقاط 44 كرة مرتدة، بينها 13 هجومية فيما كان رصيد سوريا 26، لكنها عوّضت هذا الخلل في التركيز في بناء الهجمات وخسارة 10 كرات فقط في مقابل 22 لقطر.

وفي مباريات المجموعة الأولى، قصّ المنتخبان الكازاخستاني والعراقي شريط افتتاح البطولة، حيث عانى الأول قبل أن يسجل فوزاً متوقعاً 76 – 65 (الأرباع 21-29، 41-40، 54-53، 76-65). وكاد المنتخب العراقي العائد الى المنافسات القارية أن يسجل انتصاراً هاماً، إلا أن خبرة لاعبيه اليافعين لم تمكنه من مجاراة المنتخب الكازاخستاني المطعم بوجوه جديدة يقودها مدرب جديد هو فاديم بوراكوف. وكان ديمتري غافريلوف الأفضل لدى كازاخستان بـ17 نقطة و10 متابعات، إضافة الى ديمتري كليموف بـ16 نقطة، فيما كان ميكايل شمعون الأفضل لدى المنتخب العراقي بـ22 نقطة.

وحسم المنتخب الياباني المواجهة الشرقية التي جمعته ونظيره التايواني بالفوز عليه بصعوبة 61-58 (الأرباع 24-14، 30-26، 46-45، 61-58). وكان تاكويا كاوامورا الأفضل لدى الفائز بتسجيله 15 نقطة و6 متابعات، وأضاف كينتا هيرسي 10 نقاط، وبرز في جانب الصين تايبه شيا هونغ شيين بتسجيله 17 نقطة.

اليوم الثاني

رغم مشاركتها بمنتخبها الثاني «فئة ب»، إلا أن إيران برهنت عن علوّ كعب كبير على الساحة الآسيوية بعدما حققت انتصاراً لافتاً على اليابان 68.72 (الأرباع 19.28، 28.39، 52.54 و68.72) لتؤكد أنها مرشحة أيضاً للمنافسة على اللقب على غرار فريقها الأول بطل القارة مرتين على التوالي.

وقدمت إيران أداءً متميزاً في ظهورها الأول ضمن منافسات المجموعة الأولى فاحتفظت بتقدمها على مدار دقائق اللقاء بفضل فريقها الواعد مع أنه لا يضم أي لاعب معروف، فاستفادت من سرعتها وبرز من «النمور» سعيد دافاربانا (11 نقطة و6 متابعات و6 تمريرات) ومحمد حسن زاده (13 نقطة و6 متابعات) وأصغر كاردوست (14 نقطة و13 متابعة) وروابيه أرغافان (11 نقطة و11 متابعة) وأرين داودي شيغاني (14 نقطة). بينما كان تاكومي أيشيزاكي (20 نقطة بينها 5 ثلاثيات و9 متابعات)، وكوسوكي تاكوشي (17 نقطة) الأفضل لدى اليابان.

وعوّضت تايوان خسارتها أمام اليابان وسجلت فوزاً مريحاً على كازاخستان 80-64 (الأرباع 25-20، 36-37، 52-61، 80-64). وكان الأفضل لدى تايوان شيا هونغ شيين (11 نقطة و10 تمريرات حاسمة و7 سرقات)، ولدى كازاخستان ديمتري غافريلوف (14 نقطة مع 11 متابعة)، وديمتري كليموف (10 نقاط و5 متابعات).

وفي المجموعة الثانية، حققت قطر فوزها الثاني توالياً على الأردن 59.63 (الأرباع 16-15، 37-23، 47-48، 59.63).

وكان أفضل مسجل لقطر البان تارغي (24 نقطة) وداوود موسى (14) وعرفان سعيد (14 نقطة 9

تكريم الوفود

كرّم الاتحاد اللبناني لكرة السلة نظيره الآسيوي والوفود المشاركة في «كأس ستانكوفيتش» بحضور رئيس الاتحاد الآسيوي للعبة الشيخ سعود بن علي آل ثاني (الصورة) وأعضاء الاتحاد الآسيوي، ورئيس اللجنة المنظمّة للبطولة ورئيس الاتحاد اللبناني جورج بركات وأعضاء الاتحاد، ورئيس وأعضاء اتحاد غرب آسيا، الوفود المشاركة في البطولة.

وبعد كلمة ترحيبية من الأمين العام للاتحاد اللبناني ومدير البطولة المحامي غسان فارس، رأى بركات أن استضافة لبنان حدثاً قارياً جديداً هي دليل على الثقة التي يوليها الاتحاد الآسيوي لنظيره اللبناني. ورأى بن علي أن لبنان موجود بقوة على خريطة كرة السلة الخارجية.

يفتقد منتخب لبنان أحد أبرز عناصره مات فريجي المصاب

برهنت إيران عن علو كعب كبير على الساحة الآسيوية رغم مشاركتها بمنتخبها الثاني

كرة القدم

عودة الجمهور والمدينة ومشاريع لموسم جديد

عقدت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لكرة القدم مؤتمرها السنوي في جلسة عادية، أمس الأحد، في فندق متروبوليتان بحضور رؤساء وممثلي 92 نادياً من أصل 146 نادياً. وأعلن رئيس الاتحاد هاشم حيدر عودةً للجمهور غير مقيدة سوى بإجراءات أمنية، ودعم وزارة الشباب والرياضة لتحمّل الاتحاد أكلاف أجور حكام المباريات في الدرجات الأربع والسعي لإعفاء النوادي من أكلاف الملاعب ايضاً. وبعد مصادقة اللجنة على التقريرين الاداري والمالي، عرض الامين العام رهيف علامة التفاصيل التقنية المتصلة بالنظام الدولي الجديد لانتقالات اللاعبين الذي اعتمده الفيفا والمستند الى شبكة ألكترونية خاصة بدلاً من النظام القديم المعتمد على الورق، على أن يبدأ التنفيذ الإلزامي به اعتباراً من 2010/10/1.

تعميم الاتحاد

عقدت اللجنة العليا لاتحاد الكرة جلسة لها، ظهر الأحد، اثر الجمعية العمومية، وأعلنت مقررات منها:

الموافقة على طلب الاتحاد الدولي تنظيم ندوة خاصة في بيروت من 12 الى 14 تشرين الأول تخصص للأمناء العامين في الاتحادات الوطنية في منطقة غرب آسيا وتتمحور حول «الاحتراف في الادارة» للاتحادات الوطنية، واعتماد نتيجة قرعة الادوار التمهيدية لبطولة كأس لبنان في كرة القدم التي ستنطلق في 9/10، واعتماد قرعة بطولة الدوري العام لكرة الصالات التي ستنطلق في 11/9، وأخذ العلم بقرار الاتحاد الآسيوي اعتماد تأهل النادي ممثل لبنان الى الادوار النهائية لبطولة كرة الصالات بصورة آلية.

الرئيس حيدر: آراء ومشاريع

طرح رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم باقة من الآراء والمواقف الهامة والصريحة حول واقع كرة لبنان المتهاوية، فتح عبرها أبواب الإصلاح والتطوير، وذلك خلال حلوله ضيفاً في برنامج «بروح رياضية» مع مقدّمه رشيد نصار (NBN)، السبت، ونقتطف منها النقاط التالية:

ـ طبعاً أنا غير راض عن تدهور اللعبة، وسنبدأ بورشة حقيقية لتطويرها، والجميع مسؤول والاتحاد أولاً.

ـ عمل الشخص الواحد في الاتحاد يحمل أخطاءً مؤثرة، وسنقف بوجه أي قرارات تخالف الأنظمة أو تؤدي الى إضعاف صدقيتنا.

ـ تراجعت اللعبة لأسباب قاهرة سياسية ــ أمنية معروفة، مع غياب الجمهور والاهتمام باللعبة، وضعف المصادر المالية للنوادي، والاتحاد مسؤول في عدم توافر العمل الجماعي لوقف التدهور.

ـ لم أكن راضياً عن طريقة إدارة المنتخبات الوطنية، والجهاز المتطوع لا يخضع لأي محاسبة، لذا يجب إنشاء «هيئة أهلية» لإدارة المنتخبات تكون مرتبطة بالاتحاد، وهناك ممولون وكفاءات جاهزة للعمل.

ـ لقد أطلقت شخصياً ورقة البنود العشرة «الوصايا العشر» خلال آخر جمعية عمومية سابقة كرؤية لتطوير اللعبة، وأنا ألزم نفسي بالبدء بتحقيق هذه البنود.

ـ الجمهور سيعود رسمياً، وكذلك ملعب المدينة الرياضية (أكد ذلك رئيس مجلس إدارته رياض الشيخة في مداخلة له)، والملعب البلدي سيتحول الى مرأب للسيارات وملاعب صغيرة.

ـ التلاعب في نتائج المباريات الرسمية مشكلة تطل دائماً، ونتلقى شكاوى ولكن من دون تقديم دلائل موثقة، وسنضع آلية لآخر 5 أسابيع من الدوري لإبعاد الشكوك عن التلاعب.

ـ تلقينا مساعدة مالية من الاتحاد الآسيوي (250 ألف دولار)، ومثلها إضافية لمرة واحدة.

ـ نطالب بضرورة تأليف لجنة مشتركة بين الوزارة واللجنة الاولمبية اللبنانية لدراسة أوضاع الاتحادات الرياضية، وإنشاء مجلس «تحكيم» رياضي لفضّ النزاعات، ووضع خطة ترسم استراتيجية عامة للمستقبل.

ـ المرسوم 213 يسمح للوزارة بالتدخل في عمل الاتحادات والنوادي، ويجب التصدي لهذا الأمر بروح المسؤولية.

الرئيس هاشم حيدر والأمين العام رهيف علامة توافقا فنالا تصفيق الحاضرين (عدنان الحاج علي)

كرة اليد

السدّ بطلاً للناشئين بعد الكأس والدوري

بعد بطولة الرجال، حقق السد لقب الناشئين بكرة اليد بعد فوزهم في المباراة النهائية على الصداقة 30 – 24 (الشوط الأول 12-9) في قاعة جاسم بن خالد آل ثاني الخاصة بنادي السد. وبعد بداية متكافئة، فرض لاعبو السد إيقاعهم بقيادة مدربهم زياد منصور ووسّعوا الفارق تدريجاً وقدموا لمحات جميلة، منهين الشوط 12-9 لمصلحتهم.

وفي الشوط الثاني، واصل السد تفوقه وحاول الصداقة مجاراته وتذليل الفارق أكثر من مرة، لكن لاعبي السد سجلوا من مختلف الزوايا. وفي الدقائق الاخيرة، أشرك المدرب منصور جميع لاعبيه للوقوف على مستواهم وحافظوا على فارق مريح مع الصداقة لينتهي اللقاء (30 – 24).

وفي الختام، سلم رئيس الاتحاد اللبناني عبد الله عاشور كأس البطولة لقائد السد الحارس حسين جهاد صقر، وتسلم الصداقة كأس المركز الثاني، وكرّم عاشور أيضاً حكام المباراة.

وتقام مباراة تحديد المركز الثالث بين الجنوب الرياضي – تول وفريق الجمهور، اليوم الاثنين على ملعب الصداقة (الساعة الخامسة)، وكانت المباراة قد تأجلت بسبب وفاة والدة مدرب فريق الجمهور. وتقدم الاتحاد اللبناني للعبة بالتعازي من عائلة الفقيدة.

لاعبو السد مع الجهاز الفني ورئيس النادي تميم سليمان يحتفلون بالكأس (عدنان الحاج علي)

متابعات)، وللأردن إنفر شوابسوقة (14 نقطة و6 متابعات).

وألحقت الفيليبين الخسارة الثانية بسوريا 81 – 67 (11-22، 35-40، 53-63، 81-67). وكان أفضل مسجل للفائز اندي مارك باروكا (16 نقطة) وبوليازي تولافا بالرصيد عينه، ولسوريا ميشال معدنلي 27 نقطة ومحمد ديار باكارلي 20 نقطة.

مباريات اليوم

تقام اليوم أربع مباريات، في المرحلة الثالثة فيلعب ضمن المجموعة الأولى العراق مع تايوان (الساعة 15:00)، وكازاخستان مع إيران (الساعة 17:00)، وضمن الثانية الفليبين مع الأردن (الساعة 19:00) ولبنان مع سوريا (الساعة 21:00).

لبنان الرياضي

صبري بطلاً لدورة برمانا للتنس

توّج المصري شريف صبري بلقب الدورة العربية في التنس التي نظّمها نادي برمانا، بفوزه على اللبناني بسام بيداس 3-6 و6-2 و6-1 في المباراة النهائية الحاشدة، اذ تقدّم الحضور قائمقام المتن مارلين حداد ممثلة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، النائب جورج عدوان، نائب رئيس بلدية برمانا وليد رزق، وأعضاء في الاتحاد اللبناني للتنس، رئيس النادي المنظّم نبيه زلزل وأعضاء اللجنة الادارية، وعدد كبير من هواة اللعبة. وأحرز السوري عصام الطويل المركز الثالث بفوزه على المصري كريم مأمون 7-5 و6-7 و10-8 بعد مباراة عاصفة. وفي الختام وزّع كبار الحضور الكؤوس على الفائزين.

من ناحية ثانية، تنطلق اليوم دورة ATCL المحلية السنوية بالتنس، التي ينظّمها على ملاعبه في الكسليك، بإشراف اتحاد اللعبة.

الجيش بطل المبارزة

نظّم نادي الجيش اللبناني كأس «غي داريكو» للرجال للمبارزة في مجمع لحود الرياضي، ضمن فئتي سيف المبارزة والحسام، وشارك فيها لاعبون من نوادي: مون لا سال، القلب الاقدس، الجمهور والتعاضد، وأشرف عليها رئيس فريق المبارزة في الجيش اللبناني الكولونيل جورج الهد ونائب رئيس الاتحاد اللبناني للمبارزة سهيل سعد. وتولى التحكيم: الحكمان محمود علي أحمد والكولونيل ميشال يوسف. وفي فئة الحسام، حلّ طارق مهنا (الجيش) أول بفوزه على بيار صباغ (مون لا سال)، وجاء ثالثاً كل من عماد نحاس (مون لا سال) ورائد بوكروم (الجيش). وفي فئة سيف المبارزة، حل شفيق الخوري (الجيش) أول أمام زملائه، جورج فياض الثاني، وفيكتور فياض الثالث مع وسام داود.

النجمة يبدأ تمارينه

أعلن نادي النجمة بدء تمارين فريقه الاول استعداداً للموسم الجديد، على ملعبه، بإشراف المدرب ابراهيم عيتاني يعاونه ابراهيم زعزع. وقد حضر 12 لاعباً جلّهم من الناشئين، الذين أبدوا حماسة في تمثيل النادي في استحقاقاته الرسمية التي ستبدأ في 12 أيلول المقبل بكأس النخبة، في المجموعة الثانية إلى جانب فريقي الانصار والصفاء.

نادي الغولف يخرّج طلابه

احتفل نادي الغولف اللبناني بتخريج طلاب وطالبات أكاديمية الغولف لعام 2010 وذلك بحضور رئيس وأعضاء النادي واتحاد اللعبة، إضافة الى المحتفى بهم الذين بلغ عددهم 105 طلاب تراوحت أعمارهم ما بين 6 - 16 سنة. وأعرب رئيس النادي جهاد الحسيني عن اعتزازه بهذه الفكرة التي تحقق تطوراً عاماً بعد عام، وهو ما يبعث على التفاؤل في خلق جيل جديد من اللاعبين، مؤكداً أن النادي سيواصل خطوات الرعاية والدعم من أجل تشجيع الجيل الناشئ على مزاولة هذه الرياضة. تجدر الاشارة الى أن الأكاديمية لعام 2010 تواصلت أعمالها ونشاطاتها على مدى شهرين، بمعدل 3 حصص تدريبية أسبوعية.

الرياضة الدولية

انتزع مانشستر يونايتد لقب «الدرع الخيرية» من تشلسي بطل الدوري الإنكليزي في الموسم الماضي، بينما أكد بايرن ميونيخ جهوزيته للموسم الجديد عندما ظفر بالكأس السوبر الألمانية، وبدأ مرسيليا حملة الدفاع عن لقبه بطلاً لفرنسا بطريقة سيّئة

«الدرع الخيرية» لمانشستر يونايتد والسوبر الألمانية لبايرن ميونيخ

فقد تشلسي «الدرع الخيرية» التقليدية التي تقام سنوياً عشية انطلاق الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، وذلك إثر خسارته أمام مانشستر يونايتد 3.1، على ملعب «ويمبلي» في لندن، ليحرز الأخير اللقب الـ18 في هذه المسابقة.

وجاء الهدف الأول في اللقاء قبل أربع دقائق من نهاية الشوط الأول وصنعه الدولي واين روني عندما لحق بكرة إلى داخل المنطقة ولعبها عرضية فوصلت إلى الإكوادوري لويس أنطونيو فالنسيا المنطلق من الخلف، الذي قابلها بطريقة جميلة في قلب شباك الحارس البرتغالي هنريكه هيلاريو.

وظهر فالنسيا مجدداً في الشوط الثاني ممرراً كرة عرضية وصلت إلى البديل المكسيكي خافيير هرنانديز الذي انزلق لمتابعتها فارتدت من قدمه إلى وجهه ودخلت الشباك (76).

وسجل العاجي سالومون كالو هدف تشلسي الوحيد بعدما تابع إلى داخل المرمى كرة مرتدة إليه من الحارس الهولندي ادوين فان در سار، إثر تسديدة قوية من الفرنسي فلوران مالودا (83). إلا أن البديل الآخر البلغاري ديميتار برباتوف وجّه الضربة القاضية إلى الفريق اللندني بهدف ثالث إثر كرة لعبها ساقطة من فوق هيلاريو مستفيداً من تمريرة أمامية لعبها إليه البرتغالي ناني (93).

> لقي مرسيليا سقطة غير متوقعة على أرضه أمام كاين العائد إلى الدرجة الأولى

روبن الأفضل في «البوندسليغه»

اختار الصحافيون الرياضيون في ألمانيا جناح بايرن ميونيخ الدولي الهولندي أربين روبن أفضل لاعب في الدوري المحلي للموسم الماضي بحسب الاستفتاء الذي أجرته مجلة «كيكر»، التي منحت مدرب بايرن الهولندي لويس فان غال جائزة أفضل مدرب. وحاز روبن 445 صوتاً متقدّماً على زملائه في بايرن باستيان شفاينشتايغر (180)، وتوماس مولر (118) وفيليب لام (35).

ألمانيا

بدأ بايرن ميونيخ بطل ألمانيا الموسم الجديد من حيث أنهى الموسم الماضي عندما وقف على منصة التتويج محتفلاً بإحرازه الكأس السوبر إثر فوزه على شالكه 0.2، في أوغسبورغ. وهذه هي المرة الأولى التي تقام فيها مباراة الكأس السوبر منذ 14 عاماً، وقد دفع فيها شالكه بكل لاعبيه الأساسيين، وعلى رأسهم النجم الإسباني راوول غونزاليس القادم من ريال مدريد. إلا أن بايرن الذي غاب عنه نجماه الفرنسي فرانك ريبيري والهولندي أربين روبن، افتتح التسجيل بواسطة هداف مونديال 2010 توماس مولر في الدقيقة 75، قبل أن يضيف زميله المهاجم ميروسلاف كلوزه الهدف الثاني بعد ست دقائق فقط.

فرنسا

استهل مرسيليا حامل اللقب موسمه بطريقة مخيّبة عندما سقط على أرضه أمام كاين العائد إلى الدرجة الأولى 2.1، في المرحلة الأولى.

سجل لكاين الكابتن نيكولا سوب (52) والمغربي الأصل يوسف العربي (86)، ولمرسيليا مامادو ساماسا (77).

وكانت بداية الغريم باريس سان جيرمان أفضل بفوزه على ضيفه سانت إتيان 1.3.

سجل لفريق العاصمة التركي مأمون إردينغ (5) وستيفان سيسينيون (42) والبرازيلي نيني المنتقل حديثاً من موناكو (82)، ولسانت إتيان ديميتري بايه (39).

وتعادل أوسير مع ضيفه لوريان 2.2. سجل للأول بنوا بدريتي (19) وأنطوني لوتاليك (58)، وللثاني سيغاماري ديارا (7)، وأرنولد مفويبا (68)

وهنا نتائج المباريات الأخرى:

تولوز × برست 0.2

سوشو × إرل افينيون 1.2

رين × ليل 1.1

نيس × فالنسيان 0.0

لنس × نانسي 2.1

ليون × موناكو 0.0

كرة المضرب

الولايات المتحدة خارج نادي العشرة الأوائل في تصنيف المحترفين

سيشهد التصنيف العالمي الجديد للاعبي كرة المضرب المحترفين الذي سيصدر اليوم غياب لاعبي الولايات المتحدة الأميركية عن لائحة العشرة الأوائل، لأول مرة منذ اعتماد التصنيف منذ 37 عاماً، بحسب ما ذكر مسؤولون عن دورات المحترفين.

وبخسارة الأميركي أندي روديك أمام الفرنسي جيل سيمون في الدور الثالث لدورة واشنطن الأميركية، بات خروج الأول من لائحة العشرة الأوائل أكيداً.

يذكر أن لاعبي الولايات المتحدة سيطروا بقوة على التصنيف العالمي لفترات طويلة، بقيادة النجوم السابقين بيت سامبراس، أندريه أغاسي، مايكل تشانغ، جيم كوريير وغيرهم، لكن في السنوات الأخيرة كان روديك المنافس الوحيد على الصدارة.

دورة واشنطن

تابع الأرجنتيني دافيد نالباندیان عودته الجيدة، وبلغ النهائي الأول له منذ كانون الثاني من العام الماضي، في دورة واشنطن الدولية البالغة قيمة جوائزها 1,4 مليون دولار، بفوزه السهل على الكرواتي مارين سيليتش المصنف رابعاً 2.6 و2.6.

وسيلاقي نالبنديان (28 عاماً)، الذي غاب عن آخر ست دورات كبرى بسبب الإصابة، في النهائي القبرصي ماركوس باغداتيس المصنف ثامناً، الذي يبحث عن لقبه الأول له منذ دورة سيدني في كانون الثاني الماضي، والفائز على البلجيكي كزافييه ماليس 2.6 و6.7، الذي أقصى التشيكي توماس بردیتش المصنف الأول في الدورة.

دورة سان دييغو

تأهلت الروسية سفتلانا كوزنتسوفا إلى الدور النهائي لدورة سان دييغو الأمیركية الدولية للسيدات، البالغة قيمة جوائزها 700 ألف دولار، بفوزها على الإيطالية فلافيا بينيتا المصنفة خامسة 4.6 و0.6.

وستلاقي كوزنتسوفا في النهائي، البولونية آنييسكا رادفانسكا المصنفة رابعة والفائزة على السلوفاكية دانييلا هانتوشوفا 4.6 و2.6.

وستخوض كوزنتسوفا المباراة النهائية الأولى لها منذ فوزها في دورة بكين في تشرين الأول الماضي، وذلك عندما واجهت رادفانسكا في النهائي أيضاً، كذلك الأمر سيكون النهائي الأول لرادفانسكا أيضاً منذ دورة بكين.

دورة سينسناتي من دون ستوسور وفينوس وليامس

أجبرت إصابة في الذراع تعرّضت لها الأوسترالية سامانتا ستوسور المصنفة الخامسة عالمياً في مباراتها الأولى ببطولة ستانفورد التي اختتمت الأسبوع الماضي، إلى انسحابها من دورة سينسناتي، لتلحق بالتالي بالمصنفة الرابعة عالمياً الأميركية فينوس وليامس من البطولة أيضاً بسبب إصابة في الركبة.

شراكة بين نادال وديوكوفيتش

سينتظر عشاق التنس بفارغ الصبر انطلاقة مواجهات الزوجي في دورة تورونتو الكندية، التي ستشهد شراكة فريدة من نوعها بين الإسباني رافايل نادال (الصورة) والصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنفين الأول والثاني عالمياً على التوالي، إذ سيلعبان جنباً إلى جنب في مسابقة الزوجي ضمن هذه الدورة، لتكون الشراكة الأولى لأول مصنفين عالميين منذ عام 1976.

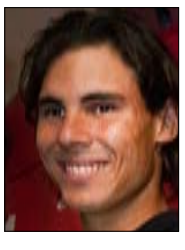

ستكون الشراكة الأولى بين أول مصنفين عالميين منذ عام 1976

وكان الأميركي جيمي كونورز الأول عالمياً، قد شارك منذ 34 عاماً إلى جانب مواطنه أرثر آش الثاني في دورة نورث كونواي في نيوهامشير في الولايات المتحدة.

وأحرز نادال لقب 8 دورات كبرى وديوكوفيتش لقب دورة واحدة عام 2008 في أوستراليا، وهما سيواجهان الثنائي الكندي الشاب ميلوس راونيتش وفاسيك بوبيسيل، في أولى مبارياتهما.

خسارة نادرة لأوساين بولت

لقي العداء الجامايكي أوساين بولت، البطل العالمي والأولمبي وحامل الرقم القياسي العالمي في سباق 100 م، خسارة نادرة في هذه المسافة، عندما فشل في إحراز المركز الأول الذي ذهب إلى الأميركي تايسون غاي، وذلك في لقاء استوكهولم لألعاب القوى، الجولة الحادية عشرة من الدوري الماسي. وقطع غاي مسافة السباق بـ9,84 ثوان أمام الجامايكي الذي سجّل 9,97 ثوان، والترينيدادي ريتشارد طومسون (10,10 ث). وهذه هي الخسارة الأولى لبولت في سباق 100 م منذ عام 2008 على المضمار عينه في استوكهولم عندما هُزم أمام مواطنه أسافا باول.

مانشستر يونايتد عقب تتويجه بلقب «الدرع الخيرية» (طوم هيفيتزي ـ أ ب)

ترتيب فرق الصدارة:
1. باريس سان جيرمان 3 نقاط من مباراة واحدة
2. تولوز 3 من 1
3. كاين 3 من 1
4. نانسي 3 من 1
5. سوشو 3 من 1

هولندا

بدا بي أس في أيندهوفن الأفضل بين الفرق المرشحة لإحراز اللقب في المرحلة الأولى من الدوري الهولندي، إذ عاد بفوز مقنع من ملعب مضيفه هيرينفين 3ـ1.
سجل لأيندهوفن السويدي أولا تويفونن (52 و82) والدولي أورلاندو إنغيلار (91)، ولهيرينفين التشيكي ميلان كوبيتش (63).
وعلى غرار تفنتي حامل اللقب الذي تعثر أمام مضيفه رودا بتعادله معه 0ـ0 في افتتاح المرحلة، لم ينجح أياكس أمستردام بالعودة بالنقاط الثلاث من ملعب غرونينغن عندما فشل في الحفاظ على تقدّمه بهدفين نظيفين ليخرج متعادلاً وإياه 2ـ2.
سجل لأياكس مهاجمه الجديد منير الحمداوي الذي انضم إليه من أزد ألكمار (50 و61)، ولغرونينغن السلوفيني تيم ماتافز (72) والدنماركي نيكلاس بدرسن (87).
وهنا النتائج الأخرى:
هيراكليس × فيليم 0ـ3
غرافشاب دوتينشيم × إكسلسيور 0ـ3
نيميغن × فينلو 0ـ1
فينورد روتردام × أوتريخت 1ـ3
فيتيس × أدو دن هاغ 1ـ3
بريدا × أزد الكمار 1ـ1
ترتيب فرق الصدارة:
1. هيراكليس 3 نقاط من مباراة واحدة
2. غرافشاب دوتينشيم 3 من 1
3. أيندهوفن 3 من 1
4. فينورد روتردام 3 من 1
5. فيتيس 3 من 1.

ملاعب إنكلترا

وجوه شابة جديدة في تشكيلة فابيو كابيللو

لاعب وسط أرسنال جاك ويلشير (سايمون داوسون ـ أ ب)

سمّى مدرب منتخب إنكلترا الإيطالي فابيو كابيللو تشكيلته التي ستواجه المجر بعد غدٍ في مباراة ودية، وقد اختار فيها بعض الوجوه الواعدة، أبرزها ثنائي أرسنال، لاعب الوسط الناشئ جاك ويلشير (18 عاماً) والظهير الأيسر كيران غيبز (20 عاماً).
واستبعد كابيلو الحارسين، المخضرم ديفيد جيمس وروبرت غرين، مفضلاً عليهما جو هارت وبن فوستر وبول روبنسون، إلا أن الأخير أعلن اعتزاله اللعب الدولي أمس، قائلاً: «لا أرى نفسي حارساً ثالثاً أو رابعاً، وأرى أن هذا الدور يحبط العزيمة. من الأفضل لي أن أركز على اللعب مع فريقي».
ولم يكن روبنسون (30 عاماً) ضمن التشكيلة التي خاضت المونديال الاخير في جنوب افريقيا، وهو سبق ان خاض 41 مباراة دولية مع منتخب «الاسود الثلاثة» وكان الحارس الاول في مونديال 2006.

> **اعتزل الحارس ديفيد روبنسون رغم استدعائه إلى التشكيلة الأخيرة**

واستبعد كابيللو أيضاً لاعب وسط ليفربول الجديد جو كول وقلب الدفاع ماتيو ابسون، واستدعى المهاجمين دارن بنت وبوبي زامورا على حساب ثنائي توتنهام هوتسبر جرماين ديفو وبيتر كراوتش.
. للمرمى: جو هارت (مانشستر سيتي) وبن فوستر (برمنغهام)
. للدفاع: ويس براون (مانشستر يونايتد) وغاري كاهيل (بولتون) واشلي كول (تشلسي) ومايكل داوسون (توتنهام) وغلين جونسون (ليفربول) وجون تيري (تشلسي) وكيران غيبز (أرسنال) وفيل جاغييلكا (إفرتون)
. للوسط: غاريث باري (مانشستر سيتي) وستيفن جيرارد (ليفربول) وفرانك لامبارد (تشلسي) وجيمس ميلنر واشلي يونغ (أستون فيلا) وثيو ولكوت (أرسنال) وجاك ويلشير (أرسنال).
- للهجوم: واين روني (مانشستر يونايتد) ودارن بنت (سندرلاند) وكارلتون كول (وست هام) وبوبي زامورا (فولام).

أصداء عالمية

ديكو يعود إلى البرازيل بقميص فلومينينسي

وافق لاعب وسط تشلسي الإنكليزي الدولي البرتغالي ديكو، على الانضمام إلى نادي فلومينينسي البرازيلي لمدة عامين، بحسب ما أعلن الأخير على موقعه الإلكتروني.
وجاء في بيانٍ للنادي: «بعد مفاوضات واسعة، تحرّر اللاعب من النادي الإنكليزي، وسيوقّع عقداً لمدة عامين».
ووصل أندرسون لويس دي سوزا المعروف باسم ديكو إلى تشلسي عام 2008 قادماً من برشلونة الإسباني، حيث أمضى 4 أعوام، بعدما بدأ مسيرته في كورنثيانس البرازيلي قبل الانتقال إلى بورتو البرتغالي الذي أحرز معه لقب دوري أبطال أوروبا عام 2004، ثم أضاف لقباً ثانياً في المسابقة ذاتها عام 2006 مع برشلونة. يذكر أن في سجل ديكو (32 عاماً) البرازيلي الأصل، لقب الدوري المحلي في كل من البرتغال وإسبانيا وإنكلترا.

فوزان ودّيان آخران لريال مدريد وبرشلونة

قلب ريال مدريد الإسباني تأخره بهدفين الى فوز على مضيفه لوس أنجلس غالاكسي الأميركي 3-2، في مباراة ودية جمعت بينهما قبل انطلاق الموسم في ملعب باسادينا روز بول.
وتقدّم غالاكسي عبر المدافع تود دونيفانت (40) ولاندون دونوفان (46)، قبل أن يقلب ريال النتيجة لمصلحته عبر المهاجم الأرجنتيني غونزالو هيغواين (51 و62) وشابي ألونسو (71).
من جهته، أنهى برشلونة بطل الدوري الإسباني جولته الآسيوية الإعدادية للموسم الجديد بفوز كبير على غوان بكين الصيني 3-0، على ملعب «عش الطائر» في العاصمة الصينية. وسجل أهداف الفريق الكاتالوني سيرجي روبرتو (10) ومانويل نوليتو (13) والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش (89).

هدف لكازو ميورا في سن الـ 43

حطّم المهاجم الدولي الياباني السابق كازوتشي ميورا رقمه القياسي كأكبر مسجل في البطولات اليابانية لكرة القدم عندما سجل هدفاً وهو بعمر 43 عاماً وخمسة أشهر و12 يوماً، لـ«يوكوهوما أف سي»، في المباراة التي فاز فيها على فاجيانو أوكاياما 2-0 في دوري الدرجة الثانية.
يذكر أن البرازيلي زيكو لاعب كاشيما أنتلرز السابق، هو أكبر مسجل في دوري الدرجة الأولى الياباني بعمر 41 عاماً و3 أشهر و12 يوماً سجله عام 1994.

فيلبس يخسر أمام لوكتي ثانيةً

حقق راين لوكتي (الصورة)، ثاني انتصار له على التوالي على حساب غريمه مايكل فيلبس في بطولة الولايات المتحدة للسباحة بعدما حقق فوزاً حاسماً في سباق 200 متر ظهراً.

وسجل لوكتي 1,55,58 دقيقة، ما منحه التفوق على أرون بيرسول حامل الرقم القياسي العالمي وتايلر كلاري، بينما حل فيلبس في المركز الرابع بعدما سجل 1,56,98 د.
يذكر أن لوكتي تفوق أيضاً على فيلبس في سباق 200 متر فردي متنوع يوم الجمعة الماضي.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 9 آب 2010 العدد 1188

أشخاص

عدنان الشرقي

ديكتاتور على الملعب... «فنان» في الحياة

محمد محسن

لا تكاد خزائن بيته تتسع للدروع التقديرية والمجلات الرياضية. العالم عنده مختصر بكرة قدم. شبَّ وشاب على فنونها. لكنّ كلّ هذه الدروع لا تستطيع أن تختصر تجربة مدرب فريق «الأنصار» السابق عدنان مكداش الذي اشتهر أكثر بلقبه عدنان الشرقي. يصعب على «الحاج عدنان» الفصل بين أي مرحلة من مراحل حياته، وبين اللعبة الأكثر شعبية في العالم. «كان قدري أن أولد في بيت رياضي»، يخبرنا. قصته قصة ذاك الطفل الذي احتضنته رمال بيروت لاعباً بقدمين طريّتين، قبل أن يرفع كؤوس البطولات في الملاعب الأولمبية اللبنانية. عام 1950 كان في السابعة من عمره، يمضي وقته بين كرات وبذلات فريق «النهضة» الذي كان أخوه خليل مسؤولاً عن تجهيزاته. أمّا أخوه منير، فقد كان إدارياً في «نادي الأنصار» وأحد الذين أسهموا في الاستحصال على ترخيص رسمي له. هكذا، بدأت حياة الشرقي في كنف عائلة تعشق الكرة. حينها، كانت نشاطاته الكروية محصورة بمساعدة أخويه، أو الذهاب في بوسطة «نادي الأنصار» لمشاهدة مبارياته.

لم ينتظر طويلاً حتى أدرج اسمه على اسمه لائحة التشكيلات الرسمية. البداية كانت في مدرسة «البر والإحسان» حيث اختير للعب ضمن منتخب المدارس، في إطار التبادل الثقافي بين لبنان والمجر. سبقت ذلك بداية الرحلة مع «الأنصار»، لكن في فريق الأشبال الذي تأسس في تلك الفترة، وتعهّد كل لاعب في فريق الراشدين بتكفل لاعب من الأشبال وتدريبه.

نزل الشرقي إلى الملعب وكان عمره 14 عاماً. وعندما بلغ السادسة عشرة، صار لاعباً أساسياً في تشكيلة الفريق ومدرّباً لفريق الأشبال. ورغم صغر سنه، حاز شهادة مدرّب بعد خضوعه لدورة مدربين نظمّها قطاع الشباب والرياضة في «جامعة الدول العربية» في القاهرة. ثمّ كرّت السبحة. صار عدنان الشرقي أول لاعب من أندية الدرجة الثانية يتمّ اختياره ضمن تشكيلة المنتخب اللبناني.

بعد شهر قضاه مع نادي «النجمة»، عاد الشرقي إلى «الأنصار»... بقي في النادي مدرباً ولاعباً منذ عام 1967، واستمرّ في التدريب حتى عام 2004... حصد خلال تلك السنوات 25 بطولة، وتأهل بـ«الأنصار» إلى مراتب متقدّمة في بطولات الأندية العربية والآسيوية.

تخرّج الشرقي من مدرسة «البر والإحسان»، ودفعه حبه للرياضة إلى الالتحاق بـ«كليّة التربية الرياضيّة في الهرم» في «جامعة حلوان» (القاهرة) حيث درس سنة واحدة. لم يكمل «بسبب ظروف عائلية بعد وفاة الوالد وأخي الأكبر». لاحقاً، نال إجازة في إدارة الأعمال من «جامعة بيروت العربية»، وعمل موظّفاً في وزارة الدفاع اللبنانية. لكنّ الوظيفة، وزواجه، ثمّ إنجابه لولدين، صبيّة وشاب، لم تحل بينه وبين شغفه الكروي. يروي الشرقي ضاحكاً كيف لم يستطع التفرغ لتربية ولده في سنواته العشر الاولى «الحاجة زوجتي ربّته. أما أنا فكنت منهمكاً بالفوتبول»، يقول بلهجته البيروتية.

انشغاله بكرة القدم لم يقتصر على الملعب فقط... أكثر الشرقي من الدورات التدريبية على الطب الرياضي والتقنيات الكروية في غير نادٍ من الأندية العالمية. قد يستغرب كثيرون حين يعرفون أنّه خريج دورات مع أندية «جوفنتوس» الإيطالي، و«أرسنال» الإنكليزي، و«باريس سان جرمان» الفرنسي... إضافةً إلى حضوره في تدريبات الفرق الكبرى خلال البطولات العالمية، ككأس الأندية الأوروبيّة. في هذه التدريبات، لا يكون الشرقي متفرجاً عادياً. يذهب «نحو كل ما هو جديد في كرة القدم العالمية، أستفيد منه كثيراً». فهل يطبق ما يراه أثناء تدريباته المحليّة؟ يفاجئك بالنفي... تسأله ما الفائدة منها إذاً؟ يشرح الشرقي: «هناك تتعلم نظريات جديدة، وأنت تملك خبرتك في الملاعب. عليك أن تجمع بين ما تعرفه وما تتعلمه لتقدّم ما يتلاءم مع أوضاع الكرة اللبنانية وظروفها».

في أحد المعسكرات التدريبيّة في كوريا الجنوبية، لم يصدّق المدرب الكوري أن عدنان الشرقي مدرب لبناني. راهنه على أنّه ألماني، فطريقته في ضبط الفريق وتنظيمه تؤكّد أنّه من ذاك البلد الأوروبي. لم يتأكد إلا بعدما شهر الشرقي جواز سفره.

يستغرب كثيرون شخصية الحاج عدنان خارج الملعب. ثمّة فارق كبير بين رجل الملعب والرجل في حياته اليوميّة. أثناء التمرينات، والمباريات، ومعسكرات التدريب الكثيرة التي خاضها مع «الأنصار» خارج لبنان، يبدو الرجل ديكتاتوراً عادلاً... لا يدخل الشخصنة في الرياضة «الانضباط ثم الانضباط في الملعب». أمّا بعد المباريات «فاللاعبون أبنائي وأحبتي».

إضافة إلى أعماله الكثيرة، دخل الشرقي مهنة المتاعب من بوابتها الرياضية. تأثّر بالمجلات الفرنسية التي كان يشتريها في طفولته. «كنت أشتريها من فرنسا عبر البريد، أو من مكتبة «روكسي» التي كانت في ساحة البرج». على مدى ربع قرن، عمل في جريدة «المحرر» اليومية، و«مجلة الوطن الرياضي» الشهرية، مسؤولاً عن صفحة كرة القدم الدولية. فتحت له الصحافة بوابة اللقاء مع لاعبين عالميين، فأجرى لقاءات مع بيليه، ومارادونا، ودينو زوف وجيوفاني تراباتوني. لكنّه رغم ذلك، بقي متعلقاً بالكرة اللبنانية وحصد كؤوسها، خصوصاً مع جيل يعتبره الأفضل «جيل عبد الفتاح شهاب، وعصام قبيسي، وفادي علوش، ومحمد مسلماني».

يتحسّر الشرقي على ضياع الكرة اللبنانية في خانة المذهبية والمناطقية والإهمال. ينطلق من خبرته ليؤكد أنّ «المهارات واللياقة البدنيّة موجودة عندنا... لكن ينقصنا أمران: الإمكانات والوضع المستقر، وهما للأسف غير متوافرين». ثمّ يسرّ إلينا: «أنا خائف على مستقبل الكرة اللبنانية». قلق يحمّل مسؤوليته للزعماء السياسيين. «على كل واحد منهم ضبط جماهيره ومنعها من شتم الرموز. نختلف على كرة القدم، هذا طبيعي لكن من العيب أن نشتم بعضنا بعضاً». حالياً، استقال الشرقي من كل مهماته الكروية، إلا من السفر لمتابعة البطولات العالمية. يقضي معظم وقته في المنزل، وفي زيارات لأصدقاء الطفولة القلائل. يقرأ الشعر المقفّى الذي يعشقه، ويتذوق فنون الرسم والموسيقى، فهي بنظره «ليست بعيدة عن كرة القدم... كلها إبداع وفنون».

(بلال جاويش)

5 تواريخ

1943
الولادة في بيروت

1957
أول مباراة رسمية له مع «الأنصار»

1970
دورات تدريبية في الأندية العالمية استمرّت حتى منتصف الثمانينيات

2004
اعتزل التدريب الكروي

2010
يتفرّغ حالياً للمطالعة ومتابعة الموسيقى والفنون

خالد صاغية

القتل الرمزي

اللبنانيّون على موعد اليوم مع مؤتمر صحافي قد يطول لساعات. يقال إنّ المعلومات التي ستُعرَض خلاله تحمل الكثير من المفاجآت. كان يمكن المتعةَ أن تكون مضاعفة لولا زيارة الملك عبد الله والرئيس بشار الأسد. لكن، رغم أجواء التهدئة، ورغم إخفاء الكثير من المستور، تنبئ التسريبات بليلة مليئة بالتشويق. وهو تشويق لا يضاهيه إلا بدء الاشتباه بشخصيات عامّة ومعروفة بتهمة التعامل مع إسرائيل.

لقد زخرت الأيّام القليلة الماضية بشائعات لا نهاية لها عن توقيف عدد من المشتبه فيهم. قيادة الجيش اضطرّت إلى إصدار بيان نبّه من «مغبّة إطلاق الاتهامات جزافاً»، وحذّرت فيه «مروّجي الشائعات من أنّها لن تتهاون في الحفاظ على سمعة عسكريّيها». لكنّ الشائعات لم تطل الجيش وحده. يكاد كلّ مبنى في لبنان ينظر سكّانه بعين الحذر بعضهم إلى بعض. فبعدما اشتُبه بضبّاط حاليّين وسابقين، وبموظّفين في قطاعات حسّاسة، وبمواطنين عُرفوا بتاريخ نضالي طويل ضدّ إسرائيل، لم يعد أحد «فوق رأسه خيمة». وفي جوّ مسموم بالانقسامات السياسيّة والطائفيّة، يبدو الميل الأوّلي للناس إلى تصديق الشائعات، لا بل تمنّي ثبوت صحّتها.

وذلك من علامات العيش في بلاد لم تتمكن القنوات السياسيّة من إدارة انقساماتها. حتّى «صيد العملاء» دخل السباق. مقابل فايز ك.، يُنتظر الانقضاض على فريسة دسمة من الطرف الآخر، من قِبل جهاز أمنيّ مختلف عن الجهاز الذي أوقف العميد المتقاعد.

كذلك بالنسبة إلى مؤتمر اليوم. لا يبدو التشويق نابعاً من انتظار أدلّة تشير إلى احتمال تورّط إسرائيل في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، بقدر ما هو نابع من ترقّب ما إذا كان السيّد حسن نصر الله سوف يبوح بأسماء شخصيّات عامّة متورّطة بفبركة شهود الزور.

وبغضّ النظر عن التثبّت من الاتهامات بالعمالة أو عدمه، ومهما يكن حجم التورّط في تضليل المحكمة الدوليّة، فإنّ المدهش حقاً هو هذا الجوع المزمن عند اللبنانيّين إلى «قتل» بعضهم بعضاً. وإذا كان المأمول ألا تتجدّد الحرب الأهليّة التي انتهت منذ عشرين عاماً فقط، فإنّ القتل الرمزيّ هو السائد حالياً. هكذا «يُقتَل» حزب الله باتّهامه باغتيال الحريري، وهكذا «يُقتَل» تيّار المستقبل باتّهامه بتضليل التحقيق باغتيال مؤسّسه، وهكذا «يُقتَل» التيّار الوطني الحرّ باتّهام أحد رموزه بالعمالة لإسرائيل... القتل شغّال. لا داعي لانتظار الحرب.